



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي



# "تعليمية قضايا البلاغة العربية"

## في ضوء المقاربة النصية

### دراسة في برنامج التعليم المتوسط

مذكرة محملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في اللغة و الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبة : حمزاوي نسرين

#### لجنة المناقشة :

| الاسم واللقب      | الرتبة        | الصفة        | الجامعة الأصلية            |
|-------------------|---------------|--------------|----------------------------|
| الظاهر عبد الرزاق | أستاذ مساعد أ | رئيسا        | جامعة العربي التبسي - تبسة |
| كمال الدين دويشين | أستاذ مساعد أ | مشرفا مقرررا | جامعة العربي التبسي - تبسة |
| رشيد سهلي         | أ. ت. العالي  | عضوا ممتحنا  | جامعة العربي التبسي - تبسة |

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و تقدير :

صدقًا لقوله: صلى الله عليه وسلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

■ أولاً وقبل كل شيء، نشكر و نحمد الله سبحانه و تعالى الذي أعاننا بقدرته إلى أنصل إلى ما نحن عليه و نتم عملنا هذا المتواضع ، و نحن نضع البصائر و اللمساة الأخيرة على هذا العمل من بحايته إلى نهايته .

■ أرفع أسمى آيات الشكر و الامتنان إلى الأستاذ " كمال الدين دويشين " جزاه اللفضل خير - لقبوله الإشراف على هذه المذكرة و مرافقته لي بكل تواضع ، و حسن خلق ، و كل ما بذله من الجهد الكثير رغم انشغالاته العلمية المختلفة إلا أن صدره كان رحباً من كل ما و أسمو فيتوجب مسيرة هذا البحث حتى استوى . فأسأل الله أن يجعلك منارة علمو يوفئك لما يحبو يرضو جزاك الله كل خير استاذي الفاضل

■ كما أتوجه بأرقى عبارات الشكر و التقدير إلى جميع أساتذة اللغة العربية و أدابها بجامعة العربي بالتبسي لما أولوه من رعاية و توجيه .

■ ولا يسعني أيضاً إلا أن أتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من دعمني و ساعدني بالقليل أو الكثير ، من قريب أو بعيد ، و على رأسهم أسرتي الكريمة ، والله الحمد و المنة و به التوفيقو العمة .

# الاهداء

• أهدي ثمرة جهدي إلى :

- \* الذي لديه القدرة على فك المستحيل ، إلى طابع الأقدار ، إليك يا الله أقدم لك جسدي و شكري ، فالحمد لله الذي يحكم بالحق و يجزي كل نفس بما تسعى
- \* إلى جنة العمر بهجة القلب ، بلسم الجراح ، نور العين ، إلى الحبيبة التي حسم حبا في القلب فعجزت عن إحتواء الأوراق ، و تدوينه الأقلام أمي الغالية حفظها الله
- \* إلى زوجي الحبيب الذي كان سندا لي طوال هذا البحث  
رعاه الله و حفظه لي
- \* إلى القلب الطيب الذي رحمني بعطفه وحنانه منذ الصغر ، و بعكس بي إلى شاطئ الإيمان و العلم إلى من حرم نفسه ليعطينا ، إلى من أفنيت عمري لأرضيه ما وفقته حقه ، أبي حفظه الله
- \* إلى أسرتي جميعًا و كل معارفي خاصة أخوتي سوسن ومهدي وبثينة . الذين كان لهم الفضل الكبير في هذا  
البحث
- \* إلى كل الأساتذة الكرام الذين كانوا نبراسا لي في الحياة ، و أخص بذلك الأستاذ المشرف "كمال الدين دويشين" الذي سهر على إتمام هذا البحث بكل جهده
- \* إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع .

# مقدمة

## مقدّمة :

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى جملة كتابه لعباده، وجعلهم أهله وخاصته من ذوي قربه ووداده، وجملهم بمحاسن تجويد حروفه ذلك الكتاب وآياته، وأتحفهم بمعرفة قراءاته ورواياته، فحازوا بذلك من الشرف أعلاه، ومن الفخر أعظمه، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلم أفضل من فهم القرآن وفهمه، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

إنّ اللّغة العربيّة أداة القول الجميل ووسيلة للتعبير عن تذوقه، فهي للاتّصال والتّواصل بين البشر، تحقّق غرض التبليغ والتفاهم في المجتمع، فعن طريقها استطاع الأدب أن يخلّد روائع الآثار الجميلة وأن يكشف أسرار الجمال فيها، فهي تتمتع بسمات متعدّدة، منها : موسيقاها العذبة وغنى مفرداتها وروعة تشابها ودقة تعابيرها ، وإيجاز تراكيبها وكثرة مفرداتها ...، فهي المظهر اللغويّ للمعجزة الإلهية المتمثلة في كتاب الله - القرآن الكريم -

وتتجلّى أهميّة هذه اللّغة في مساعدتنا على تبين نواحي الجمال الفنيّ ، كما تُوصل متعلّميها بتراث أمتهم عن طريق مختلف الأساليب البلاغيّة ، فهي ضرورية في كل المراحل الدراسيّة بغرض ضبط اللّغة وتنمية الملكة التذوقيّة الفنيّة عند المتعلّمين ، لذلك نراها حاضرة، تدرّس في جميع المراحل بكامل فنونها وعلومها.

والتعليميّة تهتمّ بتطوير طرائق تدريس فنون وعلوم اللّغة العربيّة ، لذلك سعت المنظومة التربويّة الجزائرية إلى إصلاح مناهج وطرق التدريس، داعيةً إلى توظيف مقاربات بيداغوجية حديثة ، كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصيّة ، وذلك لجعلها أكثر فعالية ومواكبة لهذا التطور الحاصل في تعليميّة اللّغات، فالمقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات لها أهمية ودور فعال في تعليم المهارات الأساسيّة وتمكينها في نفوس وعقول الطلاب بصفة عامّة، فهي التي حوّلت المتعلّم من متلقّ مستهلك للمعرفة إلى متفاعل معها ومنتج لها ، بل حوّلت أساس العمليّة التعليميّة من المعلّم إلى المتعلّم؛ أي أنّها تستهدف أساسا خلق فرد قادر على تعليم نفسه بنفسه بتوجيه من المعلّم، كما لا ننسى دور المقاربة النصيّة التي مكّنت المتعلّم من الاعتماد على نفسه في العمليّة التعلّميّة ؛ إذ أنّها تعتمد وتنطلق من النصّ في معظم نشاطات اللّغة العربيّة.

وفي ضوء هذه المقاربات البيداغوجية المتعلقة بالعملية التعليمية، سعينا - في بحثنا هذا- إلى كشف مدى نجاعة هذه المقاربات في الاكتساب المعرفي للمتعلم وتنمية ملكته اللغوية، فحاولنا معرفة ذلك من خلال دراسة ميدانية تبين لنا مدى تطبيق المعلمين والأساتذة لهذه المقاربة .

وقد دفعني إلى اختيار هذه الدراسة سببان :

- سبب ذاتي : تمثل في ميولي الدراسية واهتمامي بالجانب التربوي، والرغبة في الاطلاع على طرائق التدريس الحديثة تمهيدا وتحضيرا لولوج مهنة التعليم مستقبلا.
- وسبب موضوعي : تمثل في تقديم ولو لمحة بسيطة عن هذه المقاربات في ظل الأداء التربوي للمعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، وإبراز حظّ الدرس البلاغيّ في برنامج اللغة العربية في هذه المرحلة التعليمية، والتأكيد على أهميّة ومكانة البلاغة الغريية في العملية التعليمية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية والفنية لدى متعلميها.

وتأسيسًا على هذا، تنطلق هذه الدراسة لتجيب عن جملة من الإشكالات نوجزها في النقاط الآتية:

- ما التعليمية وماهي عناصرها؟
- ماهي البلاغة وما هي فنونها؟
- ماهي المقاربات البيداغوجية المتبعة في عملية التدريس؟
- ما معنى النص والخطاب وما الفرق بينهما؟
- ماهي النصية وما هي معاييرها؟
- إلى أي مدى تطبق المقاربة النصية في العملية التعليمية التعليمية؟

وتقتضي الإجابة عن هذه الإشكاليات هيكلية بحثنا تحت عنوان : " تعليمية قضايا البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية دراسة ميدانية في طور التعليم المتوسط".

وقد ارتأينا أن تكون الخطة المحورية لمضامين هذا البحث موزعة على مقدمة وفصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، تعقبهما خاتمة.

أمّا المقدمة، فقد جعلناها تقديمًا وتعريفًا بالموضوع، وتتضمن الإشكاليات المطروحة ودوافع هذا البحث وتقديم خطة البحث وأهم المصادر والمراجع التي استعنا بها .

واختارنا أن نخصّص الفصل الأوّل للجانب النظريّ، حيث تطرّقنا فيه إلى أربع عناصر أساسية:

- العنصر الأوّل: العمليّة التعليميّة، قمنا بتعريفها وذكر عناصرها وأهمّ علاقاتها بالعلوم الأخرى؛
- العنصر الثّاني: البلاغة : ماهيتها وأهمّ فنونها ومباحثها؛
- العنصر الثّالث: المقاربة: ماهيتها، أنواع المقاربات، علاقاتها؛

وفي الأخير تعرّضنا إلى المقاربة النصيّة حيث فصلّنا الحديث في ماهيتها، وفي مفهوم النصّ و الخطاب وأبرز معايير النصيّة.

وخصّصنا الفصل الثّاني للجانب التطبيقيّ حيث تناولنا فيه عنصرين :

- الأوّل : عبارة عن إجراءات دراسيّة من المنهج والأدوات والأساليب الإحصائيّة.
- الثّاني : تضمّن عرض نتائج الدّراسة الميدانيّة ومناقشتها وتحليلها .

ثم خاتمة أعقبت الفصلين تضمّنت أهمّ الاستنتاجات المستخلصة من هذه الدّراسة .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ لوصف واقع تعليم قضايا البلاغة العربيّة في برنامج التعليم المتوسّط، من خلال الوقوف على نجاحاته وإخفاقاته، كما استثمرنا آليّة التحليل لتجليل الصّعوبات التي تعترض سبيل تطبيق المقاربة النصيّة في تعليم قضايا اللّغة العربيّة عموماً وقضايا البلاغة العربيّة في هذا المستوى التعليميّ بغرض اقتراح حلول تذلّل هذه الصّعوبات.

وككلّ دراسة أكاديميّة، استفادت هذه الدّراسة من مجموعة من المصادر والمراجع الخادمة لعناصر البحث، نذكر منها على سبيل الذّكر لا الحصر:

- دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني؛
- مدخل إلى علم التدريس تحليل العمليّة التعليميّة لمحمد الدريج؛
- تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير؛
- علم المعاني و البيان والبديع لعبد العزيز عتيق؛
- المقاربة النصية في تدريس اللّغة العربيّة وفي منهج المقاربة بالكفاءات لزحّين بھية؛
- كيف تدرس بواسطة الأهداف للفراي والغرضاف؛
- بيداغوجيا الكفايات لعبد الكريم غريب؛
- نظريّة النصّ الأدبيّ لعبد الملك مرتاض؛



- نحو النصّ لأحمد عفيفي .

كما اعتمدنا في دراستنا على بعض الوثائق البيداغوجيّة المقررة في الطّور المتوسّط، كالمذكرات الخاصّة بالمستويات الأربعة، ودليل الأستاذ، والمنهاج، والمخطّطات .

وككلّ دراسة، فقد اعترضت هذا المجهود البحثيّ صعوبات تتعلّق بصعوبة الدّراسة الميدانيّة وصعوبة تطبيق المناهج التي تستثمر الدّراسة الميدانيّة.

وفي الأخير، لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بخالص عبارات الشّكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف " كمال الدين دويشين " الذي لم ينخل علينا بنصائحه السّديدة و توجيهاته القيّمة، فجزاه الله كلّ الخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

# الفصل الأول

(النظري)

## الفصل الأول (النظري):

### قضايا ومفاهيم أساسية حول تعليمية البلاغة

أولا / العملية التعليمية

ثانيا / البلاغة وعلومها

ثالثا / المقاربات البيداغوجية

رابعا / المقاربة النصية

## أولاً : العملية التعليمية التعلمية

1/ - تعريف التعليمية لغة واصطلاحاً

2/ - عناصر العملية التعليمية

3/ - علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى

● اللسانيات

● البيداغوجيا

● علم الاجتماع

● علم النفس

## أولا / العملية التعليمية:

إن من أهم القضايا الكبرى التي شغلت وبقوة حيز اهتمام عديد من المفكرين على اختلاف تخصصاتهم قضية تدريس المواد التعليمية على رأسها تعليمية اللغات عامة فهي الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية والتي تطورت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة مع تطور النظرة البيداغوجية لها لتصبح فرعا من المباحث اللسانية من جهة وعلمًا لنفس من جهة أخرى فأصبحت علم قائم بذاته له مرجعيته ومفاهيمه....

وبالتالي تعتبر ذات مكانة مرموقة بين العلوم الإنسانية ويمكننا التطرق إلى ما المقصود بالتعليمية وبعض المفاهيم التي تقوم عليها وما علاقتها بالعلوم الأخرى .

### 1- تعريف التعليمية :

#### • لغة:

إن مصطلح التعليمية مصطلح قديم عرف الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعريفات: جاء في لسان العرب عن معنى التعليمية لغة « علم :علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، و فرّق سيويوه بينهما فقال :علمت كأذنت و علمته الشيء فتعلم و ليس التشديد هنا للتكثير ، ويقال : تعلم في موضع أعلم .... وعلم نفسه و أعلمها وسمها بسيم الحرف ، ورجل معلم إذا علم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها<sup>1</sup>»

كما عرفها يوسف مقران بقوله : كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمه تعليم المشتقة من علم ،أي وضع علامة على شيء، أما في اللغة الفرنسية فان كلمة ديداكتيك مشتقة من أصل يوناني didactique وتعني فلتتعلم أي يعلم بعضنا بعضا أو أتعلم منك ، وكلمة didasko تعني أتعلم وكلمة ديداسكن تعني التعليم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب ، ضبطه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي ، ج 9 ، دار الصبح ، بيروت / لبنان ، 2006 م ،

مادة (علم)

<sup>2</sup> - ينظر : يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة ، د ط ، 1432 ، 2013 ، ص15-

كما جاء في قاموس المحيط « علمه العلم تعليماً ، وأعلمه إياه فتعلمه وأعلم الفرس : علّق عليه صوفاً ملونا في الحرب ، والعلامة السمة و معلم الشيء كمقعد : مظنته ، وما يستدلّ به .<sup>1</sup> »  
ومنه ما قيل في سلسلة علوم التربية : « مادة "علم" من علم ، يعلم ، تعليماً أي وضع علامة أو أمانة لتدلّ على الشيء لكي ينوب عنه .<sup>2</sup> »  
ومن هذه التعريفات نستنتج أن : هاته المعاجم لم تختلف في التعريف و أعطوا رأياً واحداً ألا و هو العلامة أو الأمانة التي توضع في للدلالة على شيء ما ، أي مصطلح التعليميّة في اللّغة هو العلامة أو الأمانة .

### ● اصطلاحاً :

« ترجع التعليميّة إلى أصل إغريقي بمعنى علم أو تعلّم من أجل أن يتكون ، ومنه الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعراً كالمنظومات النحوية .<sup>3</sup> »

أما حديثاً فهو ذلك العلم الذي يهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد على تعليم اللّغة سواء كانت لغة منشأ (لغة أصلية ) أو (لغة أجنبية) ، ويكون بذلك قد انتقل من الجانب الفني إلى الجانب العلمي ، فهو العلم الذي يتناول بالبحث و التحليل مسائل تتعلق بتعليم اللغات و تحصيلها ، بحيث يتم اختيار البرامج التعليميّة الكفيلة بتحقيق الغايات و الأهداف المحددة .<sup>4</sup>

وهذا ما جاء في تعريف محمد الدريج « الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعليم الذي يخضع لها المتعلم ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الوجداني أو الحسي الحركي المهاري .<sup>5</sup> »

<sup>1</sup> - الفيروز الأبادي : القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 2005 م ، مادة (علم)

<sup>2</sup> - محمد آيت موجب و آخرون : سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، العدد 9- 10 ، 1994 م ، ص66 .

<sup>3</sup> - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، ص130 .

<sup>4</sup> - ينظر : نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية والمعاصرة ، منشورات جامعة باجي مختار ، 2006 ، ص 17 - 18 .

<sup>5</sup> - محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العمليّة التعليميّة ، الإمارات العربيّة المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، 2004 ، ص03 .

كما عرفها بشير إبرير : هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس و لتقنياته و لأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ لغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد .<sup>1</sup>

وبروسو حددها بـ « دراسة علمية تعمل على تنظيم وضعيات تعلم التي يعيشها المتعلم من أجل بلوغ هدف معرفي أو وجداني أو حركي .»<sup>2</sup>

و من التعريفات السابقة نستنتج أن التعليميّة علم مستقل بذاته يهتم بالمتعلم وبالظروف المحيطة به نفسيا و اجتماعيا و بمختلف الأساليب و الوسائل و الطرق التي يتبعها المتعلم لتسهيل عملية التعلم و تحقيق الأهداف المنشودة .

إذا فالعملية التعليميّة هي : « عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها ، ومعنى آخر فإن العملية التعليميّة ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم محتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي .»<sup>3</sup>

إذا هي عبارة عن نشاط علمي يهدف بشكل مباشر إلى إكساب المتعلم جملة من المعارف الأساسية في مراحل مختلفة وباختيار أساليب وطرائق مناسبة لها.

## 2/ عناصر العملية التعليميّة:

إن نجاح العملية التعليميّة يتوقف على جملة من الأركان أو العناصر الأساسية التي بموجب انسجامها وتكاملها يتم تحقيق الغايات البيداغوجية وان هذه الأركان تكوّن ما يعرف الوضعية الديدانكتيكية أو المثلث التعليمي ونعني به المعلم والمتعلم والمحتوى (أي عندما تتفاعل هذه الأطراف تتحقق أهداف التعليم وأي خلل فيها يؤدي إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليميّة). لذلك سنحاول أن نسلط الضوء عليها لمعرفة مكانة ودور كل واحد منها .

<sup>1</sup> - ينظر : بشير إبرير و آخرون ، مفاهيم التعليميّة بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم اللّغة العربيّة و آدابها مخبر اللسانيات و اللّغة العربيّة ، 2009م ، ص 84 .

<sup>2</sup> - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 130 .

<sup>3</sup> - أفنان نظير دروزه : النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا ، دار الشروق للنشر ، عمان / الأردن ، ط2 ، 2000م ، ص 44.

## • المعلم :

من ناحية التسمية: « المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية »<sup>1</sup>.

أما من الناحية التربوية: « المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل ، وحسن الخلق ، وسلامة الفكر والتفكير ، واستقامة التصرفات والسلوك ، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق »<sup>2</sup>.

يعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية إذ يلعب دورا كبيرا في بناء المتعلم باعتباره موجهها ومرشدا فهو بمثابة الطرف المرسل ، تكمن مهمته في الإبلاغ والإفهام وتوصيل الرسالة التعليمية إلى المتعلم بوضوح وبساطة ، فهو المحرك للعملية التعليمية التواصلية التي تتم بينه وبين المتعلم وليس ملقنا كما كان سابقا .

إذ ورد في كتاب محسن علي عطية : «إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس»<sup>3</sup>.

كما لا ننسى المهمة الثانية له ألا وهي التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم .

ورد في كتاب أحمد حساني إن المعلم : « كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر.»<sup>4</sup>

وعلى هذا نجد أن المعلم يعمل دوما على تقويم معلوماته وزيادة معارفه المختلفة في مجال تخصصه وخارجه وتطويرها بأساليب البحث المختلفة لتكون خادمة لكافة متطلبات العصر الحاضر .

إن المعلم هو قدوة الجميع ومُحَط أنظارهم بصفة دائمة مما يتطلب عليه التحلي ببعض الأخلاق والمواصفات حتى يكون عند حسن ظن المجتمع به ، ومن بين ذلك نذكر نقاط التالية :

<sup>1</sup> - أحمد مصطفى حليمي : جودة العملية التعليمية ، أفاق جديدة لتعليم معاصر ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن ، ط1، 2014 م -2015 م ص 117.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 117.

<sup>3</sup> - محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003م ، ص32 .

<sup>4</sup> - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص142.



- حب المهنة والرغبة في التدريس
  - ذات مظهر لائق في عمله
  - امتلاك قدر غزير من المعارف
  - أن يكون فاهما للأسس النفسية للمتعلم
  - أن يمتلك منهاجاً فعالاً و آلية خطاب وإستراتيجية تبليغ ممتازة
  - أن يكون مؤهلاً علمياً وبيداغوجياً.
- وبناء على ما سبق ذكره يمكننا القول أن المعلم هو مصدر تخطيط وتسيير وضبط التدريس بصفة عامة باعتباره مرشداً ومحفزاً وموجهاً للعملية التعليمية ، وذلك لأنه يمثل سلطة معرفية وأخلاقية و توجيهية .

### ● المتعلم :

هو الركن الذي تقام العملية التعليمية لأجله وتوضع في خدمته ، « فهو الطرف المستقبل في العملية التعليمية وهو ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات تهيئه سلفاً للانتباه والاستيعاب ، ومن ثم يكون دور الأستاذ أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعدادده للتعلم»<sup>1</sup>.

إذن فالمتعلم هو محور ومركز العملية التعليمية بل هو المستهدف منها لذلك يجب مراعاة كل العوامل المحيطة به لتسهيل المنظومة التعليمية بشكل جيد ، كما يشترط أن تعرف المستوى المعرفي له . ومنه المتعلم هو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية ، فهو المؤشر الذي تُقَوَّم من خلاله المنهج المطبق وأن نُحكَم على مدى نجاحه و إخفاقه لذلك يحرص المعلم على التدعيم لاهتماماته التي تساعد في التعلم .

إن المتعلم الكفاء هو الذي يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته ، وتوظيف استعداداته للتعلم ، فلا يكتفي بفهم المعارف بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات معينة وأوقات مناسبة .

### ● المحتوى :

يعرف المحتوى بأنه : المادة التعليمية بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية ، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين ،

<sup>1</sup> - بصيافي رشيدة : مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية ، دار الغرب ، وهران ، ط1 ، 2003 ، م ، ص 41 .

وتعديل سلوكياتهم ، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيم (الوجدانية) والاجتماعية ، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقاً للأهداف التربوية المنشودة.<sup>1</sup>

كما يعرف أيضا : « بأنه جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي »<sup>2</sup> .  
إذا فالمحتوى يضم جميع مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي من نصوص ورسومات وأنشطة...، أي كل العناصر التي يتضمنها الكتاب ، و منه فالمحتوى و المضمون يكاد ينعدم الفرق بينهما.

كما يعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج فهو الأهداف التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها لأنه يشمل كل ما تحتويه من مبادئ ومفاهيم.

فهو عبارة عن خطة عمل تتضمن غايات التعليم الديدانتيكي ، كما لا ننسى البرنامج الذي يحتوي على لائحة من المحتويات التي يجب تدريسها ، فالخطوات الديدانتيكية للمدرس تقتضي تأويلا للبرنامج أولا أي استثمار لمحتوياته ومنه فالمحتوى يعتب جزءا من البرنامج .  
نستنتج إذا المادة التعليمية أو المحتوى من أهم مصادر التعلم لذلك يجب مراعاتها قبل الخوض في أي شيء.

ونلخص ما سبق في هذا المخطط :



### مخطط يبين العلاقة بين العناصر الأساسية لنظام التعليمي

<sup>1</sup> - ينظر :صالح ذياب هندي ، هشام عامر عليان ، دراسات في المناهج والأساليب العامة ، دار الفكر للطباعة ، عمان / الأردن ، ط7 ، 1999م ، ص87.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان إبراهيم المحبوب ، محمد عبد الله آل ناجي ، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ع02 ، تونس 1994م ، ص123.

إن العملية التعليمية تتكون عبر نشاط تفاعلي بين المعلم و المتعلم و المعرفة فهي عناصر العملية التعليمية في المثلث الديدكتيكي إذ يربطها ببعضها علاقات مختلفة تمثلها أضلاع هذا المثلث ، إذ يمثل الضلع القائم بين المعلم و المعرفة (البعد الإبتيمولوجي ) الذي يهتم بالمعرفة الواجب تقديمها من طرف الأستاذ التي على أساسها تنظم عملية التدريس في شكل مناهج و برامج ، أما الضلع الثاني يمثل العلاقة بين المعلم و المتعلم إذ يبين الموقف التعليمي الذي تقدم فيه المعرفة للتلاميذ من خلال أساليب و تقنيات يعتمدها المعلم لنجاح التعليم و هو ما يعرف ( بالبعد البركسيولوجي ) ، أما الضلع الثالث - الحاضر و الغائب - يوصل بين المعرفة و المتعلم بشكل متقطع لأن المعرفة في هذه الحالة تكون مكتسبة أو فطرية أي تلقائيا من طرف التلميذ (البعد السيكلوجي ) ومنه فهذا المثلث يمثل علاقات قائمة بين هاته العناصر الثلاث التي تمثل العقد التعليمي التعلّمي .

### 3- علاقة التعليم بالعلوم الأخرى :

مثل ما جاء سابقا فالتعليمية علم قائم بذاته ، له مرجعيته ومفاهيمه ، كما له مكانة مرموقة من بين العلوم الأخرى ، إذ نؤكد أنه يرتبط في دراساته ويتداخل مع العديد من العلوم والتخصصات ويستفيد منها من خلال ما توصلت إليه النتائج في خدمة العملية التعليمية .  
ومن تلك العلوم نجد ما يلي :

#### ● اللسانيات :

إن اللسانيات بصفة عامة أصبحت حقل البحوث الإنسانية ومركز استقطاب بلا منازع ، فمختلف العلوم تلتجئ سواء في منهاج بحثها أو في تقدير حصيلتها العلمية إلى اللسانيات ، فهي تعد أحد العلوم التي ساهمت في إثراء تعليمية اللغات حيث استفادت بشكل كبير من خلال ما قدمته المدارس اللسانية ونظرياتها المختلفة التي عُدت الخلفية التي انبثقت منها التعليمية ، فهي التي مكنتها من معرفة المادة اللغوية ومختلف القواعد التي تحكمها وذلك انطلاقا مما قدمه بعض علمائها مثلا "دي سوسير" (desaussure) رائد المدرسة البنوية ، والتوليدية عند "تشومسكي" (chomsky) ، وما قدمه "فيرث" (firth) زعيم المدرسة الانجليزية وغيرها .

وبفضل هذه المدارس برزت عدة مفاهيم كان لها الأثر الكبير في تعليمية اللغات من أهمها مفهوم النظام عند دي سوسير حيث يرى أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات في التحليل الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي والدلالي.<sup>1</sup>

ومن بين المفاهيم أيضا نجد مفهوم "الملكة اللغوية" التي تمثل جملة القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من انجاز اللغة واستعمالها، و يقابلها مفهوم الأداء و الانجاز و هما مفهومان أساسيان في المدرسة التوليدية التحويلية.

كما لا ننسى ما أضاف ديل هايمس " الملكة التبليغية " التي تعني: «القدرة على استعمال اللغة في مختلف الأحوال الخطائية لشتى الأغراض». <sup>2</sup>  
أي التركيب السليم لنظام اللغة .

ومنه فالخصائص التي تتميز بها تسعى إلى تلبية الحاجيات المتعلقة بالعملية التعليمية ، أي تعليم اللغات و تعلمها ، كما تتصف بالفعالية في اختيار الطرائق الأكثر ملائمة في تذليل الصعوبات و العوائق التي يتعرض لها الأستاذ أو الطالب أثناء تعلمه لغة أجنبية تختلف عن اللغة الأم وذلك خلال العملية التدريسية ، أيضا لا ننسى القدرة اللغوية التواصلية التي أرسى دعائمها اللساني سيمون ديك و التي اعتمدها اللسانيات في وصف القدرة التواصلية لمستعملي اللغة الطبيعية مما يسهل عملية تعلم اللغات .

وهكذا فاللسانيات تشكل ميدانا لدراسة مختلف الظواهر التي تواجه الباحث في أبحاثه في التعليمية، فهي مجال لتقديم الخطط والمنهجيات من أجل تعليم اللغات وتعلمها وجعلها سهلة في تناول الجميع

### ● البيداغوجيا :

يصعب الفصل بين التعليمية و البيداغوجيا وذلك لاشترائهما في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها فهما متداخلان بدرجة كبيرة .

إن التعليمية علم مختص يهتم بالتعليم والتعلم من وجهة نظر المعرفة والمنهجية ومحتوياتها .

<sup>1</sup> - ينظر : علي وطفة و عدنان عبد الرحيم ، علم الاجتماع التربوي ، مقالة منشورة في [www.arab.ency.com](http://www.arab.ency.com)

بتاريخ 2011/04/11 م .

<sup>2</sup> - بشير أبرير : تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، ص 19 نقل عن عبد الرحمان الحاج صالح ، علم تدريس اللغات و البحث اللغوي في منهجية الدر اللغوي ص 10.

أما البيداغوجيا : «هي علم تربوي غير مختص وشامل ( une science

transdisciplinaire) ، يهتم بإشكالية التعليم داخل حجرة الدراسة ، و بمختلف القضايا

التربوية على اختلافها كالأهداف والقيم وبكل أشكال العلاقات التربوية.»<sup>1</sup>

ومنه فالتعليمية تستهدف جوانب التعليم وتعديله مع مراعاة الوسائل والطرائق التي تسمح بتحقيق

الأهداف المرجوة ، أما بالنسبة للبيداغوجيا فهي تهتم بالعلاقات القائمة بين المعلمين والمتعلمين

ومستوى نجاحها ، حيث وصف "كومينوس" الديدانكتيك : يعد الأب الروحي للبيداغوجيا منذ

1657 م في كتابه " الديدانكتيكا الكبرى "

على هذا الأساس أنه لا يمكننا أن نتصور العملية التعليمية خارج المثلث الديدانكتيكي أو البيداغوجي

، فهو يتمثل في العلاقة القائمة بين مكوناته الثلاثة الأستاذ والتلميذ والمادة الدراسية (المعرفة) ألا

وهي علاقة تواصل وحوار .

### • علم الاجتماع :

علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس المجتمع وظواهره ونظمه وما فيه من علاقات وأنماط اجتماعية

خادمة له .

أيضا اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتبليغ ولها دور في عملية التواصل بين الأفراد ومختلف المؤسسات

الاجتماعية .

ومنه فعلم الاجتماع من العلوم التي استفادت منها التعليمية من خلال علاقات التواصل بنوعيه

الشفوي والمكتوب واستثمرتها في الاستخدامات اللغوية في المؤسسة التعليمية .

ومن بين علماء الاجتماع الذين درسوا علاقة التعليمية بعلم الاجتماع "ويليام هاولي سميث"

(w.h.smith) في كتابه (مدخل إلى علم الاجتماع التربوي) والذي يرى أن هذا العلم و ميادينه

يدخل ضمن دراسة قضايا التربية ومختلف نظرياتها ، كما درس "جيرارد" (gerrard) و

باستيد" (basteid) أثر الانتماء الاجتماعي في قوة التحصيل المدرسي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أستاذ بعلي الشريف حفصة : دورية أكاديمية تعنى بالدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلة الباحث في

العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 1 ، جوان 2010 ، ص14 .

<sup>2</sup> - ينظر : علي وطفة و عدنان عبد الرحيم ، علم الاجتماع التربوي ،مقالة منشورة في [www.arab.ency.com](http://www.arab.ency.com)

بتاريخ 2011/04/11 م .

هناك أيضا علم الاجتماع التربوي الذي يعد فرع من فروع علم الاجتماع ، يدرس أثر العمل التربوي في الحياة الاجتماعية و يدرس في الوقت نفسه أثر الحياة الاجتماعية على العمل التربوي ، يقوم على نظريات محددة تعالج الظاهرة التربوية ككل ، فهو يساهم في إيصال القيم التربوية و الثقافية إلى الطفل عن طريق النظام التعليمي ، كما يعالج العلاقات القائمة بين المدرسة و الأسرة و التحصيل الدراسي للطالب ، أي له أهمية و علاقة وطيدة مع العملية التعليمية التعلّمية ، إذ أنه يبحث عن نمو أفضل لشخصية المتعلم التي تمكنه من رسم أهداف مسطرة واضحة في حياة المتعلم .

### ● علم النفس :

هو علم يدرس السلوك من فروعه علم النفس التربوي يهتم أساسا بالدراسات النظرية والتطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة وتربية النشء ، ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعلم والتعليم . و قد استفادت منه التعليمية لأنه يتعرض إلى ما يسمى بالفروق الفردية التي تساعد المعلم على فهم سلوك المتعلمين كأفراد داخل الصف الدراسي ، كما يزودهم ببعض المفاهيم والدراسات المختلفة وبخاصة حول مشكلات التخلف العقلي والعوامل الوجدانية وتأثيرها على التحصيل ، وبذلك فإن دور المعلم موجه و صديق يساعد الطلاب دون التدخل في معالم شخصياتهم ، وما ذلك إلا بفضل علم النفس الذي أعد الإعداد المناسب لهذه الحياة .

فعلم النفس علم يجب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية التعلّمية ، ويقدم معلومات ثمينة عنها : مثل كيف يتلقى التلميذ خطابا ؟ وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه ؟ وما هي مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصر مثل الشخصية الذاكرة والإدراك والفهم؟<sup>1</sup> كل ذلك من أجل مساعدة المتعلم وتحرير شخصيته ليتأهل الحياة بمفهومها الواسع .

إن المهمة في كل هذا هو أن التعليمية وعلم النفس يتبادلان المنافع شأنهما شأن العلوم السابقة . إذن ومما سبق يمكننا أن نستنتج أن هذه العلوم المختلفة [ اللسانيات ، علم الاجتماع علم النفس ، البيداغوجيا... ] توظفها التعليمية وتستفيد منها في بناء مفاهيمها وقواعدها وأفكارها التي تميزها عن غيرها من التخصصات العلمية الأخرى ، فهي مرتبطة ببعضها البعض تتبادل الكثير من المنافع .

<sup>1</sup> - ينظر : عبد اللطيف الفاربي ، مدخل إلى ديديكتيكا اللغات ، ص 9 .

## ثانيا : البلاغة العربيّة وعلومها

### 1- البلاغة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

• عند القدامى

• عند المحدثين

### 2- علوم البلاغة

أ- علم المعاني

• الخبر : تعريفه ، أنواعه ، مؤكداًته

• الإنشاء : تعريفه ، أنواعه ، أقسامه

ب- علم البيان : لغة ، اصطلاحا ، واضعه

- مباحثه:

• التشبيه : تعريفه ، أركانه ، أنواعه ، فائدته البلاغية

• الاستعارة : تعريفها ، أركانها ، أنواعها

• الكناية : تعريفه ، أقسامها ، الفائدة البلاغية منها

• المجاز : تعريفه ، شروطه ، أقسامه

ج- علم البديع : لغة ، اصطلاحا

• واضعه

• أنواعه

### 3- مخطط توضيحي للبلاغة و علومها

## ثانيا : البلاغة

إن التعليميّة هو علم يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليميّة التعليميّة لما تقدمه من معارف ودراسات في تدريس مختلف المواد الدراسية من بين هذه المواد والمواضيع "البلاغة" ، وستتعرف عليها فيما يلي لما لها من أهمية فهي تعد من ركائز تدريس مادة اللّغة العربيّة شأنها شأن النحو والصرف .... إذ تُعنى بدراسة الكلام الفني ، وتركز على الجوانب الشكلية منه ، تهتم مكوناته الجزئية مثل الكلمة والجملة ، فهو فن أدبي ينضج الذوق ويزكي الحس .

### 1- تعريف البلاغة :

#### أ- لغة :

اختلفت تعاريف البلاغة لغويا حيث :

جاء في لسان العرب أن البلاغة : «الانتهاء والوصول يقال : بلغ الشيء بلوغا و بلاغا وصل وانتهى ، وتبلغ بالشيء المطلوب ، والبلاغة الفصاحة ، ورجل بليغ حسن الكلام فصيحته يبلغ بعبارة لسانه كُنه ما في قلبه ، وقد بلغ بلاغة صار بليغا .»<sup>1</sup>

ويعرفها الزمخشري في كتابه أساس البلاغة فقال : «أبلغه سلامي وبلغه ، وتبلغت ببلاغ الله : بتبليغه وبلغ الصبي ، وبلغ الله فهو مبلوغ به ، وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ ، وتبالغ في كلامه : تعاطى البلاغة ولسبب ، وأهلها وما هو ببليغ ولكن يتبالغ .»<sup>2</sup>

في حين جاء في القاموس المحيط : «بلغ المكان بلوغًا : وصل إليه أو شارف الوصول عليه ، وشيء بالغ : جيد ، والبلاغ كالسحاب : الكفاية ، والاسم من الإبلاغ والتبليغ وهما : الإيصال و بلغ الفارس تبليغا : مدّ يده بعنان فرسه ليزيد من جريه .»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب ، مج 1 ، ج 4 ، باب (الباء) ، مادة بلغ ، دار المعارف الإسكندرية ، ص 346 .

<sup>2</sup> - الزمخشري : أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1998م ، مادة ( بلغ ) .

<sup>3</sup> - الفيروز الأبادي : القاموس المحيط ، تح أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1429 هـ ، 2008 م ، مج 1 ، مادة ( بلغ ) .



ومن هذه التعريفات نقول إن البلاغة ارتبطت بالوصول ، فبلوغ الشيء الانتهاء إليه ، والبلاغة والفصاحة ترجعان إلى معنى واحد ألا وهو الإبانة عن المعنى والإظهار له .

## ب- اصطلاحا :

### ● عند القدامى :

اجتهد علماء البلاغة منذ القديم في وضع تعريفات محددة للبلاغة من بينها :

- الروماني في قوله : « إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ ، وعرفها القزويني المتوفى عام ( 739 هـ ) بأنها : مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.»<sup>1</sup>

أبو هلال العسكري ( 395 هـ ) : «البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع ، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن.»<sup>2</sup>

وجاء في البيان والتبيين للجاحظ أنه : «قيل للفارسي ما البلاغة ؟ قال : معرفة الفصل من الوصل ، وقيل للرومي من البلاغة ؟ قال : حُسن الاقتضاب عند البداهة ، والغزارة يوم الإطالة.»<sup>3</sup>

أيضا جاء في كتاب الزمخشري دلائل الإعجاز : « قوله من أسرار البلاغة ومما لا يتأني لتمام الصواب فيه إلا الأعراب الخالص وإلا قوم طبعوا على البلاغة و أتو فنا من المعرفة في ذوق الكلام هم لها أفراد، وقد بلغ في قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدا للبلاغة ، فقد جاء عن بعضهم أنه سأل عنها فقال : معرفة الفصل من الوصل ، ذلك لغموضه و دقة مسلكه وأنه لا يكمل لإحراز الفضيلة في أحد إلا كمل لسائر معاني البلاغة»<sup>4</sup>

أي معرفة المتكلم البليغ المواطن التي يجب فيها الإيجاز والمواطن التي يجب فيها الإطناب .

أيضا ركز الجاحظ و الزمخشري في تعريفاتهم على معرفة الفصل من الوصل أي شبهها بصعوبة معرفة الفصل (عطف الشيء من الشيء بالواو) و الوصل (ترك عطفه بالواو) وهذا لغموضه ودقة ألفاظه ومسالكة وتعذر الخوض فيه .

<sup>1</sup> - مهدي صالح السمراني : تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية ، ط1، المكتب الإسلامي ، دمشق ، 1977 هـ ، ص 291

<sup>2</sup> - المرجع نفسه : ص 292 .

<sup>3</sup> - أبي عثمان عمرو بن حجر الجاحظ : البيان و التبيين ( ت 255 ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت / لبنان ، 1424 هـ - 2003 م ، ص 68.

<sup>4</sup> - عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي أبو بكر : دلائل الإعجاز ، تح : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، القاهرة / جدة ، ص 222 .

وقال إسحاق بن حسان بن قوهي : « لم يفسر البلاغة تفسير ابن المقفع (ت 143 هـ) أحد قط فقال : البلاغة اسم يجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكون ، ومنها ما يكون في الاستماع ، ومنها ما يكون في الإشارة ، ومنها ما يكون في الاحتجاج ، و منها ما يكون جوابا ، ومنها ما يكون ابتداء ، ومنها ما يكون شعرا ، ومنها ما يكون سجعا وخطبا ، ومنها ما يكون رسائل ، فعامّة ما تكون من هذه الأبواب ، فالواجب فيها ، والإشارة إلى المعنى أبلغ ، والإيجاز هو البلاغة .»<sup>1</sup> أي أن للبلاغة كثير من المعاني والوجوه .

أيضا ما قاله ابن رشيق القيرواني : «قال الخلف الأحمر: البلاغة لمحّة دالة ، وقال الخليل بن أحمد : البلاغة كلمة تكشف عن البقية ، وقال المفضل الضبي : قلت لأعرابي : ما البلاغة عندهم ؟ فقال : الإيجاز من غير عجز وإطناب من غير خلل .»<sup>2</sup> أي أن البلاغة قد تكون لمحّة أو كلمة بفضلهما نفهم بقية المعنى أو إيجاز بدون صعوبة وإطناب من دون خلل .

ومن خلال ما تقدّم من تعريفات نلاحظ أنّها جميعا تقوم على أساس اللفظ والمعنى ، فأغلبها تؤكد أن البلاغة هي إيصال المعنى المراد إلى قلب السامع ، مع التعبير عنه بأسلوب جميل راقى وبعبارة صحيحة وفصيحة ثلاثم السياق الذي تستعمل فيه .

و منه فالبلاغة لها هدف آخر غير التواصل وهو التأثير في السامع والمتلقي بالعبارة الأفضل والمعاني الخلابه ، حينها يمكن أن نسمي ذلك كلاما بليغا .

### ● عند المحدثين :

لقد تعددت تعريفات البلاغة عند المحدثين و سنتعرض فيما يلي لبعض منها :  
يعرفها علي الجمللاطي : «أما اليوم فيقولون إنّها العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس ويعلمنا كيف ننشئ القول الأجل .»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المحاظ : البيان و التبيين ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ن ج 1 ، القاهرة ، ط7 ، 1998 م ، ص 115 - 116 .

<sup>2</sup> - ابن رشيق القيروان : العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 1 ، دار الجيل ، بيروت ، ط5 ، 1981 م ، ص 242 .

<sup>3</sup> - علي الجمللاطي وأبو الفتوح التونسي : الأصول الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة و التربية البدنية ، مصر / القاهرة ، دار النهضة ، ط2 ، 1971 ، ص 290 .

أي بمعنى كيفية جمع وتركيب الكلمات والجمل والأفكار وتوصيلها إلى القارئ بأسلوب راقى جذاب مفهوم .

كما جاء في المعجم الأدبي : « البلاغة فن أو مهارة في إجادة الكلام والكتابة والإقناع ، يتوصل إليها المرء بالسليقة و المران معها ، وتقتضي صاحبها بدقة التعبير وسعة في الاطلاع وتعمقا في فهم النفس البشرية .»<sup>1</sup>

أي البلاغة هي فن من فنون إجادة الكلام ، يكتسبها المرء من سليقته (الاستعداد الفطري) ، إذ تتطلب دقة في التعبير والثقة في النفس .

عرفها أحمد خولي أيضا بأنها : «البحث عن فنية القول ، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال .... فالبلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس .»<sup>2</sup>  
وعرفها عبد القادر أحمد : «هي علم يحدد القوانين التي تحكم للأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وتزيدها ، وفي اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين .»<sup>3</sup>  
هي عبارة عن فن و كيفية يستطيع بها الأديب أن ينقل أفكاره إلى القارئ على أحسن وجه ممكن .

أي البلاغة تطبق الكلام حسب حاجة القارئ أو السامع ، ومنه فكل التعريفات تصب في مصب واحد ، وفي الأخير ومن خلال ما تقدم من تعريفات القدامى والمحدثين ، التي كانت نظرهم واحدة ، نلاحظ أن البلاغة تمحورت حول نقطة هامة رئيسية هي أنها ذات صلة بوضع الكلام في الموضوع الصحيح من غير إخلال بالمعنى المراد تبليغه ، فهي فن وصنعة تقوم على استخدام الكلام الجميل والمؤثر .

<sup>1</sup> - جبور عبد النور : المعجم الأدبي بيروت ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984 ، ص51 .

<sup>2</sup> - وجيه المرسي أبو لبن : مفهوم البلاغة و أهداف تدريسها ، مقالة منشورة في [www.kemananaonline.com](http://www.kemananaonline.com) بتاريخ 1 يونيو 2011 .

<sup>3</sup> - عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربية ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط05 ، 1986 ، ص 289

## 2/ علوم البلاغة :

يقسم علم البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي علم البيان ، وعلم المعاني ، وعلم البديع ، وكل علم من هذه العلوم يُقسم إلى أقسام فرعية تشترك جميعها في وظيفة واحدة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وتجميل الألفاظ كما ذكر في تعريف علم البلاغة ، وفيما يلي نتعرض لكل واحد منهم مع الإشارة إلى أهم فروعهم .

### أ- علم المعاني:

يعد علم المعاني أحد علوم البلاغة الثلاثة فقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة ، لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز... إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس هجري (471 هـ) ووضع نظرية علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز<sup>1</sup> فما هو علم المعاني ؟ وما هي مباحثه ؟

### \* تعريف علم المعاني :

علم المعاني من المصطلحات التي أطلقها البلاغيون على مباحث بلاغية تتصل بالجملة وما يطرأ عليها من تقديم أو تأخير، أو ذكر أو حذف ، وتعريف وتنكير ،....  
فقد عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله : «هو أحد علوم البلاغة العربية (المعاني، والبيان ، والبديع) ، وهو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظ من أحوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال .»<sup>2</sup>  
وعُرف أيضا بأنه : «أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون وفق الغرض الذي سيق له .»<sup>3</sup>

إذ تم التركيز في هذين التعريفين على تركيب الكلام ، وعلى وضعه في المقام المناسب .  
كما عرفه السكاكي بقوله : «إنه تتبع خواص تراكيب الكلام على ما يقتضي الحال ذكره»<sup>4</sup>  
و قصد بالتركيب تراكيب البلغاء ، فإن معرفة البليغ معرفة متوقفة على معرفة البلاغة .

<sup>1</sup> - ينظر : عبد العزيز عتيق ، علم المعاني البيان البديع ، دل النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، د ط ، د سنة ، ص 23

<sup>2</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس / لبنان ، ط 1 ، 2003 م ، ص 259 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 259 .

<sup>4</sup> - عبد العزيز عتيق ، علم المعاني البيان البديع ، ص 26 .

وعرفها في كتابه : «هي تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان , ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره»<sup>1</sup>.  
ويعرفه القزويني : «بأنه علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال»<sup>2</sup>.  
ومنه نقول أن علم المعاني يهتم بدراسة التراكيب والجمل ، ومدى مطابقتها معانيها لمقتضى حالات المخاطبين .

وهو أيضا : «علم يحترز به من الخطأ في التعبير بالصور اللفظية عن الصور المعنوية التي يتصورها الذهن»<sup>3</sup> .

إذا نستنتج من كل هذه التعريفات أن علم المعاني هو روح النحو وبيان أغراضه وأحواله ، إضافة إلى هذا فهو يعلمنا متى نجعل الجملة خبرية ، ومتى نجعلها إنشائية ، ويبين لنا السبب في ذلك .

### \* مباحث علم المعاني :

الخبر وأضرابه ، الإنشاء وفنونه ، التقديم والتأخير ، والتعريف والتنكير ، الذكر والحذف ، الفصل والوصل ، والإيجاز والإطناب<sup>4</sup>  
ستعرض فيه للخبر والإنشاء .

### ● الخبر :

#### تعريفه :

«عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله : هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا للواقع .  
أو الاعتقاد المخبر عنه البعض و الكذب إن كان غير مطابق للواقع ، والاعتقاد المخبر في رأي  
ورأى الجاحظ أنه ثلاث أقسام :

1- خبر صادق

2- خبر كاذب

<sup>1</sup> - السكاكي : مفتاح العلوم ، ط 1 ، مصر ، المطبعة الأدبية ، 1317 هـ ، ص 86 .

<sup>2</sup> - الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1424 هـ - 2003 م ، ص 15 .

<sup>3</sup> - كرم البستاني : البيان ، مكتبة صادر ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص 10

<sup>4</sup> - ينظر : أحمد قاسم ، محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 269 - 271 .

### 3- خبر لا هو بالصدق ولا بالكذب»<sup>1</sup>

ومنه الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته

للخبر الكثير من الأغراض منه ما يستفاد من سياق الكلام ومنه ما تهدي إليه القرائن من بينها :  
الفخر , المديح , المهجاء , الرثاء , إظهار العنف والخشوع , إظهار التحسر على شيء , الاسترحام  
والاستعطاف , التوبيخ , إظهار الفرح , التحذير .

### أنواعه :

كما له ثلاثة أنواع نذكرها كالآتي :

- خبر ابتدائي : يكون خالي من أدوات التوكيد , لعدم الحاجة إليه , مثل المطر نازل .
- «يلجأ إليه حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر فيتمكن فيه لمصادفته إياه خاليا»<sup>2</sup>.
- خبر طلبي : يتضمن مؤكداً واحداً مثل إن المطر نازل .
- خبر إنكاري : في هذه الحالة يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفاً ,  
مثلاً إن المطر لنازل أو والله إن المطر لنازل ,

### مؤكداته :

«كما لا ننسى أن لتوكيد الخبر ألفاظ عديدة أهمها : إنَّ , أنَّ , لام الابتداء , أحرف التنبيه و القسم  
, ونون التوكيد , والحروف الزائدة (تفعل و استفعل ) و التكرار , قد , أما الشرطية , إيمًا , اسمية  
الجملة , ضمير الفصل...»<sup>3</sup>

ومنه تعرضنا للخبر من حيث مفهومه وأضرابه وأغراضه ومؤكداته والآن ننتقل إلى القسم الثاني من  
الكلام وهو الإنشاء .

3- المرجع نفسه : ص 269 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه : ص 276 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 278 .

## ● الإنشاء :

### تعريفه:

جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو: « ما لا يصح أن يقال لقائله إنَّه صادق فيه أو كاذب<sup>1</sup> ».

كما قال عبد العزيز عتيق: « وإذا كان الإنشاء قسيم الخبر , وكان الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب , فان الإنشاء إذا هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته , وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه<sup>2</sup> ».

أيضا: هو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته , لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به , واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه<sup>3</sup> .

### أقسام الإنشاء :

ينقسم الإنشاء إلى قسمين :

- «الإنشاء الطلبي» : هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون خاصة في الأمر والنهي والاستفهام , والتمني والنداء .

ويضاف إليها : العرض , والتحضيض , والدعاء , والالتماس<sup>4</sup>.

- «الإنشاء غير الطلبي» : ما لا يستدعي مطلوباً , و من صيغته , التعجب , المدح , الذم , القسم , أفعال الرجاء<sup>5</sup> .

و أضاف إليها محمد قاسم محي في كتابه علوم البلاغة : «رُب , ولعل , وكم الخبرية<sup>6</sup> ».

ونستخلص مما سبق أن علم المعاني هو فرع من فروع البلاغة العربية يختص بعنصر المعاني والأفكار، و يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب لموقف ما , كما يجعل الصورة اللفظية قريبة

<sup>1</sup> - المرجع نفسه : ص 282 .

<sup>2</sup> - عبد العزيز عتيق ، علم المعاني البيان البديع ، ص 65 .

<sup>3</sup> - ينظر : أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، د ط ، د سنة ، ص 69 .

<sup>4</sup> - محمد أحمد قاسم محي : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 282 .

<sup>5</sup> - ينظر : أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، القاهرة ، دار التوفيقية للتراث ، 2011 م ، ص 330 .

<sup>6</sup> - محمد قاسم محي : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 282 .

و دالة على الفكرة التي تخطر في أذهاننا , فهو لا يدرس الجملة المفردة فقط بل يبحث في علاقة القائمة بين الجمل , والى النص كُـل بوصفه تعبيراً متصلاً عن موقف واحد , « كما أن مباحثه من شأنها أن تبين لنا وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين ، والمواطن التي يقال فيها , كما ترينا أن القول لا يكون بليغاً كيفما كانت صورته حتى يلائم المقام الذي قيل فيه , ويناسب حال السامع الذي ألقى عليه .<sup>1</sup>»

## ب- علم البيان :

### \* تعريفه :

#### لغة :

جاء في لسان العرب : «البيان ما يبيّن به الشيء من الدلالة وغيرها , وبان الشيء بيانا : اتّضح فهو بيّن ... والبيان : الفصاحة واللسن , وكلام بيّن فصيح , والبيان : الإفصاح مع الذكاء , والبيّن من الرجال السّمحُ اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرّيحُ , فالبيان بداءة : الإفصاح والوضوح والقدرة على التّصرف في الكلام وتصريفه في وجوه شتى , ولهذا أضيف إلى الإفصاح شرط الذكاء والضائقة الفنية لاكتشاف المعنى أو لتحليل الصورة , فالبيان إذا لا يكتفي بإظهار المعنى المباشر , بل يطلب من المتدوّق أن يكتشف بذكائه معنى المعنى .<sup>2</sup>»

وجاء في كتاب جواهر البلاغة أن البيان هو الكشف والإيضاح

كما جاء في كتاب الكافي في البلاغة أن البيان : « هو الوضوح والظهور , يقال لغة : بان الشيء بيانا إذا اتّضح وظهر»<sup>3</sup>.

ومنه فالبيان في معناه اللغوي لا يخرج عن الكشف والإيضاح , وعلو الكلام و إظهار المقصود فأبلغ لفظ .

1 - عبد العزيز عتيق ، علم المعاني البيان البديع ، ص 33 .

2 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس / لبنان ، ط 1 ، 2003 م ، ص 138 .

3 - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، تح : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، د سنة ، ص 216.



## اصطلاحا :

عرفه أحمد الهاشمي على أنه : «أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما»<sup>1</sup>. وقال عنه الخطيب القزويني في كتابه الإيضاح في علوم البلاغة : «هو علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه»<sup>2</sup>.

«جاء في كتاب التعريفات : البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع .... وفي معجم المصطلحات العربية : هو علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة»<sup>3</sup>.

« فعلم البيان يكشف لنا الخصائص الكامنة في كلام وأسرار التأثير فيه ، والتصوير البياني مصطلح نطلقه على ما يسميه البلاغيون التشبيه و المجاز بشقيه المعروفين بالاستعارة والمجاز العقلي ، والكناية ثالثهما»<sup>4</sup>.

«هو استحضار الصور وربط المعاني المجردة بالمحسوسات ، فهو يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات وتجارب محسوسة.»<sup>5</sup>

إذا مما سبق من التعريفات نلاحظ أن علم البيان هو العلم الذي يُمكن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة ، فهو يهتم بالصور الفنية كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز بكل أنواعه وغيرها من موضوعاته التي تهدف إلى كشف أسرار الجمال في الكلام شعره ونثره ، ومعرفة ما فيه من فنون .

## \* واضع هذا العلم:

جاء في كتاب جواهر البلاغة في المعاني لأحمد الهاشمي : أن واضع علم البيان هو: «أبو عبيدة الذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه المسمى "مجاز القرآن" وما زال ينمو شيئا فشيئا حتى وصل

1 - المرجع نفسه : ص 216 .

2 - الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ

3 - محمد أحمد قاسم محي : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 139 .

4 - حلمي مرزوق : في فلسفة البلاغة العربية ، علم البيان ، دار الوفاء ، لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية / مصر ، ص 42

5 - زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الأزاريطية ، د ط ، 2005 ، ص 237 .

إلى "الإمام عبد القاهر" فأحكم أساسه , شيد بناءه , ورتب قواعده , تبعه الجاحظ , وابن معتر وقدامى , وأبو هلال العسكري .<sup>1</sup>

وأيد كلامه أيمن أمين عبد الغني في كتابه الكافي في البلاغة : « ذكروا أن أول من دون مسائل علم البيان أبو عبيدة (معمر بن المثنى) في كتابه ( مجاز القرآن ) وتبعه (الجاحظ) ثم (قدامى ابن جعفر) , ثم أبو (هلال العسكري) ثم جاء الشيخ (عبد القاهر الجرجاني) فأحكم أساسه وأكمل في بنيانه .<sup>2</sup>

### \* مباحث علم البيان :

التشبيه , المجاز العقلي , المجاز اللغوي , الاستعارة , المجاز المرسل , الكناية .

#### ● التشبيه :

يعتبر التشبيه واحد من مباحث علم البيان الذي «يعتبر من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأوفرها إلى الفهم والإفهام ولذلك اعتبره بعضهم من الفنون التي تمثل مراحل الأولى من التصوير الأدبي .<sup>3</sup>

### \* تعريفه :

#### لغة :

«هو التمثيل , شبهت هذا بذاك , مثلته به .<sup>4</sup>

وعرفه أحمد الهاشمي في كتابه الجواهر في البلاغة : «أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى , وهو في اللغة التمثيل وعند علماء البيان مشاركة أمرٍ لأمرٍ في المعنى , بأدوات معلومة - كقولك - العلم كالنور في الهداية .... فالعلم مشبهه , والنور مشبهه به , والهداية وجه الشبهه , والكاف أداة التشبيهه , فحين إذن أركان التشبيهه أربعة , مشبهه , ومثبهه به , ويسميان طرفي التشبيهه , ووجه الشبهه , وأداة التشبيهه ملفوظة أو ملحوظة .<sup>5</sup>

1 - أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع , ص 217 .

2 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني , ص 42 .

3 - أحمد مطلوب : فنون بلاغية البيان و البديع , الكويت , دار البحوث العلمية , ط 1 , 1957 , ص 29 .

4 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع , البيان و المعاني ) , ص 143 .

5 - أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع , ص 219 .

وبالتالي التشبيه هو التمثيل .

## اصطلاحاً :

قال محمد قاسم : «بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدره المفهومة من سياق الكلام .

والتعريف الجامع : هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر , وقد عرفه القزويني بقوله : " التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى , وهذا يعني أن المتشابهين ليسا متطابقين في كل شيء »<sup>1</sup>.

وقال أحمد هاشمي : « هو الدلالة على أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه»<sup>2</sup>

وقال أيمن أمين عبد الغني : «بيان شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المفهومة من سياق الكلام.»<sup>3</sup>  
ومنه التشبيه هو إقامة علاقة تشابه بين شيئين .

## \* أركان التشبيه:

تواضع البلاغيون أن للتشبيه أربعة أركان هي :

\* المشبه : «هو الركن الرئيسي في التشبيه , تخدمه الأركان الأخرى , ويغلب ظهوره , لكنه قد يظهر للعلم به على أن يكون مقدراً في الإعراب , وهذا التقدير بمنزلة وجوده.»<sup>4</sup>

\* المشبه به : قال عنه محمد قاسم في كتابه علوم البلاغة : «تتضح به صورة المشبه , ولا بد من ظهوره في التشبيه , يشترك مع المشبه في صفة أو أكثر إلا أنها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشبه.»<sup>5</sup>

1 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البدیع، البيان والمعاني) ، ص 143 .

2 - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البدیع ، ص 219 .

3 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البدیع و المعاني ، ص 42 .

4 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البدیع، البيان والمعاني) ، ص 145 .

5 - المرجع نفسه : ص 145 .

\* وجه الشبه : «الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به , وتكون في المشبه به وأظهر مما هي عليه في المشبه , وقد يذكر وجه الشبه وقد يحذف , وإذا ذكر يكون على إحدى الصورتين إما مجرورا ب (في) أو تمييزا , وإذا جاء على خلافهما فلا بد من تأويله بإحدهما»<sup>1</sup>

\* أداة التشبيه : عرفها أمين عبد الغني : «هي كل لفظ دال على المشابهة وقد تكون حرفا أو اسما أو فعلا»<sup>2</sup>

وهذا مثال يجسد لنا أركان التشبيه :

«قول الشاعر : خلقت طليقا كطيف النسيم

وحرا كنور الضحى في سماه

المشبه هو : (التاء) المتصلة بالفعل (خلقت).

المشبه به هو : طيف النسيم

أداة التشبيه : وهي الكاف

وجه الشبه : الطلاقة والحرية»<sup>3</sup>

\* أنواع التشبيه :

التشبيه المفصل :

هو ما ذكرت فيه أركان التشبيه الأربعة مثل : محمد كالبحر في الجود

محمد : مشبه

البحر : مشبه به

أداة التشبيه : وهي الكاف

وجه شبه : في الجود

التشبيه المُجمل : عرفه أيمن أمين في كتابه الكافي : «هو الذي يحذف منه أحد الركنين الآتين (أداة

الشبه - وجه الشبه ) فإذا حذفنا أداة التشبيه فقط , فهو تشبيه مجمل , وإذا حذفنا وجه الشبه فقط

, فهو تشبيه مجمل أيضا»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه : ص 146

<sup>2</sup> - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 42 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 46 .

<sup>4</sup> - المرجع نفسه : ص 47 .

مثال : ظلمي كطعم العلقم

المشبه : ظلمي

المشبه به : طعم العلقم

أداة التشبيه : وهي الكاف

التشبيه البليغ :

هو الذي يحذف منه الركنان الآتيان (أداة الشبه - وجه الشبه) ويبقى الركنين الآخرين ( المشبه

والمشبه به )

مثل قول الشاعر :

فالأرض ياقوته والجو لؤلؤة

والنبت فيروزج والماء بلور

الأرض : مشبه

ياقوته : مشبه به

الجو : مشبه

لؤلؤة : مشبه به

النبت : مشبه

فيروزج : مشبه به

الماء : مشبه

بلور : مشبه به

التشبيه التمثيلي :

«هو ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من عدة أمور مثل قول الله تعالى : { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } سورة الجمعة 5

\* فالمشبه : هم الذين حملوا التوراة ولم يعقلوا ما بها

\* والمشبه به : (الحمار) الذي يحمل الكتب النافعة دون استفادته منها

\* وأداة التشبيه : الكاف

\* ووجه الشبه : الهيئة الحاصلة من التعب في حمل النافع دون فائدة .

فهذه الآية تشبه اليهود الذين نزلت عليهم التوراة فعملوا ما بها من شرائع وأحكام , وحفظوا ما فيها ثم لم ينفذوها , ولم يعلموا بها شبهتهم بالحمار الذي يحمل فوق ظهره أثقالا من الكتب والأسفار النافعة»<sup>1</sup>.

**التشبيه الضمني :**

هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه (المشبه - والمشبه به) على الطريقة المعلومة بل يُفهم من مضمون الكلام والسياق .

مثال : **ومن يهن يسهل الهوان عليه**

**وما لجرح بميت إيلام**

أي أن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله وليس هذا باطلا لأن الميت إذا جرح لا يتألم والشطر الثاني تشبيه ضمني جاء ليدل على صحة المعنى في الشطر الأول .

**\* الفائدة البلاغية للتشبيه :**

«للتشبيه أثر بلاغي وجمالي , وذلك أنه يوضح الفكرة , ويقوي المعنى من خلال التشخيص أو التجسيم أو التوضيح .

**التشخيص :** مثل : ( هذا الكتاب جليس ) , حيث يجعل غير العاقل شخصا عاقلا .

**التجسيم :** مثل : ( العلم كالنور ) يجعل الأمر المعنوي محسوسا نلمسه ونراه .

**التوضيح :** عندما يكون الطرفان محسوسين أو معنويين نحو : الجمل سفينة صحراء»<sup>2</sup>

ومنه لقد تعرفنا على كل ما يخص التشبيه وسنمر إلى الاستعارة.

**● الاستعارة :**

**\* تعريف الاستعارة :**

**لغة :**

عرفها أحمد قاسم في كتابه علوم البلاغة ب : «جاء في اللسان (عور) : استعار : طلب العارية , واستعاره الشيء واستعار منه : طلب منه أن يعيره إياه ... واستعاره ثوب فأعاره إياه .

<sup>1</sup> -المرجع نفسه : ص 53 .

<sup>2</sup> -المرجع نفسه : ص 59 .

وفي معجم الوسيط : استعار الشيء منه : طلب أن يعطيه إياه عارياً , ويقال : استعاره إياه فالدلالة المعجمية للفظ تؤكد أن الاستعارة نقل الشيء من حيازة شخص إلى شخص آخر»<sup>1</sup> .  
وعرفها الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان بقوله هي : «رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر , يقال استعار فلان سهما من كنانة رفعه وحوله منها إلى يده»<sup>2</sup> .  
ووضح ذلك بقوله : «وعلى هذا يصح أن يقال استعار إنسان من آخر شيئاً , بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير للانتفاع به , ومن ذلك يفهم ضمناً أن عملية الاستعارة لا تتم إلا بين متعارفين تجمع بينهما صلة ما .»<sup>3</sup>  
« هي طلب شيء ما للانتفاع به , زمن ما دون مقابل , على أن يرده المستعير إلى المستعار منه , عند انتهاء المدة الممنوحة له أو عند الطلب »<sup>4</sup> .  
ومنه فتعريف الاستعارة لغة يعني طلب الإعارة .

### اصطلاحاً :

عرفه أيمن أمين في كتابه الكافي : « هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له , لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التخاطب »<sup>5</sup> .  
وقال عنها أحمد قاسم : «الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البيتين كقولك : لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع .»<sup>6</sup>  
هنا ركز على العلاقة القائمة بين التشبيه والاستعارة أساساً التشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به ) .

عرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله : « الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفاً تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع , ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل , وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية .»<sup>7</sup>

1 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 192 .

2 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1405 هـ - 1985 م ، د ط ، ص 167

3 - المرجع نفسه : ص 167 .

4 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 67

5 - . المرجع نفسه : ص 67 .

6 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 192 ..

7 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 174 .

ومن هذه التعريفات السابقة حتى وإن اختلفت في عباراتها فإنها تكون متفقة في المضمون إذن :  
الاستعارة هي : استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى  
المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي .  
وبمعنى آخر : هي تشبيه بليغ حذف منه أحد طرفيه الأساسية (المشبه أو المشبه به) مع بقاء  
شيء من لوازم المحذوف ليدل عليه.

### \* أركان الاستعارة :

- مستعار منه أي المشبه به
- مستعار له أي المشبه و يقال لهم الطرفان
- مستعار أي اللفظ المنقول

### \* أنواع الاستعارة :

قسم البلاغيون الاستعارة من حيث : ذكر أحد طرفيها إلى تصريحية ومكنية .

### . الاستعارة التصريحية :

عرفها عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان بقوله : « هي ما صرَّح فيها بلفظ المشبه به , أو ما  
استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه .»<sup>1</sup>

و جاء في الكافي : «هي التي يصرَّح فيها بالمشبه به ويُحذف المشبه .  
كما أعطى مثالا عليها : تكلم أسد فوق المنبر حيث شبه الشيخ بالأسد .  
الشيخ مشبه , الأسد مشبه به

والمذكور هنا المشبه به, وهو (الأسد), والمحذوف هو المشبه(الشيخ) لذا فهي استعارة تصريحية»<sup>2</sup>.  
وورد في كتاب علوم البلاغة لأحمد قاسم : «هي ما صرَّح فيها بلفظ المستعار منه (المشبه به )  
وحذف المستعار له (المشبه)»<sup>3</sup>.

إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فهذه استعارة تصريحية أو مصرحة مثل قوله تعالى : { كِتَابٌ  
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } إبراهيم الآية 1

1 - المرجع نفسه : ص 176 .

2 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 70 .

3 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 199 .



وهنا المراد إخراج الناس من الضلال إلى الهدى فعبرَ بلفظ الضلال على الظلمات والهدى وبالنور لعلاقة المشابهة بين الضلال والظلمات.

## . الاستعارة المكنية :

عرفها السكاكي بقوله : «هي أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها , وهي أن تنسب إليه وتصنيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية»<sup>1</sup>  
وجاء في الكافي : « هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه ، مع ذكر المشبه ، مثل قوله تعالى : { وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا } الإسراء (24) شبه الله - سبحانه - الذل بطائر له جناح

الذل : مشبه

الطائر: مشبه به

والمذكور هنا المشبه ، وهو (الذل ) ، وحذف المشبه به (الطائر)، لكنه ذكر شيئا يدل عليه ، و هو ( النجاح ) لذا فهي استعارة مكنية ، لأنه ذكر المشبه وحذف المشبه به»<sup>2</sup>  
وجاء في كتاب علم البيان لعبد العزيز عتيق أن : «الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار ورمز له بشيء من لوازمه»<sup>3</sup>

ومنه فإن الاستعارة المكنية يتم فيها حذف المشبه به وبقاء صفة من صفاته أو لازم من لوازمه مثل : (الأزهار تبسم ) حيث شبه الأزهار ( المشبه ) بالإنسان (المشبه به) وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على شيء من صفاته ، وهو الابتسام على سبيل الاستعارة المكنية .

## ● الكناية

### \* تعريفها

1 - . المرجع نفسه : ص 198 .

2 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 76 ..

3 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 176 .

## لغة :

« ما يتكلم به الإنسان ويريد غيره ، وهي مصدر كنيث أو كَنُوثٌ بكذا عن كذا ، إذا تركت التصريح به »<sup>1</sup>

عرفها أيمن أمين في كتابه الكافي : « هي أن يتكلم بشيء وتريد غيره ، يقال لغة : كان عن الأمر بغيره بكئي كناية ، أي : تكلم بغيره مما يستدل به عليه إذا ورى .

فأصل الكناية تركوا التصريح بالشيء ، وستره بحجاب ما ، مع إرادة التعريف به بصورة فيها إخفاء ما بحجاب غير ساتر سترًا كاملاً »<sup>2</sup>

وجاء في كتاب علم البيان : «الكناية في اللغة مصدر كنيث بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به»<sup>3</sup>  
إذا الكناية بمعنى تكلمت عن شيء وأردت شي آخر

## اصطلاحاً :

ورد في كتاب البلاغة العربية لمصطفى الصاوي الجويني : « سبيل التعبير بالكناية أن تنظر إلى المعنى الذي نقصد أداءه فلا نعبر عنه باللفظ الدال عليه لغة بل نقصد إلى لازم لهذا المعنى فنعبر به و نفهم ما نريد »<sup>4</sup>

كما جاء في كتاب مفتاح العلوم للإمام سراج الملة : «الكناية هي ترك التصريح بالشيء إلى ذكر ما يلزمه ، لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما نقول فلان طويل النجاد ، لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو طول القامة»<sup>5</sup>

كما : «أن الكناية في نظر عبد القاهر هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورد فيه من في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه »<sup>6</sup>

1 - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 286 .

2 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 93

3 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 203 ..

4 - مصطفى الصاوي الجويني : البلاغة العربية تأصيل و تجديد ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، د ط ، 2002 ، ص 108 .

5 - الإمام سراج الملة : مفتاح العلوم ، نح : نعيم زرزو ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1403 هـ - 1983 م ، ص 378 - 379

6 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 242 .

عرّفها أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة : «لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي»<sup>1</sup>

وجاء في كتاب الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني : «الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناها حينئذ»<sup>2</sup>

و عرّف في الكافي : «هي إخفاء المعنى مع ذكر الدليل والإشارة عليه»<sup>3</sup>  
وسنستشف من هذه التعريفات المختلفة أن الكناية جملة لها معنى ظاهر صحيح ، و لكننا نجد من وراءه معنى آخر أبلغ .  
مثلا يعضُّ الراسبُ على أنامل دليلٍ على المعنى الذي أخفاه أي الندم .

### \*أقسام كناية :

تنقسم الكناية تبعا لما تدل عليه إلى ثلاثة أقسام :

- كناية عن صفة :

«إخفاء الصفة مع ذكر الدليل عليها»<sup>4</sup>

« هي التي يطلب بها نفس الصفة ، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها»<sup>5</sup> :

ومثال ذلك :

قول الخنفساء في أخيها صخر:

طويل النجاد ، رفيع العماد ، كثير الرماد ، إذا ما شتى ، هنا الخنساء تصف أخاها صخر بثلاثة صفات :

- طويل النجاد

- رفيع العماد

1 - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 287 - 288 .

2 - الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، ص 241 .

3 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 93 .

4 - المرجع نفسه : ص 94 .

5 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 212 .

## - كثير الرماد

أرادت أن تدل على أن أباها الشجاع عظيم في قومه وكريم ، أي أنها لم تصرح بهذه الصفات لكن دلت عليها بما يناسبها ، فيلزم طول حمالة السيف من طول صاحبه ، ويلزم من كونه رفيع العماد أن يكون سيّدا عظيماً ذات قدر ومكانة راقية ، وكما نعلم كثرة الرماد من كثرة إشعال الحطب تحت القدر، ثم كثرة الضيوف ، ثم كثرة الكرم .

## - كناية عن موصوف :

«هي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكتى عنه لا تتعداه وذلك ليحصل الانتقال منها إليه»<sup>1</sup>

و جاء في الكافي : «أنها إخفاء الموصوف مع ذكر الدليل عليه»<sup>2</sup>

مثال ذلك :

ضربته في موطن الأسرار

هنا كناية عن القلب

فعادة يستعمل الناس عبارة موطن أسرار القلب للدلالة على القلب ومنه كناية عن موصوف

## - الكناية عن نسبة :

«هنا يذكر الموصوف ويذكر معه شيء ملازم له ، ونذكر الصفة ثم ننسب هذه الصفة إلى الشيء الملازم للموصوف فهي إذا تخصيص الصفة بالموصوف وإثبات الأمر أو نفيه عنه»<sup>3</sup>

مثل قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا } فاطر الآية : 41

هنا كناية عن نسبة إمداده لها بالبقاء في الوجود مثلا الكهرباء للبقاء في النور أي المصباح الكهربائي إذا انقطع امتداده انعدم معه النور ، والله المثل الأعلى .

## \*الفائدة البلاغة للكناية :

<sup>1</sup> - المرجع نفسه : ص 215 .

<sup>2</sup> - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 95 .

<sup>3</sup> - يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، عمان / الأردن ، دار المسيرة ،

ط 1 ، 2007 - 1427 ، ص 212 - 217

الكناية تعبير وجداني يختلف من بيئة إلى أخرى فلها «فوائد بلاغية وجمالية ، و ذلك أنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم ، وفيه إقناع وإمتاع»<sup>1</sup>  
ومنه فالكناية أسلوب ذكي من أساليب التعبير عن المراد ، غير مباشر، هي من أبداع و أجمل فنون الأدب لا يقدر عليها إلا كل بليغ متمرس بفن القول

### ● المجاز:

« المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة ، لإيضاح المعنى ، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع ، لهذا اتفقت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام ، و إلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ ولما فيه من الدقة في التعبير ، فيحصل للنفس به السرور وسعادة ، ولأمر ما كثر في كلامهم ، حتى أتوفيه بكل معنى راقى ، وزين به خطبهم وأشعارهم»<sup>2</sup>

### \* تعريفه :

### لغة:

« مصدر "جاز" يقال لغة : جاز المسافر الطريق وجاز به جَوْزًا وجَوَازًا ومجازًا ، إذا سافر فيه حتى قطعه ، ويطلق لفظ المجاز على المكان الذي اجتازه من سار فيه حتى قطعه .  
ويقال : جاز القول ، إذا قلّ ونفذ ، وكذا يقال : جاز العقد وغيره ، إذا نفذ ومضى على الصّحة .  
جاء في اللسان (جوز) : جزت الطريق ، وجاز الموضع جَوْزًا وجَوَازًا: سار فيه وسلّكه ... وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزئته... و تجاوزت عن الشيء : أغظني و تجاوز فيه أفرط .  
و في معجم الوسيط : المجاز المعبرّ ومن الكلام ما تجاوز وما وُضع له من المعنى»<sup>3</sup>  
إذا المجاز لغة يعني السير والتجاوز والتعدي

<sup>1</sup> - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 95

<sup>2</sup> - المرجع نفسه : ص 121 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 121 .

## اصطلاحا:

جاء في معجم المصطلحات: « المجاز: كل الصيغ البلاغية التي تحتوي تعبيرا في دلالة الألفاظ المعتادة ، ويندرج تحت هذا كل أنواع المجاز في البلاغة العربية ، ماعدا الكناية التي لا يمنع استعمال ألفاظها في غير ما وضعت له من إرادة المعنى الأصلي لهذه الألفاظ»<sup>1</sup>

وفي تعريفات الشريف الجرجاني: « هو اسم لما أريد لغير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسدا»<sup>2</sup>

وجاء في مفتاح العلوم : و لك أن تقول المجاز هو كلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك ، بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع . كذلك عرفة أيمن أمين عبد الغني في كتابه الكافي : «هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له اللفظ أو المعنى السابق»<sup>3</sup>

ما نستنتجه من هذه التعريفات أنها كلها تصب في مصب واحد ، أي استعمال اللفظ في غير ما وضع له من إدراك قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي .

## \* شروط المجاز:

- اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
- أن توجد علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي
- أن توجد قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق

## \* أقسام المجاز:

يقسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين :

### - المجاز المرسل:

عرفة أيمن أمين في كتابه الكافي : « استعمال اللفظ فيغير ما وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي »<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه : ص 184

<sup>2</sup> - المرجع نفسه : ص 185

<sup>3</sup> - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 121

<sup>4</sup> - المرجع نفسه : ص 138

كما عرفه الخطيب القزويني : « هو ما كانت العلاقة بينما أستعمل فيه وما وُضع له مُلابسة غير التشبيه»<sup>1</sup>

كما ورد في الجواهر: «المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي ملاحظة علاقة في غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي»<sup>2</sup>  
و منه فالجواز المرسل هو اللفظ و اللغة المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة و قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

مثل رأيت الشمس تبتسم : المقصود هنا بالشمس إنسان جميل الوجه

### - علاقات المجاز المرسل :

لقد تحدث البلاغيون بإسهاب عنها :

- السببية : هي أن يذكر السبب ويراد به المسبب ، إذ ورد في كتاب الجواهر البلاغة على أنها : « كون الشيء المنقول عنه سبباً ومؤثراً في غيره »<sup>3</sup>

مثال : قولهم رعينا الغيث أي المطر، وإنما يرعى النبات الذي كان المطر سبباً في نموه .

- المسببية : وذلك أن يطلق اللفظ المسبب ويراد السبب مثل : للأب على أبنائه أياد كثيرة فكلمة أياد المجاز مرسل علاقته السببية ، والمراد (أياد) هي النعم ، لأن النعمة تصدر عن اليد فاليد هي سبب النعمة

- الجزئية : « هي تسمية الشيء باسم جزئه وذلك بان يطلق الجزء ويراد الكل»<sup>4</sup>

مثال قوله تعالى : { فَكُ رَقَبَةٍ } البلد : 13 مثل فالآية عنت بفك رقبة تحريراً العبد ، فالرقبة جزء من العبد ، والآية أرادت العبد كله لا رقبته وحدها ، لذلك كان هنا مجاز مرسل علاقته جزئية .

- الحالية : هي كون الشيء حالاً لغيره

مثال قوله تعالى : { فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } آل عمران 107

والمراد هنا من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة فرحمة مجاز مرسل علاقته الحالية

<sup>1</sup> - الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، ص 212 .

<sup>2</sup> - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 252

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 252 .

<sup>4</sup> - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 159 .

- الآلية : «يرد فيها اللفظ الدال على الآلة أو الأداة ويراد بها أثرها، ويقتصر فيها على ذكر الآلة التي يؤدي بها الفعل بدلا من ذكر الفعل نفسه، فالآلة في الأصل هي السبب المؤدي إلى ذلك الفعل»<sup>1</sup>

نحو قوله تعالى : { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ } الشعراء 24

هنا المراد اجعل لي قول صدق أي ذكرَ حسناً ، فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه ، وهو الأثر الذي ينتج عنه ... ومنه المجاز المرسل علاقته آية .

- الكليّة: هي أن يذكر الكل ويراد الجزء ، مثل قوله تعالى : { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا } نوح 7

أي يجعلون بعض أصابعهم وهي رؤوسها ( الأنامل ) و هذا من إطلاق الكل و إرادة بعضه ، و فائدة هذا المجاز الإشعار بما في نفوسهم من الرغبة بإدخال كل أصابعهم في آذانهم حتى لا يصل إليه صوت الشديد المमित الذي تحدثه الصواعق ، فقد ذكرت الآية أصابع و أرادت جزء منها وهو طرف الأصابع أي رؤوس الأنامل.

- اعتبار ما يكون : كما جاء في الكافي : «حينما يذكر المستقبل في الحاضر ، أو عندما تتكلم عن المستقبل في الوقت الحالي ، مثل قول الأم لرضيعها : (أرضع عالما ) ، غير معقول أن ترضع الأم عالما بل الواقع أن ترضع الأم طفلا رضيعا ، لذا فهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون ، لأنه المستقبل في الزمن الحاضر، أي سيكون عالما»<sup>2</sup>

- اعتبار ما كان : عرفه محمد أحمد قاسم في كتابه علوم البلاغة : « يرد اللفظ الدال على الطور من الأطوار قد انقضى ، ويراد به طورا سابقا على ذلك الطور أو تسمية الشيء بما كان عليه»<sup>3</sup>

مثل قوله تعالى : { وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ } النساء 02

أي الذين كانوا يتامى وتفصيل ذلك أن اليتيم في اللغة هو الصغير الذي مات أبوه ، والأمر الوارد في الآية الكريمة ليس المراد به إعطاء اليتامى الصغار أموال أبيهم وإنما الواقع أن الله يأمر بإعطاء الأموال لهم عند وصولهم لسن الرشد، إذا فكلمة اليتامى هنا مجاز مرسل ، استعملت و أريد بها الراشدون ممن كانوا يتامى ، و علاقة هذا المجاز " اعتبار ما كان " .

<sup>1</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البدیع، البيان والمعاني ) ، ص 221

<sup>2</sup> - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البدیع و المعاني ، ص 148

<sup>3</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البدیع، البيان والمعاني ) ، ص 228 .



- المحلية : جاء في الكافي تعريفًا شاملاً لها : « يكون المجاز مرسل علاقته الحالّية ، عندما تذكر مَنْ بالمكان أو ما في المكان ولا تريده ، ولكن تريد المكان نفسه »<sup>1</sup>  
مثل : جلست على القهوة أي في مكان الذي تشرب فيه القهوة ، إذا فهو مجاز مرسل علاقته الحالّية ، حيث يستعمل المحدثون القهوة للمكان الذي تشرب فيه .  
و منه فالجواز وسيلة بلاغية بيانية ، نلجأ إليها لإيضاح معنى ما ، بطريقة راقية ، لها أنواع عديدة رأينا في الغالب أنها تؤدي المعنى المقصود بإيجاز .

## ج-علم البديع:

يعتبر السكاكي من علماء الذين أسهموا في تطور الدرس البلاغي ، على نحو واضح ، فهو صاحب السبق إلى دراسة علوم البلاغة ، بوصفها مادة علمية لها أصول وقواعد وضوابط ، و قد أسدى للبلاغة ما ظلت مدينة له به إلى يومنا هذا ، حيث حدد أنواع و ضبطها على نحو دقيق وارجع كل فرع إلى أصله .

إذ قسم البلاغة إلى علومها الثلاث :

وستتناول علم البديع الذي لم يهتم بها السكاكي كثيرا ، أو سماه وجوه تحسين الكلام جاعلا فنون البديع وجوها .

فما هو علم البديع وما هي أنواعه ؟

## \*تعريف علم البديع :

لغة :

« بدع البديع المبتدع والمبتدع ، وحبل ابتدئ فتله وكن حبلا فنكت ثم غفل ثم أعيد فتله ولزف الحديد منه ، ومن الحديث تهامة كبديع العسل»<sup>2</sup>

وجاء في اللسان (بدع) : «بدع الشيء يبدعه بدعًا وابتدعه : أنشأه وبدأه ... والبديع : الشيء الذي يكون أولا ... والبديع : المحدث العجيب ، وابتدعت الشيء : اخترعته لا على مثال ...

1 - أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 143

2 - فيروز الأبدى : قاموس المحيط ، لبنان ، دار المعرفة ، ط 4 ، 2009 ، ص 86- 87

والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و إحدائه إياها ، وهو البديع الأول من كل شيء . وجاء في القرآن الكريم { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } الأنعام 101 أي خالقها ومبدعها<sup>1</sup> كما جاء في كتاب جواهر البلاغة : «البديع هو المخترع الموجد على غير مثال سابق ، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء و أبدعه اختراعه لأعلى مثال<sup>2</sup>»  
فالبديع إذا الخلق والإبداع .

### اصطلاحاً :

جاء في معجم المصطلحات : « البديعُ : تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي ، ويسمى علم الجامع لطرق التزيين ».<sup>3</sup>  
وعرفها الخطيب القزويني : «بتعريفين يكدان يكونان تعريفان تعريفا واحدا ، يقول في أولهما : (هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة ) ، كما يقول في ثانيهما (هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة ) »<sup>4</sup>  
وكذلك عرف بأنه : «علمٌ يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة و تكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد»<sup>5</sup>  
وعرفه أحمد مصطفى بأنه : « علم يعرف به طرق تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال »<sup>6</sup>

ومنه فهو العلم الذي يجمع بين الجمال المعنوي المتعلق بمعاني الألفاظ ، و بين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها ، واختلافها واتفاقها في المعنى .  
\* واضعه :

1- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 5

2 أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 298 .

3 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 52 .

4 - . الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، ص 477

5 - .أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 298 .

6 - أحمد مصطفى المراغي : علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، بيروت ، المكتبة العنصرية ، د ط ، 1430 - 2009 ، ص

« ظهر علم البديع على يد عبد الله بن المعتز في النصف الأخير من القرن الثالث هجري ، ويدرس هذا العلم العلاقة بين الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية ، علاقة تناسب أم تضاد »<sup>1</sup>

### \* أنواعه :

يقسم البديعيون المحسنات البديعية قسمين كبيرين : محسنات معنوية ومحسنات لفظية

### ● المحسنات المعنوية

هناك الكثير منها لكن سنكتفي بثلاثة فقط :

#### - التورية

#### تعريفها:

#### لغة :

جاء في اللسان (ورى) : « ورّيتُ الشيء وواريته أخفيته ، وتوارى استتر ، ووريتُ الخبر : جعلته ورائي و سترته ، و ورّيتُ الخبر أورّيته تورية : إذا سترته وأظهرت غيره ... والتورية السترُ. »<sup>2</sup>  
وجاء في الجواهر: « مصدر ورّيتُ الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره »<sup>3</sup>

كما ورد في كتاب علم المعاني : «التورية من فنون البديع المعنوي ، و يقال لها أيضا : الإبهام والتوجيه والتخيير ، ولكن لفظه " التورية " أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمى ، لأنها مصدر ورّى بتضعيف الرا ، تورية يقال : ورّيتُ الخبر جعلته ورائي وسترته و أظهرت غيره ، كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر»<sup>4</sup>

إذن التورية لغة تعني سترُ الشيء وإظهار غيره .

<sup>1</sup> - ينظر : زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطية ، د ط ، 2005 ، ص 267.

<sup>2</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 76.

<sup>3</sup> - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 300

<sup>4</sup> - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 546 .

## اصطلاحا :

عرفه الخطيب التبريزي بقوله : «هي أن يطلق لفظ له معنيين قريب وبعيد ، ويراد به البعيد منهما ، فالتورية عبارة عن دال واحد له مدلولان : الأول مدلول قريب لا يلائم المقام لذلك فهو ملغى ومستبعد ، والثاني بعيد يلائم المقام مقبول ومعتمد»<sup>1</sup>

ومنه فهي أن يذكر المتكلم لفظان له معنيان أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد مقصود دلالاته اللفظ عليه خفية مثل قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ } سورة الأنعام 60

هنا تظهر التورية في لفظ جرحتم ، إذ أن المعنى القريب هو الجرح الحقيقي ، والمعنى البعيد المقصود هو ارتكاب الذنوب .

## – الطباق :

### لغة :

جاء في اللسان (طبق) : « تطابق الشيئان : تساويا ، والمطابقة : الموافقة ، و التطابق : الاتفاق ، وطابقت بين الشيئين : إذا جعلتهما على حد واحد وألصقتهما...

والمطابقة : الشيء في القيد ، والمطابقة : أن يضع الفرس رجله في موضع يده ، ومطابقة الفرس في جريه : وضع رجله موضع قدميه»<sup>2</sup>

وجاء في جواهر البلاغة : «هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام»<sup>3</sup>

كما ورد في كتاب علم المعاني : « المطابقة في أصل الوضع اللغوي أن يضع رجله موضع يده ، فإذا فعل ذلك قيل طابق البعير ، وقال الأصمعي : المطابقة أصلها وضع الرجل موضع اليد في المشي ذوات الأربعة ، وقال للخليل طابقت بين شيئين إذا جمعت بينهما على حد واحد»<sup>4</sup>

ومنه الطباق في اللغة المطابقة و التكافئ والتضاد.

1 - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 76

2 - المرجع نفسه : ص 65

3 - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 303

4 - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 501

## اصطلاحا :

هو الجمع بين لفظين في المعنى مثل : التجارة ربح أو خسارة ، ونؤكد قولنا هذا من خلال التعريفات التالية :

جاء في معجم المصطلحات : « هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة »<sup>1</sup>

جاء في الإيضاح : « هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة »<sup>2</sup>

و منه فهو الجمع في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز.

## - أنواعه :

### طباق السلب :

عرفه محمد أحمد قاسم : « هو الجمع بين كلمتين متفقتين في المعنى بينهما أداة نفي »<sup>3</sup>

وأكد ذلك محمد قاسم في كتابه علوم البلاغة بقوله : « هو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي »<sup>4</sup>

مثال ذلك :

قوله تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } سورة الأنعام الآية 09

هنا الفعل يعلمون أثبت من طرف (1) ونفي في الطرف (2) إذ يوجد طباق سلب في كلمة "

لا يعلمون ويعملون"

### الطباق الإيجابي :

هو الجمع بين كلمتين متضادتين موجبتين بدون أداة نفي

مثل : هذا الكتاب كثير الأبواب قليل الفصول

الطباق هو قليل وكثير

<sup>1</sup> - وهبة المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 130 .

<sup>2</sup> - . الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، ص 477

<sup>3</sup> - . يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، عمان / الأردن ، دار المسيرة ،

ط 1 ، 2007- 1427 ، ص 241

<sup>4</sup> - . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 68

كذلك جاء في علوم البلاغة : «هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا نحو: خير المال عين ساهرة لعين نائمة ، وضده ( ساهرة نائمة)»<sup>1</sup>

### الفائدة البلاغية للطباق :

- إيراد المعنى وتوضيحه

- تداعي الأفكار للأذهان

### المقابلة:

#### تعريفها:

#### لغة:

قابل المرء واجهه ، وقابل الشيء عارضه

### اصطلاحا

«أن بمعنيين أو أكثر ثم توتى بما يقابل ذلك الترتيب»<sup>2</sup>

«هي إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة»<sup>3</sup>

وجاء في الإيضاح : « هي أن يأتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ، ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب»<sup>4</sup>

مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع "

### المحسنات اللفظية

#### ● الجناس

#### تعريفه:

#### لغة :

يقال له التجنيس والتجانس والمجانسة

<sup>1</sup> .المرجع نفسه : ص 68 .

<sup>2</sup> - . أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، ص 171 - 177 .

<sup>3</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، ص 72

<sup>4</sup> - الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، ص 485 .

## اصطلاحا :

عرفه السكاكي بقوله : «هو تشابه الكلمتين في اللفظ»<sup>1</sup>  
والخطيب القزويني لا يختلف عن السكاكي أما أبو هلال العسكري فقد عرفه بقوله : «هو أن يورد للمتكلم في الكلام القصير نحو البيت من الشعر ، والجزء من الرسالة أو الخطبة ، كلمتين تجانس كل واحده منهما صاحبتهما في تأليف حروفها»<sup>2</sup>  
وكان تعريف المحدثين أكثر دقة هو : «أن يتشابه اللفظين نطقا ويختلفان معنا»<sup>3</sup>  
ومنه الجناس أن يتشابه اللفظين في النطق ويختلفان في المعنى

## أنواع التجانس

### - جناس تام:

« هو ما اتفق فيه اللفظين في أربعة أشياء نوع الحروف ، عددها وهيئتها (شكلها) وترتيبها ، مع اختلاف المعنى »<sup>4</sup>

مثال قوله تعالى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُحْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ } الروم 55

فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة ، وبالثانية واحدة الساعات الزمنية

- جناس ناقص « هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف و اختلافهما يكون إما بزيادة حرف في الأول نحو : دوائم الحال من الحال ، أو في الوسط نحو : جدّي وجهدي ، أو في الأخير نحو: الهوى مطية الهوان ، والأول يسمى " مردوفا " والثاني "مكتفيا" و الثالث "مطرّفا" »<sup>5</sup>

## • السجع

### تعريفه:

قال السكاكي: «ومن جهات الحسن الأسجاع وهي في النثر كما في القوافي في الشعر ، ومن

<sup>1</sup> - السكاكي : مفتاح العلوم ، ط 1 ، مصر ، المطبعة الأدبية ، 1317 هـ ، ص 429 .

<sup>2</sup> - أبو هلال الحسن ابن عبد الله سهل العسكري : كتاب الصناعتين الشعر و الكتابة ، تح : علي محمد البحتري و محمد أبو فضل إبراهيم ، دار النشر المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 1 ، ص 32 .

<sup>3</sup> - محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني) ، ص 144

<sup>4</sup> - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 326

<sup>5</sup> المرجع نفسه : ص 326 . .

## جهات الفواصل القرآنية<sup>1</sup>

هنا قصد بقوله إن السجع في النثر كالقافية في الشعر

كما عرف أيضا : « أنه توافق الفاصلتين في الحرف الأخير »<sup>2</sup>

مثال ذلك قوله تعالى : { أَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا } النبأ 7 - 6

وفي الأخير نقول أن : البديع هو البلاغة في أسمى درجاتها ، فأسلوب المبتدع هو الذي يؤدي إلى البلاغة وهو الذي يعطيها البديع ، فهو العلم الذي يجمع بين الجمال المعنوي المتعلق بمعاني الألفاظ ، وبين جمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ ونطقها ، واختلافها في المعنى واتفاقها فيه ، ويشتمل على المحسنات اللفظية كالجناس والسجع ، والمحسنات المعنوية مثل : التورية وحسن التعليل ، والمبالغة وغيرها .

وختاما لما تعرضنا له سابقا في مجال البلاغة نقول : أن هذه العلوم العربية باختصار « ميدان البلاغة التي تعمل فيه علومها الثلاث متضافرة ، نحو نظم الكلام وتأليفه وعلى نحو يخلع عليه نعوت الجمال »<sup>3</sup>

ولكي يتحقق الاستفادة من هذه الفنون البلاغية في تنمية قدره على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي في النصوص وتذوقها ، ينبغي أن تدرس بطريقة تكشف عن جوانب الجمال والإبداع في هذه النصوص والاهتمام بالصور البلاغية التي تضفي على اللفظ والمعنى رونقا وجمالا ، و ليُلم الطلاب بالمصطلحات البلاغية .

وهذا المخطط يلخص لنا البلاغة وعلومها بصورة أوضح :

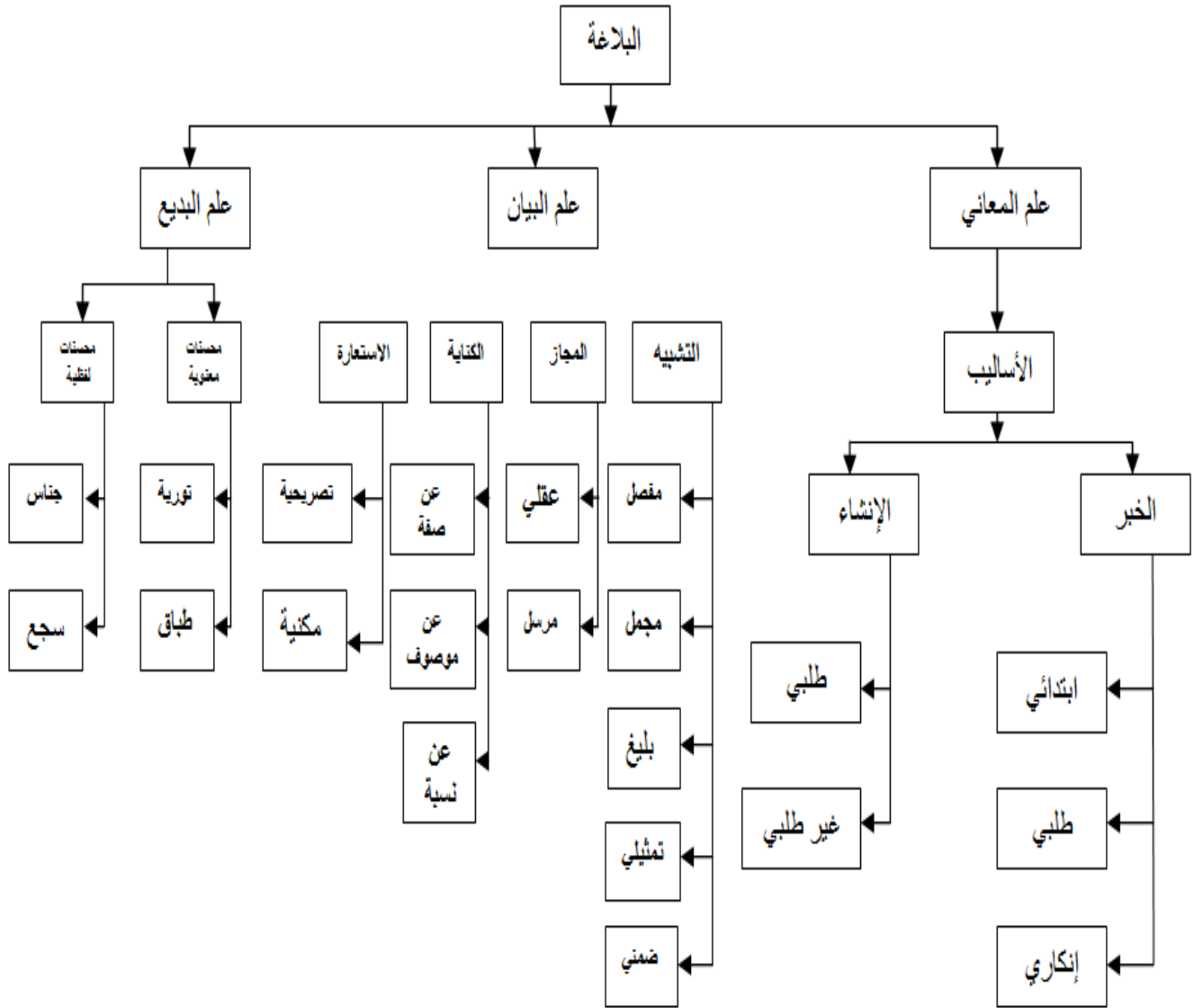
<sup>1</sup> - السكاكي : مفتاح العلوم ، ص 431

<sup>2</sup> - أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 330 .

<sup>3</sup> - عبد العزيز عتيق : علم البيان ، ص 13 .



### 3- مخطط توضيحي لعلوم البلاغة :



## ثالثا : المقاربة وأنواعها

تمهيد

1- تعريف المقاربة :

● لغة

● اصطلاحا

2- أنواع المقاربة

أ) المقاربة بالمضامين

● تعريف المضمون

● خصائص المقاربة بالمضامين

● سلبياتها

ب) المقاربة بالأهداف

● تعريف الهدف

● تعريف المقاربة بالأهداف

● مجالات الأهداف التربوية

● مرتكزات الأساسية للمقاربة بالأهداف

ج) المقاربة بالكفاءات

● تعريف الكفاءة

● تعريف المقاربة بالكفاءات

● خصائصها

● مبادئها

3- ملخص للمقاربات بأنواعها

## تمهيد :

إن أن الحياة تسير في تطور سريع وذلك لمواجهة التقدم التكنولوجي والمعرفي الحاصل في مختلف المجالات ، والذي كان للمجال التربوي نصيب فيه ، فقد عمدت المنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من معظم المنظمات في العالم إلى تبني مقاربات بيداغوجية ، تسعى بها إلى تحقيق الأفضل على مستوى مخرجاتها التعليميّة .

## 1- تعريف المقاربة :

### ● لغة :

هي مصدر غير الثلاثي على وزن مفاعلة ، فعله قارب على وزن فاعل ، المضارع منه يقارب ، و هي تعني المعنى دناه ، وحادثه بكلام حسن ، و منه تقاربا ، ضد تباعدا ، وجاء في القاموس المحيط « تقارب مقاربٌ بين الجيّد والرّديء ... مقربة من الإبل التي حزمت للركوب... تقارب أي دنا »<sup>1</sup>

### ● اصطلاحا :

هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج ، وبناء عليه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع ، وأهي الطريقة التي يتقرب بها من الشيء المراد دراسته ، وهذا ما جاء في التعريفات التالية :

المقاربة عند زحنين بمية : « يقابله مصطلح *approche* وتعني الخطة الموجه لنشاط ما، يتكون مرتبنا بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل المؤثرة ، فالمقاربة عبارة عن تصور نظري لعمل الهادف يراد تحقيقه »<sup>2</sup>

« المقاربة يقصده بها الكيفيّة العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما ( مرتبطة بأهداف معينة ) ، والتي يراد منها دراسة وضعية ، أو مسألة أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة ، أو الانطلاق في مشروع ما ، وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات

<sup>1</sup> - الفيروز الأبيدي : القاموس المحيط ، تح مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط

8 ، 2005 م ، مادة (قرب) ، ص 1299-1300

<sup>2</sup> - زحنين بمية : المقاربة النصية في تدريس اللّغة العربيّة وفق منهج المقاربة بالكفاءات ، مجلة الأبحاث ، العدد 2 ، ديسمبر

2014 ، ص 184

العملية التعليمية التعليمية، التي يرتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية ، لتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية ، وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة <sup>1</sup>»

كما تعني أيضا : « حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الأهداف <sup>2</sup>»

## 2- أنواع المقاربة :

### أ) المقاربة بالمضامين :

« إن التعليمية اللغة في الجزائر مرّت بمراحل مختلفة كانت المرحلة الأولى منها تصبّ جل اهتمامها على المضامين ، والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي ، حيث تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم ، وتحصل على إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد له بغض النظر عن فهم التلميذ أو استفادته و تأثير المعارف على شخصيته ، منتهجة طريقة الإلقاء من جهة المعلم ، و التقليد من جهة المتعلم ، الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار <sup>3</sup>»

### • تعريف المضمون :

#### لغة:

جاء في معجم المحيط انه : « المحتوى ومنه مضمون الكتاب ما في طيه ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه جمعه مضامين <sup>4</sup>»

#### اصطلاحا:

كافة المغازي والأنماط والأفكار والقيم ، والممارسات التربوية التي تتم من خلال العملية التربوية لتنشئة الأجيال المختلفة عليها ، وتحقيقا للأهداف التربوية المرغوب فيها .

<sup>1</sup> -هني خير الدين : مقارنة التدريس بالكفاءات ، مطبعة ع : بن / د بلد ، ط 1 ، سنة 2005 ، ص 101.

<sup>2</sup> - محفوظ كحوال ، محمد بومشاط : دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، د ط ، دس ، ص 45 .

<sup>3</sup> - أحمد بناني : تعليمية اللغة العربية في الجزائر ، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ، مجلة الموروث ، المركز الجامعي ، تمارست ، العدد 3 ، 2014 ، ص 285 .

<sup>4</sup> - الفيروز الأبدى : القاموس المحيط ، ص 128

## ● تعريف المقاربة بالمضامين:

هي مقارنة مغرقة في القدم، و تعد الأولى من حيث الظهور، تستقي مبادئها من المدرسة التقليدية وتولي اهتماما كبيرا للمحتوى الدراسي ، وتركز على المضامين وتعتمد بالأساس على التلقين والحفظ والترديد ، دون اعتبار حاجات المتعلم و ميولاته إذ تعتبر المدرس مالكا للمعرفة .

## ● خصائص المقاربة بالمضامين :

من خلال هذه النقاط التالية :

- تعطي للمعرفة اللغوية وزنا كبيرا كونها العامل الأساسي في فهم العالم المحيط بالمتعلم ، أي الاعتماد على الكم بدل الكيف .
- عدم مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين والتركيز على الكتب كمصدر للمعرفة .
- التركيز على المعلم في نقل المعرفة للمتعلم .
- الاهتمام بالحفظ والمعرفة على حساب تنمية الجوانب الأخرى في شخصية المتعلم وبخاصة الجانب الحسي الحركي والجانب الوجداني .
- تغييب الأهداف التربوية .
- عدم مراعاة حاجيات المتعلمين وتوفير أكبر قدر من المعلومات إلى أكبر عدد من المتعلمين ، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم .
- اعتماد تقويم ارتجالي و ذاتي يعتمد على معايير غامضة ، مما يصعب على المتعلم - غالبا - تحديد الإنجاز حسب مقاييس النجاح أو عدمه .

## ● سلبيات المقاربة بالمضامين :

فتوضّح البعض منها من خلال هذا المخطط :

| بالنسبة للمدرّس                                | بالنسبة للمتعلم                                                                                      |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| صعوبة الاحتفاظ بانتباه المتعلمين<br>لمدة طويلة | السلبية المطلقة للمتعلمين و شعورهم بالملل                                                            |
| المقارنة بالمضامين ترهق وتجهد<br>المدرّس       | تكريس الاتكالية على المدرّس والكتاب<br>المدرسي                                                       |
| عدم معرفة الأستاذ لمدى فهم<br>المتعلمين        | ضعف العمل الجماعي وأحيانا انعدامه<br>المراهنة على الجانب المعرفي وإقصاء الجانب<br>المهاري و الوجداني |

من خلال ما قدم سابقا نرى أن هذا النوع من المقاربات أظهر نقصًا واضحًا ، لأنها تهتم فقط بنشاط التعليم دون نشاط التعلم حيث لا تعطي أهمية قدرة التلاميذ وخصائص تعلمهم ولا لأهداف عملية التعلم.

## (ب) المقاربة بالأهداف :

إن الغرض أو الهدف من هذه المنهجية هو إحداث تغيرات في سلوك التلميذ ، ويتم التحقق من حصول التغييرات والتعديلات في سلوك التلميذ بمقارنة الأهداف المسطرة في البرنامج مع ما حققه التلميذ من تغير في السلوك ، أي أن هذه المقاربة تعتمد على الملاحظة وقياس هذا التغيير، ولا يمكن هذا إلا بتحديد الهدف الإجرائي ، الذي هو وصف لمجموعة السلوكيات والأداءات التي يجب على المتعلم أن يظهر تحكمه فيها .

## ● تعريف الهدف :

(أ) لغة :

معناه القصد ، أو المرمى أو المرمى أو الفرض الذي نسعى لتحقيقه.

(ب) اصطلاحا :

« الهدف هو ما نريد تحقيقه من الأنماط السلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بمواقف تعليمية تعليمية معينة مخططة مسبقا<sup>1</sup> »

## ● تعريف المقاربة بالأهداف :

هذه المقاربة أنتجت المنظومة الجزائرية ظهرت كبديل للمقاربة بالمضامين ، ولتغطية كافة نقصها فهي التي تجعل التعلم هدفا لها بدل التعليم ، وذلك بالتركيز على نتائج المتعلم .  
إذا بعد أن كان المتعلم يستهلك ويقلد ويحفظ ، أصبح يتعلم ويفهم ما يتعلمه ويدع بتجسيده في سلوكات التعليمية مختلفة .

## ● مجالات الأهداف التربوية :

إن بيداغوجيا الأهداف عرفت أوضح تحديد لها في أعمال بلوم الذي أكد على ضرورة التحكم في الأهداف البيداغوجية ، وتماشيا مع هذا قام بلوم بتقديم أول تصنيف للأهداف الإجرائية والتي تمثلت في ثلاث مجالات رئيسية للسلوك :

### أ) المجال المعرفي :

هو المجال الذي يتعلق بتذكر المعرفة ، كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العقلية حيث : «حدد بلوم ستة مستويات للمجال المعرفي ، متدرجة في ترتيب تصاعدي من البسيط إلى الأكثر تعقيد من الأنشطة ، و الذي سمي هذا التدرج ب : "سلم المستويات المعرفية"<sup>2</sup> وتتمثل في :

- المعرفة ، التفكير، والتركيز :
- الفهم ، الاستيعاب : يستطيع المتعلم بفضل هذا المستوى أن يعبر عن ما درسته من أفكار ، تعبيراً يختلف عن عما أعطي له أو أعرض عليه أثناء الدرس .
- التطبيق : هنا يستطيع المتعلم استخدام ما درسته في مواقف جديدة ، تختلف عن التي فيها عرض المعلومات أثناء دراستها ، ويشمل ذلك استخدام المجردات في مواقف واقعية .

<sup>1</sup> - إعداد هيئة التأطير بالمعهد : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، المشاريع و حل المشكلات ، وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، ص 22 .

<sup>2</sup> - عبد الرحمان خطيب : أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة ، ط 2 ، 1997 ، 142 .

- التحليل : يكون المتعلم قادرا على تجزئة الموضوع إلى أجزاء بحيث تتضح الأفكار الرئيسة فيه والعلاقة التي تربطها ( أي الانتقال من الكل إلى الجزء ) .
- التركيب : هنا يكون المتعلم قادراً على جمع عناصر و أجزاء لبناء نظام متكامل من المعلومات والربط بينها ( أي الانتقال من الجزء إلى الكل ) .
- التقويم : هو الحكم الكمي والكيفي على الموضوع في ضوء معايير يصنعها المتعلم أو تعطى له .

### ب) المجال النفس الحركي :

يرتبط هذا المجال بالمجال العملي من جهة والجانب النفسي من جهة أخرى  
« يتكون من خمس فئات رئيسية مرتبة ترتيباً هرمياً تبدأ بالقدرات أو المهارات النفس - حركية البسيطة ثم تتدرج إلى أكثر تعقيدا ، وتشمل : الإدراك ، التأهب ، الاستجابة الموجهة ، الميكانيزم ، الاستجابة الصريحة المعقدة »<sup>1</sup>

### ج) المجال الوجداني :

هو يتعلق بحالة التلميذ النفسية والاجتماعية والبيئية ، والمدرس يحاول إحداث تغيير في مواقف التلميذ وقيمه ، ويشمل « الأهداف التي تؤكد على المشاعر وغيرها من نواحي الوجدانية مثل الميول والاتجاهات والقيم والتوافق الشخصي والاجتماعي »<sup>2</sup>  
« وتنقسم إلى ستة مستويات وهي : التقبل ، الاستجابة ، الثمين ، التمييز ، القيم ، منظومة القيم »<sup>3</sup>

## ● المرتكزات الأساسية للمقاربة بالأهداف :

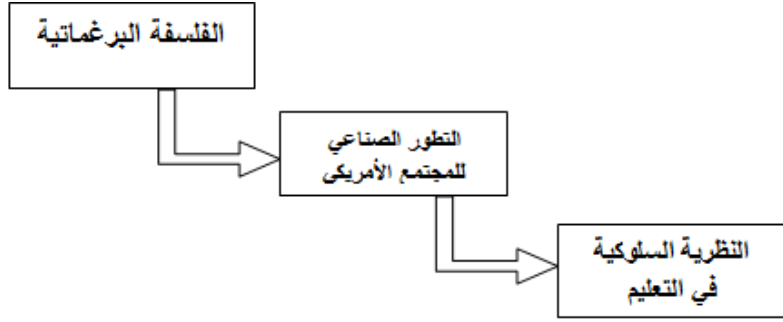
ظهرت المقاربة بالأهداف لأول مرة سنة 1934 ، و يعتبر تايلر أول من وضع اللبنة الأولى لهذه المقاربة ، و تحدد المرتكزات النظرية الأساسية لبيداغوجيا الأهداف في ما يلي :

<sup>1</sup> - أحمد عمر سليمان ، الأهداف التربوية في مجال النفس حركي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط 1 ، 1996 ، ص 93 .

<sup>2</sup> - رجاء محمود أبو علام : التعلم أسسه و تطبيقاته ، عمان ، ط 1 ، 2004 ، ص 71 .

<sup>3</sup> - الفرابي و الغرضاف : كيف تدرس بواسطة الأهداف ، دار الخطابي ، المغرب ، ط 2 ، 1989 ، ص 43 .





وفي الأخير ومن خلال استعراضنا للنقاط المختلفة المتعلقة بالأهداف فيمكن استخلاص أن هذه المقاربة تعتمد على منطق التعليم لا التعلم .

وأن التعليم أساسا كان يستهدف امتلاك المعارف واكتساب قدرات ، وأن المعلم كان يركز على المعرفة ولم يرقى إلى المستويات الأخرى .

### ج) المقاربة بالكفاءات :

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجديدة اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج و تحقيق الأهداف المسطرة ، سنحاول التعرف على هذا المصطلح فيما يلي :

### ● تعريف الكفاءة :

#### أ) لغة :

ورد في قاموس المحيط : « أنه كفاه مؤونته يكفيه كفاية ، و كفاك الشيء واكتفيت به ، واستكفيت الشيء فكفانيه ، والرجل كاف و كفيء »<sup>1</sup>  
كما ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة : « إذا كفاه الشيء يكفيه كفاية استغنى به عن غيره فهو كاف كفي »<sup>2</sup>  
ومنه الكفاءة بمعنى المثل والنظير .

#### ب) اصطلاحا :

مصطلح الكفاءة ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 ، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي باتت معتمدة في التدريس ، و تعدد التعاريف من بينها :

<sup>1</sup> - الفيروز الأبدى : القاموس المحيط ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 2006 م ، ص 1335

<sup>2</sup> - محمد صلاح حثروبي : مدخل إلى التدريس ، دار الهدى ، عين مليلة / الجزائر ، للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، د س ، ص 42 .

الكفاءة عبارة عن : « مجموعة قدرات نتاج مسار تكويني تنفصل في إطارها معارف ومهارات منهجية واتجاهات ، وتقوم على عنصرين أولهما القدرة على الفعل بنجاعة في وضعية معينة ، وثانيهما القدرة على توظيف المكتسبات في وضعيات جديدة»<sup>1</sup>

كما عرفت أيضا : « أنها مجموعة المعارف والقدرات والمهارات المدججة ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة»<sup>2</sup>

بمعنى أنها مجموعة من المعارف تسمح بحل بعض المشاكل وإنجاز الأعمال .

ويرى محسن علي عطية : « أن الكفاءة مجموعة المهارات والمعارف والأساليب ، وأنماط السلوك التي يبيدها المعلم بشكل ثابت ومستمر أثناء التدريس»<sup>3</sup>

وهناك من يعرفها أيضا : « أنها القدرة الذهنية و الفيزيولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات والمعارف والمهارات والسلوكات و الأداءات التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي بأقل من الأخطاء»<sup>4</sup>

من خلال هذه التعريفات نجد أنها تتفق جميعا على أن الكفاءة قدرة مكتسبة وليست فطرية ، ومعناها من هذا المنطلق أن يكتسب المتعلم معارف ومهارات والقدرة على استثمارها وتوظيفها في وضعيات جديدة بإتقان ، كما ترمي إلى إدماج المعارف وليس تراكمها .

### ● تعريف المقاربة بالكفاءات :

هي مقارنة تمتاز بالحرص على النجاعة أكثر من غيرها من المقاربات وبتكليف أحسن مع المتغيرات المتزايدة لمجتمعنا .

إذا عرفت على أنها : « تمكين المتعلم من تحويل واستثمار مكتسباته في سياقات مختلفة غير التي اعتادها بالنسبة للتعلمات الجزأة»<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - جيلالي بو بكر : المقاربات التربوية في الجزائر الأهداف و الكفاءات ، منشور جامعة الشلف ، ص 6 .

<sup>2</sup> - منى عتيق : واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة الثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد خاص ... ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ، جامعة عنابة / الجزائر ، ص 139 .

<sup>3</sup> - محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية ، ط 1 ، دار الناهاج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 51 .

<sup>4</sup> - نصيرة رداق : متطلبات التدريس بالكفاءات ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية ، جامعة قصدي مرياح ، ورقلة ، ص 468 .

<sup>5</sup> - المملكة المغربية : دليل المقاربة بالكفايات ، مكتبة الدارس الدار البيضاء ، المغرب ، د ط ، سنة 2009 ، ص 12 - 13

كما تعرف أيضا أنها: « تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي ، أو نهاية مرحلة تعليمية تعليمية ، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس و الوسائل التعليمية و أهداف التعلم و انتقاء المحتويات و أساليب التقويم وأدواته »<sup>1</sup> أيضا فهي : « منهج يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال وممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية »<sup>2</sup> وعلى هذا الأساس يمكن القول إن التدريس بمقاربة الكفاءات يهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة وكيفية استثمارها بغيه نظام تعليمي جديد يركز على تطوير كفاءات المتعلمين وتنميتها

### ● خصائص المقاربة بالكفاءات :

أن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية ، و سنوضح ذلك في بعض النقاط :

- تبني الطرق البيداغوجية للأنشطة : أي أن أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، و المقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه ، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات وتغير ذلك إما بشكل فردي أو جماعي

- إذا أكد ذلك عبد الكريم غريب بقوله : « إن التركيز موجه نحو الطرق المفتوحة والجديدة مثل تحقيق المشاريع خاصة وحل مشكلات كما تشجع على الحوار الداخلي مع التلاميذ والتواصل والتبادل داخل الفصل »<sup>3</sup>

- تحفيز المتعلمين على العمل أي من خلال تبني الطرق البيداغوجية يتولد دافع العمل لدى المتعلم فتخفف وتزول حالة عدم الانضباط في القسم بمهمة لأن كل واحد منهم يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وميوله واهتماماته

<sup>1</sup> - صلاح حثروبي : مدخل إلى التدريس ، دار الهدى ، عين مليلة / الجزائر ، للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، د س ، ص 12 .

<sup>2</sup> - أحمد بناني : تعليمية اللغة العربية في الجزائر ، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ، مجلة الموروث ، المركز الجامعي ، تمنراست ، العدد 3 ، 2014 ، ص 290 .

<sup>3</sup> - عبد الكريم غريب : بيداغوجيا الكفايات ، منشورات عالم الكتاب . دار البيضاء ، المغرب ، ط 5 ، 2004 ، ص 208 .

- تنمية مهارات أي المقاربة بالكفاءات تعمل على تنمية المهارات وقدرات المتعلم العقلية و العاطفية والنفسية والحركية ... ، كما تعطي حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة ، وتقويم الأداء
- يتعلم التلميذ توظيف معلوماته المكتسبة وتحويلها لمواجهة مواقف الحياة العامة
- الكفاءة تتجلى في الفعل والإنجاز وتتمركز حول المتعلم.

### ● أسس المقاربة بالكفاءات :

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات في ما يلي :

- الانتقال من منطقة التعليم الذي يركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية
- تعتبر المعرفة وسيلة لتحقيق الأهداف وهي تدخل ضمن وسائل متعددة لمعالجة مختلف الأنشطة
- تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستماع
- عدم تجربة الفعل التعليمي التعلمي بل ترافقه باعتباره كما لا متناها من السيرورات المتداخلة والمتراطة فيما بينها
- تمكن من اكتساب عادات جديدة ومهارات مختلفة مع ربط واقع التلميذ بمواضيع دراسته
- «تستجيب للمتغيرات الحاصلة في المجتمع وإنتاج مواطن ما هو الكفاء»<sup>1</sup>
- اعتبار المدرس منشط و مسهلاً للحصول على المعرفة واعتبار المتعلم في قلب العملية التعليمية
- التعلّم مع مراعاة خصوصيات المتعلمين والفروق الفردية بينهم بخلاف بيداغوجيا الأهداف التي لا تهتم بنمو شخصية المتعلم

### ● مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقدم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي :

- الإجمالية :

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة إذ يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع كل مكونات الكفاءة

- البناء :

إن تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وحفظها في الذاكرة لمدة أطول

<sup>1</sup> - لخضر زروق : تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص 73 .

- التناوب :

يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها

- التطبيق :

يسمح بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون ناشطاً في تعلمه ، أي ضرورة الممارسة والتمر من أجل التمكن

- التكرار :

نقصد به تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات من اجل الوصول إلى اكتساب معمق للكفاءات

- الإدماج :

«يسمح بممارسة الكفاءة عندما تكون مقرونة بكفاءة أخرى حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه»<sup>1</sup>

- التمييز :

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات و ذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة

- الملائمة :

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للتعلم ، يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيشي ، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

- الترابط :

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم أنشطة التعلم يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعلم و أنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة و اكتسابها

- التحويل :

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : كفايات التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان / الأردن ، 2005 ، ص 66 -

« أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال المعارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة ، ومنه يُنص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم»<sup>1</sup>

ومن خلال ما تناولناه سابقا نقول أن موضوع المقاربة بالكفاءات ستظل محل عدة أعمال وأبحاث كل ما زاد أن اعتماد البلدان عليها في التعليم ، فهي امتداد المقاربة بالأهداف تعتمد على منطق التعليم والتعلم الذي يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلم وذلك بممارسة تعليمية وفق وضعيات ذات دلالة بالنسبة له يحسن التصرف و يوظف كفاءاته فيها بشكل صحيح لمواجهة جميع الإشكاليات التي تعترضه .

### • جدول توضيحي للمقارنة بين نظرية الأهداف و نظرية الكفاءات :

| بيداغوجيا الأهداف                                   | بيداغوجيا الكفاءات                                                                                                                            |
|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| - تعتمد على مدخل المحتويات                          | - تعتمد على مدخل الوضعيات                                                                                                                     |
| -البحث عن السلوك الملاحظ غير المحتوى                | - البحث على استعمالات للقدرات ضمن وضعيات مختلفة و متنوعة                                                                                      |
| -التركيز على لقاء المدرس                            | -التركيز على أنشطة المتعلم                                                                                                                    |
| -عدم الارتباط بالسياق                               | - تحديد السياق                                                                                                                                |
| -موارد محددة في سلوكيات وأهداف إجرائية خاضعة للقياس | - البحث عن معنى للتعلمات                                                                                                                      |
| - التركيز على عملية التعلم وليس على التعلم          | - تعدد الموارد                                                                                                                                |
| -إنتاج معارف تخصصية                                 | - تصنيف الوضعيات الكفائية التي تسمح بتكوين المتعلم لمواجهة مختلف العوائق والمشاكل و الوضعيات المعقدة و المركبة في الواقعتين التربوي و المرجعي |
| - المقاربة السلوكية                                 | - مقارنة ذات نماذج معرفية و ابستمولوجية متنوعة                                                                                                |

<sup>1</sup> - الطاهر محمد وعلي : بيداغوجيا الكفاءات ، د ط ، 2006 ، ص 10 .

### 3- ملخص موجز للمقاربات بأنواعها :

كان النظام التعليمي قبل تأسيس مدارس علم النفس يتبنى طرق تقليدية تركز على الشحن المعرفي باعتباره الغاية والهدف من التعلم وسميت هذه المقاربة بالمقاربة بالمضمون أو المحتوى ، حيث أن المدرس هو المحور العمليّة التعليميّة التعلّميّة فهو يمثل السلطة المطلقة والمرجع الوحيد للمعرفة معتمدا في شرح معتمدا في شرحه على أسلوب الإلقاء والتلقين و دون تنويع لطرق التدريس أو عناية لحاجيات المتعلمين واهتماماتهم و الفروقات التي بينهم في حين أن المتعلم مطالب بحسن الاستماع والإصغاء الجيد إلى الشرح المدرس مع حفظ يتلقاه منه عن ظهر قلب على أن يتمكن باسترجاع واستظهار ما حفظه أثناء الاختبار فالمتعلم من تسعفه ذاكرته القوية أما والمخطئ لا يلوم إلا نفسه لعدم انتباهه أثناء الدرس فالتعلم حسب هذه المقاربة يتم من خلال تخزين أكبر قدر من المعلومات الجاهزة التي يتلقاها في المدرسة و تنظر إلى عقل المتعلم على أنه فارغ من أي معرفة أو تمثيلات والمدرس يعمل على ملأه بالمعارف النظرية ، و سنة 1948 وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية ولمواجهة الفشل الدراسي اعتمدوا مقاربة جديدة تستوحي أفكارها من مجموعة من التيارات و النظريات كالنظرية السلوكية والفلسفة البراغماتية ... أطلق على هذه المقاربة بالمقاربة بالأهداف حيث تقطع مع الأساليب الارتجالية في التدريس ، إذ أصبح المدرس مطالبًا قبل الدرس بالتخطيط للمعلومات و تسطير الأهداف السلوكية التي يروم تحقيقها للمتعلم أثناء الحصة الدراسية مع اختيار الوسائل الملائمة لذلك ، وترى هذه المقاربة أن التعلم هو تغير ايجابي في سلوك المتعلم ويكون قابلا للقياس والملاحظة وفي نهاية السبعينات ظهرت تيارات تصحيحية تنادي بتجاوز عيوب المقاربة بالأهداف فعلى غرار نتائج الايجابية التي حققتها في المجال الديداكتيكي إنغرقت في النزعة الإجرائية الآلية التي لا تأخذ بعين الاعتبار حاجيات الطفل ورعايته مع المبالغة بتفتيت التعلّمات إلى أجزاء صغيرة متنافرة يصعب الجمع بينها لحل مشاكل الحياة اليومية ومنه إلى جانب الظروف الاقتصادية والمتطلبات سوق الشغل حيث انتقل مفهوم العمل من أجل العمل والإنتاج إلى العمل من أجل الإتقان والجودة والنتيجة ذلك ظهرت بيداغوجية الكفاءات في التعليم المهني والتقني لبعض الدول المتقدمة في حقبة السبعينات لتنتقل تدريجيا إلى التعلم الأساسي ثم إلى باقي الأسلاك التعليميّة واعتمدت مجموعة من الدول هذه المقاربة في نهاية القرن العشرين في إطار تحديدها لنموذجها التعليمي وسعيها منها للانفتاح على المتغيرات العالمية وتوسعي هذه المقاربة إلى الابتعاد عن النظرة الضيقة للتعلم والتي تحصره في اكتساب المعرفة فقط بل تتجاوز إلى تمكين المتعلم من الوسائل

والاستراتيجيات التي تمكنه من تعبئه موارده ومهاراته وتسخير ما تعلمه في حل الوضعيات المشكلة مشتقات من حياته اليومية بشكل فعال ما يعطي التعليمات التعلم مدى الحياة وقد استقت النظرية فكرة انطلاقا من مجموعة النظريات منها البنائية التي تعتبر المتعلم هو الذي يبني معرفته باعتماده على نفسه ، وانطلاقا مما لديه من تمثلات وأفكار والسبب وبنائية التي ترى في التفاعل الاجتماعي وسيلة لتطوير مدارك الفرد و نموه المعرفي ، و المعرفية التي تعني بدراسة عمليات ذهنية وإستراتيجيات متبعة في استيعاب المعلومات وتخزينها وإعادة استثمارها ، وتنقسم الكفاءات إلى كفاءة خاصة أو نوعية تكون مرتبطة بمادة دراسية معينة أو بمجال نوعي أو مهني معين ككفاءات المرتبطة بالرياضيات أو اللّغة ... ، الكفاءات ممتدة أو عرضية تشمل كفاءات مشتركة بين المواد والمجالات الدراسية متعددة وهي خمسة :

التواصلية : اكتساب اللّغة والتفتح على المجتمع

الإستراتيجية : معرفة الذات و التموقع في مكان بالنسبة للآخرين.

المنهجية : منهجية التفكير و العمل داخل الجماعة

التكنولوجيا : القدرة على الإبداع و الإنتاج

الثقافية : تعني بتنمية الرصيد الثقافي وتوسيع دائرة المعرفة للعالم

إذا هناك من يقول أن :

الكفاءة صلب اهتمامات والأهداف تتجاهله وتنصرف إلى المعرفة والتخطيط لها ، وهناك آخرون

يقولون أنها مكملة لها .



## رابعاً : المقاربة النصية و معاييرها

تمهيد

1- مفهوم النص

● لغة

● اصطلاحا

- عند العرب

- عند الغرب

2- تعريف الخطاب

● لغة

● اصطلاحا

3- الفرق بين النص والخطاب

4- مفهوم النصية

● معايير النص

5- مفهوم المقاربة النصية

● أهميتها

● مبادئها

● ايجابياتها

● سلبياتها

## تمهيد:

المقاربة النصية أهميه كبرى في منهج التربوي الجزائري لما لها من علاقة وطيدة باكتساب المعرفي التي تفعل منظومة التربية للعثور عليه ، من اجل جعل المتعلمين يكتسبون المعارف ويدعون فيها في محيط التعلم لا لتخزينها ، إن المقاربة النصية وسيلة جديدة لتحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات فهي تنطلق من النص الذي يشمل جميع مستويات اللّغة العربيّة ويحتل الصدارة فيها .

## 1- مفهوم النص:

### ● لغة :

يعرفه ابن منظور في لسانه : «النص : رفعك الشيء ، نص الحديث يُنصه نصًّا : رفعه ، وكل ما أظهر فقد نصّ ... يقال : نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ... وأصل النص أقصى الشيء وغايته ... نص الرجل نصًّا إذا سأله عنه شيء حتمي يستقصى ما عنده ونص كل شيء منتهاه»<sup>1</sup>

وجاء في المحيط : « يعني الظهور والبروز والارتفاع : نص الحديث رفعه ، ونصّت الدابة خيدها إذا رفعته و نصت العروس إذا رفع مكانها و أبرزت ، و ناقته استخراج أقصى ما عندها من السير،الشيء حركه ، منه فلان ينصُّ أنفه غضبا وهو نصاصٌ ، المتاع : جعل بعضه فوق بعض ، وفلان استقصى نسالته عن الشيء أظهره»<sup>2</sup>

ومنه النص له عدة معاني لغويه منها البروز والظهور والارتفاع

أما الرازي يعرفه : «الشيء : حركه وفي الحديث أبي بكر رضي الله عنه حيث دخل عليه عمر رضي الله عنه يُنصنصُ لسانه ويقول : هذا أوردني الموارد»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب ، مج 1 ، ج 4 ، باب ( النون ) ، مادة (نصص) ، دار المعارف الإسكندرية

<sup>2</sup> - الفيروز الأيادي : القاموس المحيط ، دار الكتاب ، د ت ، د ط ، د سنة ، ص 319

<sup>3</sup> - الرازي محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ، مطبعة الكلية الفاخرة ، مصدر القاهرة ، ط 1 ، 1329 هـ ، ص 265

كما تم تعريفه في المنجد على انه : «النص جمع نصوص ، الكلام المنصوص ، والنص من الكلام هو ما لا يحتمل إلا معنًا واحدًا أولاً يحتمل التأويل»<sup>1</sup> ومنه ومن هذه التعريفات اللغوية النص له عدة معاني ودلالات في القواميس منها رفع الشيء ، أقصى الشيء وغايته ، ضم الشيء إلى الآخر ، الإخبار ، والإظهار ، والبروز .

## ● اصطلاحاً:

### - عند العرب:

لقد حظي النص في الدراسات اللغوية العربية بوصفه نشاط لغوي وفكري بعيد من التعريفات نذكر منها ما يلي :

مفهوم النص عند محمد الخطابي ، لقد قُصر مفهوم النص عنده على الناحية الدلالية قائلاً : «أن النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص ، أضف إلى هذا أن النص يتوفر على خاصية كونه نصاً يمكن أن يطلق عليه ( النصية ) وهذا ما يميزه عما ليس نصاً»<sup>2</sup> مفهوم النص عند نصر حامد أبو زيد : «النص سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلامات ينتج معنى كلياً يحمل رسالة ، و سواء كانت تلك العلامات علامات باللغة الطبيعية - الألفاظ- أم كانت علامات بلغات أخرى ، فان انتظام العلامات في نسق يحمل رسالة يجعل منها نصاً»<sup>3</sup>

إذ أنه حصل النص في سلسلة من العلامات المرتبطة والمنظمة مفهوم النص عند عبد الملك مرتاض : « هو كل ما نكتب وما لا نكتب فالنص كتابة و الكتابة قراءة و القراءة تأويلية مهيأة للمتلقي إلى يوم القيامة ... »<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - كرم البستاني و آخرون : المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 39 ، 2002 م ، مادة ( نصص ) ، ص 811 .

<sup>2</sup> - محمد خطابي : لسانيات النص ( مدخل إلى انسجام الخطاب ) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1991 ، ص 13 .

<sup>3</sup> - نصر حامد أبو زيد : النص - السلطة - الحقيقة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1995 ، ص 169

<sup>4</sup> - عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط 2 ، 2001 ، ص 9 .

أي انه يرى أن النص لا يتحدد من خلال الجملة أو مجموعة من الجمل داخل نص أو من خلال فقرة ، فقد يتصادف أنتكون جملة واحدة من الكلام نصًا قائمًا بذاته مستقلاً بنفسه .

مفهوم النص عند الدكتور سعد مصلوح : «أما النص فليس الإحساسات من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها ، وهو مجرد حاصل جمع للجمل ، أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله»<sup>1</sup>

مما يعني أن النص عنده مجموعة من الجمل التي تتميز بميزة الاتصال والترابط كما عرفه جميل حمداوي أيضا بقوله : «النص في دلالاته الحقيقية عبارة عن نسيج من الجمل ، المتضامة والمتضافرة والمتجادلة والمتتابعة ، لا يمكن فهمه إلا بتتبع ملفوظاته واستقصائه جملة بجملة إدراك المعنى والغاية والمنتهى والفائدة المرجوة»<sup>2</sup>

أي أنه بنية منسجمة خاضعة للقواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية .

#### – عند الغربيين:

عرفه بول ريكو بقوله : «خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة أي ركز على أن النص هو ما كان مكتوبا»<sup>3</sup>

أما كلاوس برينكر فيعرفه بقوله : «هو وحدة لغوية مكتوبة تتضمن أكثر من جملة هنا أيضا ركز في تعريفه على الجانب المكتوب إلا أنه حدده بكونه أكثر من جملة»<sup>4</sup>

في حين عرفه أوزوالديكرو وجون مارستا : «يقر بأنه سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة تشكل وحدة تواصلية»<sup>5</sup>

هنا ركز على الجانب المكتوب و الشفوي كما ذكر وظيفة له هي التواصل

1 - أحمد عفيفي : نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي ) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 2001 ، ص 21 .

2 - جميل حمداوي : محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة ، 2015 ، ص 5 ، <http://majles.alukah.net> .

3 - بول ريكو : من نص إلى الفعل ( أبحاث التأويل ) ، تر محمد برادة و حسان بورقية ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، القاهرة / مصر ، ط 1 ، 2001م ، ص 107 .

4 - ينظر : كلاوس برينك : التحليل اللغوي للنص ، تر : سعيد حسن البحري ، مؤسسة المختار للنشر ، القاهرة / مصر ، ط 1 ، 2005 ، ص 21 .

5 - أوزوالديكرو جون مالستايفر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، تر : منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، الدار

البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، 2007 م ، ص 533

أما مفهومه عند جوليا كريستيفا : «هو جهاز غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيراً إلى بيانات مباشرة ، تربطها أنماط مختلفة من الأقوال السابقة المترامنة معها»<sup>1</sup>

أي بمعنى أن النص عملية إنتاجية أكثر من مجرد خطاب، كما يهدف إلى التواصل. إذ كان مفهومه عند هالدي ورقية حسن : «بأنه كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما كان طولها ، شريطة أن تكون وحدة متكاملة»<sup>2</sup>

إذا هنا لا يقاس بعدد الفقرات والجمل إنما ما كان منطوقاً ومكتوباً مما كان طولها شرط أن يكون وحدة متكاملة ومتراطة

وما نستنتجه في الأخير بخصوص تعريف النص أنه يمثل ظاهرة متشعبة يصعب حصرها والإحاطة بكل خصائصها في مجال واحد ألا وهو الشيء المكتوب والمنطوق ، يكون أكثر من جملة بينهما ترابط وثيق وظيفته التواصل

## 2- الخطاب ( Discours )

\* **مفهومه** : عرفت الدراسات اللغوية في الآونة الأخيرة تطوراً كبيراً من خلال تجاوزها دراسة الجملة إلى دراسة النص ، وهذا ما أدى إلى ظهور مصطلح الخطاب ، و هو من المفاهيم التي يختلف على تعريفها الدارسون وعلماء الاجتماع ، فهو مصطلح حديث تتعدد الموضوعات التي يطرحها بشكل كبير.

● **لغة** : إن لفظة (الخطاب Discours) من الألفاظ الثرية لكثرة الكلمات المنفرعة عنها :

\*الخطاب من الفعل «حَطَبَ ، يَحْطِبُ ، أَحْطَبَ ، حُطِبَ ، حُطِبَةً ، حِطَابَةً ، الحَطِيبُ : ألقى خطبةً ، أي وجه كلاماً معيناً ، و الخطيبُ من يُلقى خطبةً ، أي صاحب الكلام ، و الخطاب مفرد و الجمع خطابات ، كلام يوجه إلى جمهور من المستمعين في مناسبة من المناسبات»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سعيد حسن البحتري : علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية، مكتبة لبنان، ط1997، ص1، ص112

<sup>2</sup> - أحمد عفي أحمد عفيفي : نحو النص ، ص 22 .

<sup>3</sup> - أنطوان نعمة و آخرون : المنجد في اللغة العربية المعاصر ، دار المشرق ، لبنان/بيروت ، (د.ط) ، (د.س) ، ص 186

\* يقال : « خطب فلان إلى فلان فخطبه و أخطبه أي أجابه ، و الخطابُ أي المخاطبة : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطباً و خطاباً و هما يتخاطبان »<sup>1</sup> أي أنه يرد بمعنى وعض القوم و إلقاء عليهم خطبة

\* وردت لفظة (الخطاب Discours) في معجم الوسيط بمعنى «الكلام و الرسالة»<sup>2</sup>

\*الخطاب عند محمد العدناني في معجمه الأخطاء الشائعة بمعنى : « المواجهة بالكلام أو ما يخاطب به الرجل صاحبه و نقيضه الجواب »<sup>3</sup>

\*وقد وردت لفظة الخطاب في القرآن الكريم ثلاثة مرات حسب ترتيب المصحف الشريف إذ نجدها في الآيات الثلاثة الآتية :

1/ قال تعالى: {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَضَّلَ الْخِطَابَ (19)} - سورة ص-

فالخطاب هذا يعني التفقه و قيل أيضاً : « هو الفصل في الكلام و في الحكم و هو المراد »<sup>4</sup> أنه أوتي الحكمة و فصل الكلام .

2/ وفي الآية الثانية قال سبحانه و تعالى : {إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَ عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (22)} - سورة ص-

فالخطاب حسب ابن كثير سبب الغلية لأحد الطرفين فقوله : « عزني في الخطاب أي غلبي ، يقال عزّ إذ قهر و غلب »<sup>5</sup> و الخطاب هنا هو الكلام الوجيه الذي يفصل بين النزعات

3/ أمّا في الآية الثالثة فقد وردت لفظة الخطاب في قوله سبحانه و تعالى : {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً (37)} -سورة النبأ -

يرى ابن كثير في هذه الآية أنه : « لا يقدر أحداً ابتداءً مخاطبته إلا بإذنه »<sup>6</sup> و المراد هنا بالخطاب هو الكلام الموجه إلى الله عز وجل

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب ، دار الجليل و دار لسان العرب ، بيروت ، (د.ط) ، (د.س) ، 348/1

<sup>2</sup> - ابراهيم مصطفى و آخرون : معجم اللّغة العربية المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط4 ،

1425هـ/2004م ، ص 243

<sup>3</sup> - محمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2(منقحة) ، 1983م ، ص 79

<sup>4</sup> - أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر

و التوزيع ، السعودية/الرياض ، ط1 ، 1418هـ/1997م ، 59/7

<sup>5</sup> - المرجع نفسه ، ص 61

<sup>6</sup> - المرجع نفسه ، 308/8

وانطلاقاً من هذه المفاهيم يتضح لنا أنّ الخطاب يرتبط بدوره بثلاثة عناصر: مرسل /رسالة /مرسل إليه

## ● اصطلاحاً :

حقق مصطلح الخطاب خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين نتيجة الدراسات التي أحدثتها عليها الباحثون ، واستخدامه في مجالات معرفية مختلفة عدد من الدلالات الجديدة التي تزامت دلالاته السابقة فنجد أنّ لفظة الخطاب يطلق على أحد المفهومين :«ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بإفهامه قصداً معيناً / الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة»<sup>1</sup>

« الخطاب عبارة عن النسق الذهني الجرد للكلام ، الذي نتكلمه بالقوة أو الفعل ، إنه بتعبير آخر نظام التكلم ( التفاعل ) و منطقه الذي علينا أن نلتزمه في كل موقف تواصلية»<sup>2</sup> بمعنى أنّ الخطاب هو تجريد الكلام الذي يدور في ذهن المتكلم أثناء التواصل مع غيره ، و التفاعل معه .

وكذلك يمكن تعريف الخطاب بأنه : « وحدة تواصلية تبليغية ، ناتجة عن مخاطب معين موجه إلى مخاطب معين في سياق معين يُدرّسُ ضمن ما سمي بلسانيات الخطاب<sup>3</sup> ، و هو على رأي ليتش و زميله شورت تواصل لساني ينظر إليه بوصفه إجراء بين المتكلم و المخاطب ، أي فاعلية تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية»<sup>4</sup> و هذا يعني بأنّ الخطاب عملية تواصل بين المتكلم المتكلم و المتلقي ، بواسطة الكلام الذي يكون في سياق محدد .

\* مفهوم الخطاب عند "هاريس Harris" :

عرف هاريس الخطاب في كتابه تحليل الخطاب : « على أنّه ملفوظ طويل ، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر ، بواسطة المنهجية

<sup>1</sup>-عبد الهادي بن ظافر الشهري : استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي/ليبيا ، ط1 ، 2004 ، ص 37

<sup>2</sup>-عبد الواسع حميري : الخطاب و النص(المفهوم/العلاقة/السلطة) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 36

<sup>3</sup>-لسانيات الخطاب:أول من استعمل هذا المصطلح هو "هاريس" باعتباره دراسة للخطاب و دراسة للتحدث الذي يجري بين المتكلمين ، عن طريق اللغة في وضعيات حقيقية

<sup>4</sup>- نعمان بوقرة:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان/الأردن ، ط1 ، 1429هـ/2009م ، ص 14-15

التوزيعية بشكل يجعلنا نَظَلُّ في مجال لساني محض<sup>1</sup> « بمعنى أنّ هاريس يريد تطبيق منهجه التوزيعي على الخطاب الذي تكون فيه الجمل متتاليات تمكن عناصرها من تحديد بنية النصّ \* مفهوم الخطاب عند "بنقست Benveniste" :

يعرف الخطاب بقوله : «هو كل تلفظ يفترض متكلماً و مستمعاً عند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما<sup>2</sup>» أي أنّ الخطاب هو كل كلام يستلزم متكلم و مستمع ، بحيث يهدف المتكلم إلى التأثير في المستمع أثناء التخاطب .

\* مفهوم الخطاب عند "ميشال فوكو M . Foucault" :

يعرف فوكو الخطاب بقوله : « مجموعة كبيرة من الأقوال أو العبارات ، و يعني بها مساحات لغوية تحكمها قواعد<sup>3</sup>» فالخطاب عنده عبارة عن مجموعة من الأقوال اللغوية ترد في سياق محدد وفق قوانين معينة

\* مفهوم الخطاب عند التهاوني :

يعرفه بقوله : « هو توجيه للكلام نحو الغير للإفهام ، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام<sup>4</sup>» فالخطاب عنده يتمثل في الكلام الذي يوجهه المخاطب للمخاطب و يكون بقصد إفهامه فدور الخطاب إذاً يكمن في الإفهام

\* مفهوم الخطاب عند ابن جني :

لقد ارتبط عنده مصطلح الخطاب ب « القناة المؤدية ، وهي اللّغة التي هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>5</sup>» أي أنه الكلام الذي يستخدمه أفراد المجتمع للتواصل في ما بينهم و للتعبير عن حاجاتهم اليومية

<sup>1</sup>- سعيد يقطن : تحليل الخطاب الروائي(الزمن/السرد/التبئير) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط3 ، 1997 ، ص 17

<sup>2</sup>-المرجع السابق ، ص19

<sup>3</sup>-ميشال فوكو : حفريات المعرفة ، تر: سالم يقوت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1986 ، ص81

<sup>4</sup>-نعمان بوقرة : لسانيات الخطاب(مباحث في التأسيس و الإجراء) ، دار الكتب العلمية ، بيروت/لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص

18-19

<sup>5</sup>-بن الدين بخولة : الإسهامات النصية في التراث العربي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في اللسانيات

النصية/تخصص:معجمية ، أحمد بن بلة ، وهران ، 2015/2016 ، ص 38



انطلاقاً من التعابير السابقة يمكننا أن نستخلص أن الخطاب يمكن أن يكون جملة واحدة أو كلمة أو نص يتكون من فقرات متعدّدة ، ولا بد من الخطاب أن يكون في سياق معين أثناء التواصل إذ يتطلب وجود طرفين في العملية التواصلية (مُخاطَب ، مُخاطَب ) لتبليغ الرسالة التواصلية مع تحقيق الغرض التواصلية فالخطاب يتنوع بتنوع المواقف التي ينتج فيها سواء الاجتماعية أو الثقافية ( خطاب ديني ، سياسي ، علمي .... )

### 3- الفرق بين النصّ و الخطاب :

إنّ بعض الدارسين يرون أنّ لا يوجد فرق بين النصّ (Texte) والخطاب ( Discours) وذلك لأنّ كليهما مرتبطان بالدراسات اللغوية ، و كليهما يبحثان في البناء و الوظيفة لوحدات اللغة.

ويرى آخرون أنّ النصّ ، غير الخطاب فالخطاب يتشكل من نصوص و ممارسات اجتماعية.

\* يقول الزناد في ذلك : « و بعضهم يفرق بين (نص) هو كائن فيزيائي منجز ، و (خطاب) هو موطن التفاؤل و الوجه المتحرك منه ، و يتمثل في التعبير و التأويل<sup>1</sup> » فالخطاب مرتبط بالتلفظ و السياق التواصلية ، في حين يتميز النصّ بكونه مجرداً عن هذا السياق بشكل كلي. نستخلص من ما سبق أنّ أهم الفروق البارزة بين النصّ و الخطاب تتمثل في مايلي :

- يفترض الخطاب وجود المتلقي لحظة إحداث الخطاب بينهما ، بينما يتوجه النصّ إلى متلقي مؤجل يتلقاه عن طريق عينه قراءةً .

أي أنّ الخطاب نشاط تواصلية يتأسس أولاً على اللغة المنطوقة بينما النصّ مدونة مكتوبة.

- الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره أي أنّه مرتبط بلحظة إحداثه ، بينما النصّ له ديمومة الكتابة يقرأ في كل زمان و مكان.

- الخطاب تحدّثه اللغة الشفوية بينما النصّ تنتجه الكتابة. و بالتالي فالفرق بين النصّ و الخطاب تقوم على أساس أنّ الخطاب انما يتمثل في ما نقوله أو نكتبه ، أمّا النصّ فيتمثل فيما نسمعه و نقرأه.

<sup>1</sup> -محمد الأخضر صبيحي : مدخل إلى علم النصّ و مجالات تطبيقه ، الدار العربية للناشرون ، (د.ط) ، (د.س) ، ص 73

و أخيراً بعدما تطرقنا إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية التي تخص كل من (النص) و(الخطاب)، وبعد تحديد الفروقات بينهما يمكن لنا أن نستخلص بأن مفهومي النص و الخطاب ، حاصل في الثقافة الغربية و قبل انتقالهما إلى اللغة العربية ، فاستخدام النص يغلب في التقليد الأوروبي ، على حين يغلب استخدام الخطاب في التقليد الأنجلوأمريكي ، يبدو أنّ هناك تداخل بين النص والخطاب من حيث أنّهما اصطلاحان محوريان و علمان لسانيان.

#### 4- مفهوم النصية :

تحتل مسألة النصية مكانا مرموقا في البحث اللساني ، كونها تقوم على تحديد الطرق والوسائل التي تساعد على انسجام النص أو الخطاب ، أيضا تعمل على تمييز النص عن ما ليس نصا ، إذ تعرف في الدراسات الحديثة بصفة عامة بأنها : « المقومات التي يتميز بها النص عن اللانص ، كما أنّها تمثل المباحث الأساسية للنص»<sup>1</sup>

أي بمعنى أنّها مجموعة من المعايير تكون أساسا لإيجاد النصوص ومعرفتها ، كما أكد على ذلك دي بوجراند و دريسلر بقولهما بأنها : « ما يصير به الملفوظ نصا»<sup>2</sup>

«تمثل النصّانية قواعد صياغة النص»<sup>3</sup>

أي لابد من توفر مجموعة من المعايير لاعتبار النص نصا

#### ● معايير النصية :

لقد اعتمد دي بوجراند سبعة معايير لتحديد النصية فيقول : وأنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها

\* السبك : هو يترتب على إجراءات تبدو أنّها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي ، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط \* الالتحام : هو ما يتطلب الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد ترابط المفهوم واسترجاعه

1 - محمد الأخضر صبيحي : مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 ، ص 81 .

2 - عمر عبد الواحد : التعليق النصي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص 11 .

3 - نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل النطاق ، جدار الكتاب العالمي ، عمان / الأردن ، ط 1 ، ص 142 .

- \* القبول: هو ما يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صورة اللّغة ، ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص فهو ذو سبك والتحام
- \* القصد : هو يتضمن موقف منشأ النص من كون صورة ما من صور اللّغة ، قصد بها أن تكون نصًا يتمتع بالسبك والاتحام
- \* رعاية الموقف : وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه
- \* التناس : وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أو بغير واسطة
- \* الإعلامية : هي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على وقائع النصية أو الوقائع في مقابل البدائل الممكنة<sup>1</sup>
- ومن خلال هذا يمكن القول بأنه: لكي تكون للنص نصية ينبغي ان يتركز على عدة معايير لغوية التي تساهم في خلق النصية ، و تجعله وحدة مترابطة شاملة.

## 5- مفهوم المقاربة النصية :

- من خلال ما عرضناه من المفاهيم السابقة للمقاربة والنص والنصية فإننا نلخص إلى تعريف شامل للمقاربة النصية والتي جاءت في المجال التربوي على أنها : « اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج يجسد بالنظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شموليته حيث يتخذ النص محورا أساسيا تبني حوله جميع فروع اللّغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية والصرفية والدلالية...»<sup>2</sup>
- كما تعرّف أيضا : « تعني المقاربة النصية في تعليمات اللغات مجموعة من طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية.»<sup>3</sup>

1- ينظر : روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الاجراء ، تر : تمام حسان ، دار الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1418 هـ - 1998 م ، ص /103

<sup>2</sup> - اللجنة الوطنية للمنهاج : الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية ، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2016 ، ص 5

<sup>3</sup> - عبد الكريم غريب : المنهل التربوي ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط 1 ، 2006 ، ج 1 ، ص 269.

أيضا: « المقاربة النصية هي مقارنة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة , إن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر.»<sup>1</sup>

و من خلال هذه التعريفات نستنتج أن النص هو أهم المرتكزات التي تقوم عليها هذه المقاربة فهو محور جميع النشاطات التعليمية المقررة وأساس العملية التعليمية التعلمية بكل أبعادها والتي من خلالها يتم تعليم المهارات الأربعة ( الاستماع والتعبير والقراءة والكتابة ) كما لا ننسى أن التواصل لا يتم بعبارات و جمل منفصلة فان هذه المقاربة تعتمد على النص باعتباره أداة التواصل.

### ● أهمية المقاربة النصية:

- إن المقاربة النصية تصوّر جديد لتعليم اللغة العربية إذ لها أهمية بالغة تكمن فيما يلي :
- تمكّن المتعلم من بناء معارف مختلفة كما تثري رصيده اللغوي عقب كل نص يتعرض له.
- تمكّن المتعلم من بناء معارفه المختلفة إضافة إلى رصيده السابق.
- دراسة النصوص دراسة وافية من مختلف جوانبه والقدرة على تحليله وإدراك محتوى العربية بكل أبعادها وفروعها.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفويا وكتابيا أي من خلال القراءة المستمرة والمتوغلّة للنصوص , تظهر مهاراته عبر كمية المعارف التي يأخذها فيرتقي بذلك من مستوى البناء إلى مستوى الإنتاج.<sup>2</sup>
- تزيد التواصل لدى المتعلم عن طريق التعامل مع غيره , مما ينمي الثقة لديه و تجعله يتكيف بالعيش في بيئات مختلفة و يصبح من مجرد متلقي إلى مساهم في بناء المعرفة.
- « تسمح بتفعيل المكتسبات النحوية والإملائية واستعمالها بكفاءة ودقة وسرعة لتلاقي ما وقع فيه المتعلم من لبس وزلل بإعطائه الفرصة للتحليل الذاتي.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مجلة الريحان للنشر العالمي تصدر عن مركز فكر الدراسات و التطوير ، العدد 9 ، تاريخ 04 / 04 / 2021 ، ص 6

<sup>2</sup> - ينظر : أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة 4 من الطور الاكلامي أنموذجا ، طارف ، من وقائع الملتقي الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات ، ج 2 من ص 251 .

<sup>3</sup> - عبد الكريم غريب : المنهل التربوي ، معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم ، البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكلوجية ، ط 1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2006 ، ج 1 ، ص 92 .

- جعل أشكال التعلّم أكثر فعالية في الحياة وذلك بكسر الروتين العربي الذي يعتبره الكثير غير مهمّ وممل وغير مستعمل داخل المجتمعات وذلك من خلال إعطاء روح للتعلّم عن طريق التحليل. ونلخص ما سبق أن المقاربة النصية تلعب دورا مهما في العملية التعليمية من خلال تنمية معارف المتعلّم وقدراته المختلفة انطلاقا من تعامله مع البنية النصية.

### ● مبادئ المقاربة النصية:

تقوم وترتكز المقاربة النصية على جملة من المبادئ هي :

- التعامل مع اللّغة على أنّها وحدة متكاملة ومترابطة العناصر.
  - ضرورة تفاعل المتعلّم مع الخبرة المباشرة ذات معنى ومغزى في حياته
  - التأكيد على أن المتعلّم هو جوهر ومحور العملية التعليمية
  - استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها.
  - ترك حرية التعبير للمتعلّم لإكسابه الثقة بنفسه وبناء شخصيته.<sup>1</sup>
- ومن هنا نستخلص أن المقاربة النصية تركز في مبادئها وتسعى كل السعي إلى بناء شخصية المتعلّم وجعله هو المساهم الأول في ذلك باعتماده على اللّغة بكل ظواهرها في النصوص وما تلعبه في العملية التعليمية التعلّمية.

### ● ايجابيات المقاربة النصية :

- لدى المقاربة النصية العديد من الايجابيات نوضحها في ما يلي:
- توظيف المكتسبات القبلية لدى المتعلمين وتنميتها في مشاريع عديدة.
  - تنويع وتطوير أشكال التعبير لدى المتعلمين وذلك من خلال تنويع أشكال النصوص
  - تدريب المتعلّم على طرائق متنوعة للتعامل مع النص مثلا التلخيص الوصف تدوين المعلومات, التعليق التحليل التفسير .....
  - تعلّم و رسوخ أساليب اللّغة وقواعدها في أذهانهم.
  - توسيع معارف المتعلمين.

<sup>1</sup> - ينظر: طه علي حسن و سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان / الأردن ، ط 1 ، 2009 م ، ص 224 .

- إكساب المتعلم القدرة على الفهم واستيعاب المشكلات وحلها من خلال توظيف معارفه المكتسبة.<sup>1</sup>

نستنتج من خلال هذه الايجابيات أن للمقاربة النصية دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية وذلك مما ساهمت في تنمية واضحة في عقليات ومفاهيم المتعلمين وتزويدهم بمعارف واليات لفهم النصوص والرقمي بالمعارف واستثمارها في جوانب عديدة ومختلفة في هذه الحياة.

### ● سلبيات المقاربة النصية:

لا تخلو المقاربة النصية من سلبيات تشكل عائقا كبيرا لنجاحها ولعل أبرزها ما يلي:

- طول النص و قصر الوقت أمامه مما يجعله يؤثر في الدرس وعدم إتمامه والإحاطة بكل ما فيه.  
- قصر الوقت وضياعه في قراءة النصوص وتحليلها وفهمها مما يؤدي إلى ضياعه وعدم الوصول إلى القاعدة المطلوبة

- صعوبة الحصول على نصوص متكاملة وشاملة وافية لكل عناصر الدرس , مما يؤدي بالمعلمين إلى الخروج على إطار المقاربة النصية واللجوء إلى طرائق أخرى لتقديم الدرس.<sup>2</sup>

ومنه نقول أن اغلب عيوب المقاربة النصية وسلبياتها تتصل اتصالا تاما بالنص بصفته المنطلق الأول لمعالجة الأنشطة اللغوية المطروح ، فعدم توفر نص كافي ووافي لمختلف النواحي اللغوية يؤدي إلى إعاقة تطبيق المقاربة النصية.

المقاربة النصية هي احد البيداغوجيات المعتمدة في تعليم اللغة العربية في إطار المقاربة بالكفاءات فهي مرتبطة بفكرة التدريس بالنصوص ، أو كيف نجعل النص هو المصدر الأساسي لأخذ واكتساب المهارات بمعنى أنها توظف النص من اجل تعلم اللغة العربية عن طريق الفهم والشرح والاستثمار بهدف تحقيق مجموعة من الكفاءات من بينها الربط بين كفاءة التلقي والإنتاج ، من خلال التعامل مع الكثير من النصوص المختلفة

إن الهدف من تعليم اللغة العربية وفق هذه المقاربة لم يقتصر فقط على معرفتها بل يتعداه إلى جعل المتعلم يتحكم في لغة عربية معاصرة ، وذلك من خلال العمل على تنمية المهارات الأساسية لديه خاصة مهارة التعبير والتواصل ، وهذا باتخاذ النص محورا لكل النشاطات.

<sup>1</sup> - ينظر : محمد صالح الحثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص الفرعية و المناهج الرسمية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط ، د ت ، د سنة ، ص 124 .

<sup>2</sup> - ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي طه علي حسين الدليمي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 225 .



الفصل الثاني  
(التطبيقي)

## الفصل الثاني (التطبيقي) : تعليمية قضايا البلاغة العربيّة في ضوء المقاربة

### النصية

#### دراسة ميدانية في مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد

أولاً- مباحث البلاغة في برنامج اللّغة العربيّة للتعليم المتوسط.

1- توزيع المباحث البلاغية

1- أ- أولى متوسط

1- ب- الثانية متوسط

1- ج- الثالثة متوسط

1- د- الرابعة متوسط

2- الحجم الساعي المخصص للدرس البلاغي

ثانياً- مكانة الدرس البلاغي في التعليم المتوسط

1- الدرس البلاغي

2- الطور المتوسط

3- طريقة تدريس قضايا البلاغة

4- مدى تفاعل التلاميذ مع الدرس البلاغي

5- صعوبات تدريس البلاغة

5- أ- بالنسبة للمادة و طريقة تدريسها

5- ب- بالنسبة للمعلم

5- ج- بالنسبة للمتعلم

6- الطريقة الأنسب لتدريس البلاغة

ثالثاً: التقويم

1- تعريف التقويم



1- أ- لغة

1- ب- اصطلاحا

2- أنواع التقويم

رابعا- عرض الدراسة الميدانية

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- العينة الدراسية

4- منهج البحث

5- وسائل البحث

5- أ- المقابلة

5- ب- الملاحظة

5- ج- الاستمارة

6- صعوبات البحث

خامسا- الاستبيان

1- تحليل الاستبيان

2- الاستنتاجات العامة

## تمهيد :

بعد أن تطرقنا في المبحث الأول إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه مفاهيم عامة حول موضوع البحث لابد أن ندعمه و نثريه بجانب تطبيقي ، الذي سنحاول من خلاله أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في دراستنا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها ، و التي كانت عبارة عن استمارة موزعة على مجموعة من المعلمين في مدارس مختلفة فيها أسئلة من خلالها نستطيع الحكم على مدى تطبيقهم المقاربة النصية للظاهرة البلاغية في العملية التعليمية التعلّميّة ، ويتطلب ذلك خطوات و إجراءات سنتعرف عليها لاحقا من خلال بحثنا.

## I- مباحث البلاغة في برنامج اللغة العربية للتعليم المتوسط:

إن الدروس البلاغية المبرجة على الطور المتوسط تطبق وتدرّس حسب تلاؤمها مع مستوى التلاميذ ونصوصهم , فالمفتش عادة يطلب من الأستاذ أن يقدم لهم المادة حسب اجتهاده الخاص في كل طور , لان الكتاب المدرسي لا يحتوي على أي ظاهرة بلاغية , إنما إشارة لها , المهم أن التلاميذ عند إكمال هذه المرحلة يستطيعون التفريق بينها مثلا (الاستعارة والكناية , الطباق , السجع ....) .

1- توزيع المباحث البلاغية :

تبرمج الدروس البلاغية عادة كما يلي:

حسب مستوى الطلبة :

1- أ - مستوى الأولي متوسط: يتعرف على :

\*علم المعاني :

- الأسلوب الخبري

- الأسلوب الإنشائي الطلبي وغير الطلبي

\*علم البديع :

- الطباق , السجع

\* علم البيان:

- التشبيه وأنواعه.<sup>1</sup>

## 1- ب- مستوى الثانية متوسط :

\*علم المعاني

- أسلوب خبري

- أسلوب إنشائي , يتوسعون فيه

\* علم البديع:

الطباق , السجع , المقابلة ، الجناس

\*علم البيان :

- التشبيه بأنواعه , استعارة , كناية.<sup>2</sup>

## 1- ج- مستوى الثالثة متوسط :

يعيدون ما دَرَس في الأولى والثانية متوسط بتوسع وتركيز.<sup>3</sup>

## 1- د- مستوى الرابعة متوسط :

\* علم المعاني :

-الأسلوب الخبري

- الأسلوب الإنشائي

\*علم البديع :

طباق أثره في المعنى , سجع , الجناس بنوعيه المقابلة , الاقتباس , التورية

<sup>1</sup> - محفوظ كحوال و آخرون : كتابي في اللّغة العربيّة ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ،موقم للنشر ، الجزائر 2017 ، ط 01 ، ص 6 - 9 .

<sup>2</sup> - مفتشية التعليم المتوسط : المقاطعة 05 ، مخططات العربيّة و التربية إسلامية ، سنة ثانية متوسط ، تبسة 2021 .

<sup>3</sup> - ميلود غرمول وآخرون : كتاب اللّغة العربيّة سنة ثالثة من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر ، ط02 ،الجزائر ، 2017 .

## \*علم البيان :

- المجاز اللغوي ، المجاز المرسل ، الكناية بأنواعها ، الاستعارة بنوعها ، التشبيه بأنواعه .<sup>1</sup>  
تكون الدراسة في الرابعة متوسط توسع شامل لما قبلها .

إذن وفي الأخير نستنتج أن دروس البلاغة يتم دراستها في مرحلة المتوسطة بتدرج حسب مستوى التلاميذ من السهل إلى الصعب بانسجام و تكامل بين النصوص و القواعد المقررة عليهم ، حتى يكونون في النهاية متمكنين منها ويفرقون بينها ،ويتكون لديهم رصيد لغوي وفكري ممتاز كما يكتسبون ويتحكمون في آليات القراءة ويزداد ميلهم لها .

## 2- الحجم الساعي المخصص للدرس:

إن الحجم الساعي المخصص للدراسة في الطور المتوسط هو عبارة عن 5 ساعات و 30 دقيقة أسبوعيا موزعة على أنشطة وميادين كما يلي :<sup>2</sup>

| الرقم                | الميدان             | النشاط       | الحجم الساعي الأسبوعي |
|----------------------|---------------------|--------------|-----------------------|
| 01                   | فهم المنطوق وإنتاجه | تعبير شفوي   | 1 سا                  |
| 02                   | فهم المكتوب         | قواعد مشروحة | 1 سا                  |
|                      |                     | قواعد اللّغة | 1 سا                  |
|                      |                     | دراسة النص   | 1 سا                  |
| 03                   | إنتاج المكتوب       | تعبير كتابي  | 1 سا                  |
| المعالجة البيداغوجية |                     |              | 30 دقيقة              |
| المجموع              |                     |              | 5 ساعات و 30 دقيقة    |

لكن عندما انتشرت الكورونا أصبح يلزم إكمال المقطع التعليمي الواحد في ثلاثة أسابيع بعد ما كان في أربع أسابيع أي أربع ساعات في الأسبوع الواحد.

<sup>1</sup> - محمد أبو شاعر لعبودي : التدرج السنوي ،السنة الرابعة متوسط ، مادة اللّغة العربية و التربية إسلامية ، وزارة التربية الوطنية ، سنة 2021، 2022 .

<sup>2</sup> - ميلود غرمول وآخرون : دليل استخدام كتاب اللّغة العربية سنة ثانية من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر ،ص 48 .

ومنه فان الزمن المخصص لدرس البلاغة عبارة عن ربع ساعة أو دقيقتين في آخر دراسة نص ، فهو عبارة عن سؤال تابع للنص ، ومن هنا نقول أن الحجم الساعي المخصص لدرس البلاغة جد قصير لم يوفها حقها فحبذا لو خصص لها وقت كبقية الأنشطة .

## ثانيا:مكانة الدرس البلاغي في التعليم المتوسط

### 1/ الدرس البلاغي :

الدرس البلاغي هو عبارة عن الجانب الإجرائي للبلاغة ، فهو يكشف لنا كل ما يخص أسرار جمالها وبيديها ، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بدراسة النص الأدبي ، إذ تطبق عليه قواعدها وتستخرج أفكارها منه ، وتعتمد عليه كل الاعتماد في تدريسها ضمن إطار تعليمي خاضع لمناهج دراسية .

### 2/ الطور المتوسط .

هو المرحلة الثانية من مراحل التعلم في حياة الفرد ، إذ تمثل حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والثانوية كما تهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في جملة من الكفاءات الثقافية و التربوية تمكنه من مواصلة مسيرته الدراسية .

وتتھيكل سنوات التعليم المتوسط في ثلاث أطوار تتميز بأهداف محددة .

#### ● «الطور الأول :

(السنة أولى) : هو طور التجانس و التكييف .

#### ● الطور الثاني :

(السنة الثانية و الثالثة) : وهو طور الدعم و التعميق .

#### ● الطور الثالث :

(السنة الرابعة) : وهو طور التعميق و التوجيه.<sup>1</sup>

وتتوج نهاية المتھدس في التعليم المتوسط بامتحان نهائي يُخولنا للحصول على شهادة التعليم المتوسط .  
ومنه فالتعليم المتوسط بالغ الأھمية و أي تقصير فيه ينعكس سلبا على التعليم بأكمله لذا يجب العناية به

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمنهاج : مشروع منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط ، ص 13 .

### 3- طريقة تدريس قضايا البلاغة :

من خلال حضورنا لبعض الحصص البلاغية رأينا أن المعلم يتبع خطوات منظمة في تقديمه للدرس بشكل واضح لكل المتعلمين , إذ تمثلت هذه الخطوات في ما يلي :

**3- أ- الخطوة الأولى :** في إطار فهم المنطوق وإنتاجه , يتم فيها الاطلاع على النص الأدبي , وذلك بطلب من المعلم للتلاميذ فيقومون بقراءة صامتة و متمعة , ثم يأتي دور الأستاذ ويُسمعهم « النص بكيفية واضحة متأنية و بصوت مسموع لكل المتعلمين يحترم فيها مخارج الحروف والأداء المعبر»<sup>1</sup> ثم يستمع إلى أداء المتعلمين واحدا تلو الأخر ويناقشون النص مع بعضهم ويشاركون أفكارهم ويبرزون شخصياتهم بلغة عربية سليمة , «ثم يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين مؤيدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية».<sup>2</sup>

### 3- ب- الخطوة الثانية :

تكون في إطار فهم المكتوب يتم فيها :

- قراءة النص بطريقة مفصلة يتخللها شرح دقيق للمفردات.
  - تقسيم النص واستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية .
  - الخضوع لأسئلة هادفة لتقويم الفهم .
  - استخراج القيم الواردة في النصوص مع التعليق عليها.
  - الوقوف على بعض الظواهر البلاغية و الفنية وتقديم قاعدة لها وذلك من خلال النص .
  - محاولة التطبيق على الظاهر البلاغية من خلال النص أي استخدام المقاربة النصية.
- يتناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان اعرف قواعد لغتي وتتم مناقشتها واستنتاج تعريفها وبيان أحكامها , ثم يوجه المتعلمين للتطبيق عليها من خلال التمرينات الواردة في الكتاب المدرسي أو تمرينات أخرى في البيت.

<sup>1</sup> - نفس المرجع : ص 16 .

<sup>2</sup> - - نفس المرجع : ص 17 .

### 3-ج- الخطوة الثالثة : تكون في إطار إنتاج المكتوب فيها يطلب من التلميذ أن ينتج نصا

منسجما يوظف فيه مثلا النمط المطلوب والظاهرة البلاغية المطلوبة , لا يقل عن عشرة اسطر , ثم يتم تصحيح هذا الإنتاج من طرف المعلم فيركز على الأخطاء ويصححها للتلميذ .

ومن خلال ما سبق ذكره نقول أن كل الظواهر البلاغية أو النحوية أصبحت تدرّس بالاعتماد على النص (المقاربة النصية) إذ يتبع الأستاذ منهجية واضحة في ذلك , كما لا ننسى الإشارة إلى أن الظواهر البلاغية التي لم يوفى حقها من طرف الكتاب في مرحلة المتوسطة , صحيح أنها تتميز بالتدرج على المستويات الأربعة وهذا جيد إلا أنها تكون إشارة فقط في آخر الدرس وليست مدعمة بأمثلة ولا بتطبيقات لتأكيداها في ذهن المتعلم لذلك تؤخذ هذه المهمة على عاتق الأستاذ كاجتهاد خاص منه .

### 4- مدى تفاعل التلاميذ مع الدرس البلاغي :

لا يقل تدريس البلاغة أهمية عن تدريس الأدب , فالبلاغة أحق العلوم بالتعلّم وأولها بالحفظ ،فبها تعرف فصاحة وإعجاز القران الكريم وتعمل على إكساب التلميذ الذوق العذب وتبين له مواقع المحاسن والبديع ومواطن الجمال والمعرفة , كما تساعد على تنمية أفكاره وتطور ملكة التواصل لديه كتابة ومشاهدة وبالتالي زيادة الذخيرة اللغوية .

ومن خلال حضورنا لبعض الحصص البلاغية نرى أن بعض تلاميذ المتوسط لا يعيرون أي اهتمام بالدروس التي حولهم وذلك بكامل إرادتهم إذ يراجعونها في أوقات الامتحان فقط ، أما الأغلبية يتعاملون مع الدرس البلاغي بحب ونشاط لأنهم يجدون فيه متعة فنية خادمة لهم لكنهم في بعض الأحيان يجدون صعوبة في بعضها مثلا الاستعارة أو الكناية أو التشبيه ، وذلك ليس تقصيرا منهم بل لتقصير الظروف المحيطة بهم فمثلا الكتاب المدرسي الذي لم يوفى الظاهرة البلاغية حقها من القواعد والتطبيقات المختلفة ، أيضا الحجم الساعي المخصص لها جد قصير لا يستطيع المعلم أن يحيط بكل ما يتعلق بالدرس مع بذله لمجهود مضاعف لقدرته ، فمثلا يخصص لها وقت إضافي في يوم التعبير الكتابي والامتحانات مثلا ويقوم بالتطبيق عليها باختيار أحسن الأمثلة والشواهد لإبراز جمال اللغة وإثارة التشويق لدى المتعلم وجعله يقبل عليها.

ومن هنا نقول أن الأستاذ في البداية طبق على النص ودرس الأمثلة الموجودة فيه لكن في حالة عدم فهم التلاميذ لهذه الظاهرة حاول تقريبها أكثر باختيار أمثلة أخرى خارج النص ومنه فهو مزج بين استعماله للمقاربة النصية وعدم استعماله لها .

أي المهم عنده أن التلميذ يكون فاهما و مستوعبا لهذه الظاهرة ، فعند إكمال مرحلة الطور المتوسط يجب عليه أن يخرج بحصيلة معرفية من هذه الدروس البلاغية واستيعاب جل ما قدّم له طوال السنوات الأربعة ، أي الإمام بكل متطلبات المادة .

## 5- صعوبات تدريس البلاغة :

كثيرا ما نسمع شكوى الطلبة من البلاغة وصعوبة تعلّم قواعدها ، إذ تتكرر هذه الشكوى من طرف المدرسين أيضا فهم يجدون صعوبة في تدريسها وذلك بأخذ الجهد الكبير في محاولة تبسيطها قدر المستطاع لإيصالها للتلاميذ هاته الصعوبات يمكننا حصرها في ما يلي :

### 5- أ- صعوبات تعود إلى المادة وطريقة تدريسها :

- قلة نصيب الحصص أي أن الظواهر البلاغية قليلة التطرق لها في الدروس ، تتم الإشارة لها بشكل طفيف فقط .

- قلة العلامة المخصصة لمادة البلاغة .

- بعض المدرسين لا يعرض المحتوى بطريقة جذابة ويعتمد على طريقة جافة بعيدة كل البعد عن الجمال الأدبي .

- الاعتماد على طريقة واحدة وعدم تنويعها مما زاد الملل على المتعلمين .

- عدم استخدام وسائل تعليمية متنوعة تيسر على المتعلمين فهم المعلومات البلاغية مما يجعل المتعلم يعاني من صعوبة تعلّم مادة البلاغة<sup>1</sup> .

- الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقييد بشرحها .

- الاطلاع على الجانب النظري وإهمال التطبيقي .

- افتقار منهج النصوص والأدب إلى التناسق والتكامل .

<sup>1</sup> - أمنة محمود ، أحمد عايش : صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة ، وبرنامج مقترح لعلاجها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة 2003 ، ص 47 - 46 .



- بعد المحتوى عن واقع التلاميذ .
- عدم تلبية محتوى المادة لحاجات التلاميذ .
- الكتاب المدرسي لا يوجد فيه دروس مستقلة للبلاغة
- الكتاب المدرسي يُهمل الجانب النظري والتطبيقي بشكل كامل .
- النصوص لا تفيد التلميذ وغير مشوقة ولا تحتوي على ظواهر بلاغية أحيانا

## 5- ب- صعوبات تعود إلى المعلم :

- ضعف التفاعل الايجابي بين المدرسين والتلاميذ .
- ضعف الذخيرة اللغوية للتلميذ وانتهاء اهتمامه بمادة البلاغة بانتهاء الامتحانات<sup>1</sup> ، أي أن الصعوبات التي تعيق المعلم وتحول دونه ودون تقديم درسه بالشكل المطلوب ، تتمحور أساسا حول قلة اهتمام التلاميذ بالمادة وعدم إدراكهم لأهميتها ، وكذا افتقارهم للذخيرة اللغوية من شأنها أن تساعدهم على استيعاب الدرس البلاغي.
- عدم تقدير التلاميذ لأهمية البلاغة.
- أغلب النصوص لا تفني بتوضيح القاعدة البلاغية وهذا ما يصعب الأمر على الأستاذ .
- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس .
- معاناة التلاميذ من ازدواجية اللغة الفصحى والعامية.
- « ضعف الجرأة الأدبية عند التلاميذ ببعدها عن التفاعل مع المدرس<sup>2</sup> .»
- عدم تكليف التلاميذ بنشاطات تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم وهذا ما نراه في مدارسنا الحالية .

إن الأستاذ يعاني من جملة من الصعوبات التي تعيقه في تقديم درسه بالشكل الصحيح المطلوب إذ أن جل هذه الصعوبات تدور حول قلة اهتمام التلاميذ بالمادة والانصراف عنها نظرا لعدم معرفة أهميتها ، كذلك لا ننسى الضعف الكبير في عدم اكتساب ذخيرة لغوية تسمح لهم باستيعاب الدرس ، فهم في

<sup>1</sup> - عبد الرحمان عبد العلي الهاشمي ، فائزة محمد فخري العزاوي : تدريس البلاغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ، دار المسيرة ، عمان / الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 231 - 232 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع : ص 131 ، 232 ، 233 .

الواقع يفتقرون إلى ابسط المقومات وهي تركيب جملة صحيحة سليمة من الأخطاء فكيف لهم أن يفهموا البلاغة ويوظفوها في كلامهم .

## 5-ج- صعوبات تعود إلى المتعلم :

- ضعف بعض المدرسين في عملية إيصال المعلومة بالشكل المطلوب .
  - عدم تغيير الطرق والاعتماد على الطريقة الواحدة .
  - عدم تطبيق تمارين
  - صعوبة تطبيق القواعد البلاغية
  - بعض الأساتذة يقدمون المادة كأنها للحفظ وليست للفهم .
- هنا يجد التلميذ نفسه عاجزا على فهم المادة خاصة أن موضوعاتها كثيرة وتفصيلها معقدة فمثلا درس الاستعارة يخلط التلميذ بينها و يجد صعوبة في أنواعها مكنية وتصريحية ، كما لا ننسى صعوبة الأمثلة المقدمة للإحاطة بها كذلك المجاز والتشبيه فكثرة التعريفات والقواعد وحفظها وتطبيقها تجعله ينفر من هذه المادة.

لابد من إيجاد حلول شاملة لمعالجة هذه الصعوبات وذلك بتحديد الأهداف وتوعية التلاميذ بها وتخصيص وقت أكثر لها والتطبيق عليها والابتعاد عن الإلقاء واعتماد طرائق مشوقة تجعل التلميذ عنصر فعالا في القسم.

كل هذه المقترحات إذا ما طبقت على أرض الواقع ستحاول جمع شمل اللغة العربية وربط الأنشطة ببعضها ( البلاغة والنحو والصرف ) .

## 6- الطريقة الأنسب لتدريس البلاغة :

وفي الأخير من خلال ما قدم نستنتج أن:

الأستاذ يعتمد في تدريس البلاغة العربية بطرق مختلفة ، كل حسب إرادته وأسلوبه بحسب ما تقتضيه العملية التعليمية وطبيعة كل درس , لذلك يجب أن يتمتع الأستاذ بالمهارة اللازمة لاختيار أفضل وأجود الطرق لنقل المعرفة للمتعلم ، وكل ما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي وقدرات وميولات التلاميذ كلما تحققت الغايات المرجوة .

ويمكن الحكم على الطريقة الايجابية أم السلبية بالنظر إلى صلاحيتها مع الأنشطة التعليمية.

وبعد حضورنا إلى بعض الحصص من دروس البلاغة لاحظنا أن الطريقة المتبعة لمعظم الأساتذة ذكر الأساليب البلاغية ثم شرحها بالاعتماد على النص واستخراج شواهد منه ثم يقومون باستخلاص القاعدة , وبالتالي فالطريقة الأنسب لتدريس البلاغة المعتمدة عند الأساتذة هي الطريقة الاستقرائية التي تعتمد على النص أي استقراء النص واستخراج ما يخدم الظاهرة من أمثلة ، أي باعتماد المقاربة النصية .

### ثالثا: التقويم

التقويم عملية يقوم بها المدرس بهدف معرفة مستوى الكفاءات المعرفية المكتسبة من طرف المتعلم ودرجة استيعابه لها خلال كل تعلم حاصل ، فهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية كما أنه «الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التلميذ»<sup>1</sup>

## 1- تعريف التقويم

### 1- أ- التقويم في اللغة:

هو « تقديم الشيء وإعطائه قيمة والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه ، جاء في لسان العرب لابن منظور تحت المادة قَوْم ، قَوْم السلعة قدرها ، ويرى أن أصل الفعل قَوْم لا قيم ، وجاء في قواميس اللغة قَوْم السلعة تقويما ، أعطائها قيمة مادية ، وقوم الشيء أزال اعوجاجه مثل : قَوْم الرمح أو عدله ، قَوْم المتاع : جعل له قيمة معلومة ، ومن ثم فقومته في اللغة عدلته وجعلته قويا أو مستقيما»<sup>2</sup>.

ومنه فالتقويم بالمعنى اللغوي هو إصلاح الاعوجاج وتعديله .

### 1- ب- التقويم اصطلاحا :

«عرفه بلوم : مجموعة منظمة من الأدلة التي تبين إذا ما جرت بالفعل تغيرات على مجموعة المتعلمين مع تحديد مقدار ودرجة التغيير على التلميذ»<sup>3</sup> .

1 -إعداد مجموعة متخصصة لمادة اللغة العربية : الوثيقة المرافقة لمادة اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، ص 20.

2 - محفوظ كحوال و آخرون : دليل الأستاذ للغة العربية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موقم للنشر ، ص 36

3 - نفس المرجع : ص 38

كما عرفه محمد عثمان انه : « حكم كفي أو كمي حول قيمة شخص أو شيء أو عملية أو موقف أو منظومة من خلال مقارنة الخصوصيات الملاحظة معايير موضوعة انطلاقاً من محاكاة مصرح بها مسبقاً<sup>1</sup> .»

ومن التعاريف السابقة نستخلص :

أن التقويم عملية استخدام أدوات القياس خلال العملية التربوية من البداية حتى النهاية بهدف تحسين تعلم التلميذ وتحقيق الأهداف المرجوة .

## 2- أنواع التقويم :

### 2- أ- التقويم التشخيصي :

«يسمى التقويم التمهيدي وهو إجراء عملي يتم في بداية تعليم معين للحصول على بيانات ومعلومات تخص قدرات التلاميذ ومهاراتهم ، لتحديد نقطة الانطلاق المناسبة التي يستند إليها تدريس الأهداف الجديدة وقد اهتم بلوم اهتماماً كبيراً بهذا النوع من التقويم»<sup>2</sup>.

كما يتضمن بعدين :

- « تشخيص المكتسبات السابقة
  - تحديد أسباب الاضطراب التعليمي الملاحظ لتصحيح الثغرات انطلاقاً من معالجة الأسباب»<sup>3</sup>
- ومنه نقول أن التقويم التشخيصي هو عبارة عن تشخيص واختبار قدرات ومهارات المتعلمين ، يتم قبل بدء الدراسة أي أول حصة فيها .

### 2- ب- التقويم التكويني :

« يسمى كذلك التقويم التبعي أو القياسي يتم خلال التدريس ، ويقيّم مستوى التلاميذ والصعوبات التي تقف أمامهم ، حجر عثرة أثناء الفعل التعليمي ، فيقدم لهم بسرعة معلومات مفيدة خاصة عن تطورهم أو ضعفهم»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -محمد عثمان : أساليب التقويم التربوي ، دار أسامة ، الأردن ، 2005، ص18

<sup>2</sup> - دليل الأستاذ اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 40

<sup>3</sup> - دليل الأستاذ اللغة العربية ، السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 34

<sup>4</sup> - دليل الأستاذ اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 41

ومنه نقول أن التقويم التكويني يستعمل مبدئياً لإبراز مناطق القوة والضعف عند المتعلمين ، فهو يسعى إلى إحداث التغيير المستمر والتحسين في سلوك التلميذ ، كما يحثه على تعديل أسلوبه وبذل مجهود أكبر لتحقيق الغايات التعليمية .

## 2- ج- التقويم النهائي الإجمالي:

« يسمى أيضا التقويم النهائي أو الختامي أو الإجمالي وهو كذلك إجراء عملي يتعلق بنهاية التدريس و يمحّص بلوغ الأهداف النهائية المتعلقة بوحدة دراسية كاملة لإعطاء درجات أو شهادات للمتعلمين تسمح لهم بالانتقال أو التخرج ، وهو إذن تقويم تصفوي يهتم الإدارة ومتخذي القرارات أكثر من المعلمين والأساتذة»<sup>1</sup>.

ومنه نقول أن التقويم النهائي يكون في نهاية السنة الدراسية عبارة عن امتحان ختامي لكل ما درسه التلميذ يستطيع من خلاله الحصول على شهادة للانتقال للسنة الموالية أم لا، وهذا بجدارته وتفوقه الدراسي.

ومنه فالتقويم مرتبط ارتباط تام بالعملية التعليمية فهو يقيّم كفاءات التلميذ إلى جانب المعارف إذ يقوم به المدرّس عقب كل تعلّم ، لتشخيص مدى الفهم ودرجة استيعاب المعلومات ، فهو عبارة عن تدريب على تطبيق القواعد ، كذلك يقيّم الصعوبات التي حالت دونه ودون الفهم للمادة ومحاولة علاجها أيضا يكون في آخر الفصول الدراسية كاختبار من المدرّس للمتعلم إذ يختبر فيه مستوى الكفاءات المعرفية المكتسبة ومدى التحكم فيها ثم يتخذ القرار بالنجاح من عدمه .

ومنه نستنتج أن التقويم يشجع المتعلم على إنماء معارفه ومعرفة نقائصه ومحاولة استدراكها ، أي أن يكون بوعي تام باستراتيجيات التعلم مدى ملائمتها وفعاليتها ، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من دراسته .

## رابعا: عرض الدراسة الميدانية

إن دراستنا هذه تُمسّ كل من المعلم و المتعلم و المحتوى (المثلث الديدأكتيكي) ، وبتابع الإجراءات المنهجية لمعرفة مدى تطبيق المقاربة النصية في العملية التعليمية ، سننجز استمارة بحث نحاول من خلالها الإجابة عن بعض الأسئلة الخاصة بتعليم البلاغة داخل القسم واستخراج النتائج في الأخير ، ويتطلب

<sup>1</sup> - نفس المرجع : ص41

كل هذا الوقوف مباشرة أمام العينة المدروسة وكذا حضورنا لبعض حصص المادة لمعرفة الأسلوب الذي يقدم به الأستاذ الدرس ومدى استجابة التلاميذ له ومدى تطبيقه لهذه المقاربات البيداغوجية. ومنه نتطرق في هذه الدراسة إلى الحدود الزمنية و المكانية من خلال الاستبيان المخصص لكل من الأساتذة .

## 1/ المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية من خلال توزيع استبيانات على عدة مؤسسات تربوية في ولاية تبسة وعدة بلديات (تبسة ، مرسط ، الحمامات ، عين الفضة ، بئر الذهب) ، في المستوى الأساسي (الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة متوسط ) و المتمثلة في المتوسطات التالية :

- متوسطة بخوش بلقاسم (دائرة مرسط)
- متوسطة الإمام علي (تبسة)
- متوسطة قحايرية علي (بئر الذهب )
- متوسطة بوتيطان محمد (تبسة)
- متوسطة حواس الطاهر (تبسة)
- متوسطة فارس علال (تبسة)
- متوسطة حفيان الطاهر بن علي (الحمامات)
- متوسطة بن عرفة العيد (عين فضة)

## 2/ المجال الزمني :

هنا يتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة و ذلك منذ البدء في طرح الموضوع حتى الانتهاء منه بشكل نهائي ، وهي شهر فيفري يوم 20/2022 إلى غاية شهر مارس يوم 03/2022 تم من خلالها حضور حصص في مادة البلاغة .

## 3/ عينة الدراسة :

تمثل الفئة التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها ، إذ تتكون من 44 أستاذ في مرحلة التعليم المتوسط معظمهم عبارة عن أساتذة مرسمين ذات خبرة مهنية عالية موزعة على مؤسسات مختلفة عددها

8 مؤسسات ، هذه العينة تمثل لنا مجتمع الدراسة . وهذا ما يحوّل الحصول على النتائج يمكن تعميمها و لو بصورة نسبية ثم الخروج بنتائج حقيقي للواقع المدرس .

#### 4/ منهج البحث :

اتبعنا في هذه الدراسة الميدانية إقامة خطة شاملة تضمنت طبيعة الدراسة و أهدافها (تحليلية وصفية نقدية ) و التي يتم فيها جمع البيانات باستخدام الأدوات التالية : و هي الاستمارة و المقابلة و الملاحظة ، و التي ساعدتنا في جعل العمل متكاملًا .

#### 5/ وسائل البحث :

##### 5- أ / الاستمارة :

هي وسيلة علمية و أداة منهجية من أدوات جمع البيانات و الأكثر استخداما في البحوث التعليميّة ، فهي أسئلة يقدمها الباحث للمبحوثين قصد الحصول على المعلومات و الآراء حول ظاهرة معينة يتم صياغتها تماشيا مع إشكالية البحث و الأهداف و الفرضيات المسطرة .  
حيث عرفها محمد عبيدات بأنها : « أداة لفظية بسيطة و مباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين و الترتيب و الصياغة وما شابه ذلك »<sup>1</sup> .

و لقد اشتملت الاستمارة المعتمدة في دراستنا على ....سؤال موجه للأساتذة و ...سؤال موجه للتلاميذ

##### 5- ب / المقابلة :

هي عبارة عن حوار شفوي تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر حول ظاهرة أو موضوع ما ، إذ عرفها دكتور صلاح الدين شروخ بقوله : « هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع الآخر أو مع الآخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في توجيه و تشخيص و علاج أو من أجل معرفة حقيقة أمر محدد و جوهر المحادثة السؤال و الجواب »<sup>2</sup> .

1- محمد عبيدات : منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار النشر و التوزيع ، عمان / الأردن ، 1999

ص، 63

<sup>2</sup> - د صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، د طبعة د سنة ، ص73

لقد أجرينا المقابلة مع أساتذة المرحلة المتوسطة كونهم أكثر تطبيق للمقاربة النصية كذلك قابلنا التلاميذ و أخذنا بآرائهم  
إذ كان هدفنا من هذه المقابلات معرفة الأداء التربوي و علاقته بالمقاربة النصية بالإضافة إلى إمدادنا بالمعلومات التي تدعم بحثنا و تتحقق من المعلومات التي جمعناها .

## 5- ج/ الملاحظة :

هي الأكثر استعمالا في البحوث التربوية هي مكمل للأدوات الأخرى ، تتم بواسطة تركيز الحواس و الانتباه التام إلى ظاهرة معينة من أجل الكشف عن صفتها إذ عرفها محمد عبيدات في كتابه منهجية البحث العلمي بقوله : « عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بالأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية حاجياته »<sup>1</sup> .

لقد اعتمدنا هذه الأداة من أجل جمع بعض المعلومات عن طريق مراقبة سلوكيات التلاميذ و المعلمين و كذلك العلاقات الموجودة بينهم و كيف تؤثر عليهم و قمنا بتسجيل كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع دراستنا والتي ستفيدنا لاحقا .

## 6- صعوبات البحث :

لقد واجهت في بحثي هذا العديد من الصعوبات و العوائق التي تمثلت فيما يلي :

- عدم الترحيب من طرف المدرء لإجراء الدراسة الميدانية في مؤسساتهم
- صعوبة تحديد موعد مع الأساتذة لحضور حصص معهم
- عدم تقبل الأساتذة الإجابة عن الأسئلة إلا بصعوبة كبيرة ، و تحججهم بعدم إيجاد الوقت الكافي لذلك.

- اخذ الكثير من الوقت للإجابة عن الأسئلة أكثرها أسبوع .
- ضياع بعض الاستبيانات
- صعوبة التنقل بين المدارس.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، منهجية البحث العلمي ، ص 83



## خامسا: الاستبيان

### 1- تحليل الاستبيان :

#### الجدول رقم 1: خاص بمؤسسات التعليمية :

| المؤسسة                 | العدد |
|-------------------------|-------|
| الإمام علي - تبسة       | 7     |
| حواس الطاهر - تبسة      | 5     |
| بوتيجان محمد - تبسة     | 8     |
| فارس علال - تبسة        | 4     |
| بخوش بلقاسم - مرسط      | 9     |
| بن عرفة العيد - عين فضة | 2     |
| قحايرية علي - بئر الذهب | 5     |
| حفيان الطاهر - الحمامات | 4     |

### تحليل جدول رقم 1:

المعلوم أن بحثنا عبارة عن دراسة ميدانية لثمانية متوسطات أربعة موجودة في ولاية تبسة وأربعة خارجها و عند زيارتنا بهذه المدارس لاحظنا أن عينة أساتذة اللغة العربية تختلف من مؤسسة إلى أخرى وهذا راجع إلى حاجة كل منهم ونسبة التلاميذ فيهم وكذلك موقعها , أي المجتمع السكاني فيه كثافة . فكانت الإحصائيات كما يلي:

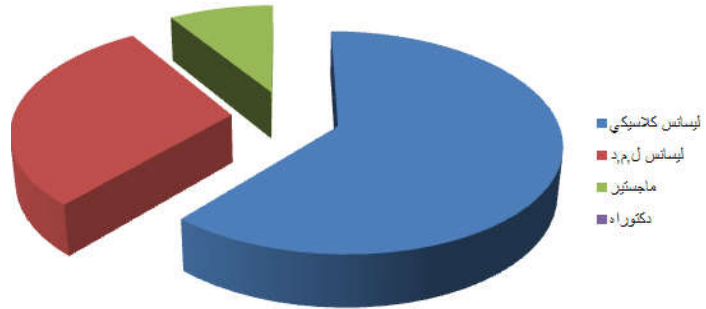
- مدرسة الإمام علي تحتوي على 7 أساتذة
- مدرسة حواس الطاهر تحتوي على 5 أساتذة
- مدرسة بوتيجان محمد تحتوي على نسبة 8 أساتذة
- مدرسة فارس علال تحتوي على 4 أساتذة

- مدرسة بجوش بالقاسم بمرسط والتي تضم أكبر عدد 9 أساتذة
  - مؤسسة بن عرفة العيد الموجودة في عين فضة تحتوي على أصغر عدد أستاذان فقط نتيجة قلة الطلاب فيها
  - مؤسسة قحايرية علي في بئر الذهب تحتوي على 5 أساتذة
  - مؤسسة حفيان الطاهر بن علي الحمامات تحتوي على 4 أساتذة
- ومنه نستنتج أن الكثافة السكانية في تبسة أكثر مما يوجد في مناطق الأرياف.

## جدول رقم 2 : خاص بالمؤهل العلمي

| المؤهل العلمي  | العدد | النسبة |
|----------------|-------|--------|
| ليسانس كلاسيكي | 27    | 61.37% |
| ليسانس ل.م.د   | 13    | 29.54% |
| ماجستير        | 4     | 9.09%  |
| دكتوراه        | 0     | 0%     |

### التمثيل بدائرة نسبية:



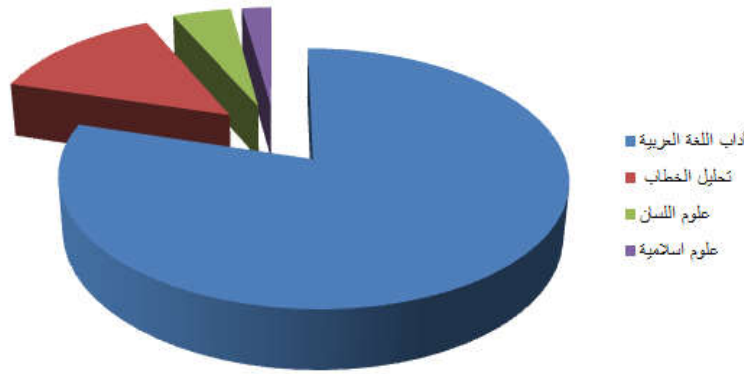
### تحليل جدول 2:

من خلال تصفح الجدول لاحظنا أن المؤهل العلمي لمعظم أساتذة اللغة العربية هو ليسانس كلاسيكي إذ حصل على نسبة 61.37% أما فيما يخص ليسانس ل م د فكانت نسبته 29.54% والماجستير قليلة جدا نسبتها 9.09% أما الدكتوراه فهي 0% أي لا يوجد أستاذ له شهادة الدكتوراه يدرّس المتوسط لان شهادته ذات مستوى عالي خاص بالجامعات فقط.

### الجدول رقم 3 : خاص بالتخصص

| التخصص           | العدد | النسبة  |
|------------------|-------|---------|
| آداب و لغة عربية | 35    | % 79.56 |
| تحليل الخطاب     | 6     | % 13.63 |
| علوم اللسان      | 2     | % 4.54  |
| علوم إسلامية     | 1     | % 2.27  |

التمثيل بدائرة نسبية :



### تحليل الجدول 3:

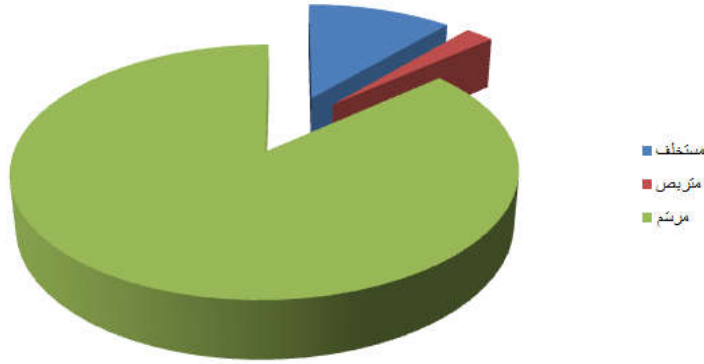
هذا الجدول خاص بتخصص الأساتذة إذ أن معظم أساتذة اللغة العربية أي بنسبة % 79.56 بينما هناك من درس تحليل الخطاب بنسبة % 13.63 أما علوم اللسان % 4.54 وعلوم إسلامية % 2.27

ومنه نلاحظ أن هذه التخصصات تعتبر فروع من الأدب العربي ككل .

### الجدول رقم 4 : خاصة بالصفة

| الصفة  | العدد | النسبة  |
|--------|-------|---------|
| مستخلف | 5     | % 11.36 |
| متربص  | 1     | % 2.27  |
| مرسّم  | 38    | % 86.37 |

### التمثيل بدائرة نسبية :



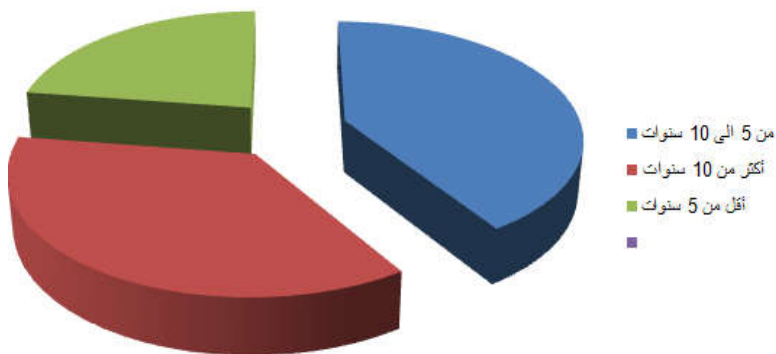
### تحليل الجدول 4:

نلاحظ من خلال الجدول صفة الأستاذ إذا كان مرسم أم مستخلف أم متربص , فنجد أن أكثر الأساتذة مترسمين بنسبة 86.37% أما بالنسبة للمستخلفين والمتربصين كانت قليلة بنسبة 11.36% و 2.27% ومنه نستنتج أن أكثر أساتذة اللّغة العربيّة في العينة المدروسة مرسمين أي دراستنا أقيمت على قاعدة صحيحة .

### الجدول رقم 5 : خاص بالخبرة :

| الخبرة            | العدد | النسبة |
|-------------------|-------|--------|
| أقل من 5 سنوات    | 10    | 22.73% |
| من 5 الى 10 سنوات | 18    | 40.90% |
| أكثر من 10 سنوات  | 16    | 36.57% |

### التمثيل بدائرة نسبية :



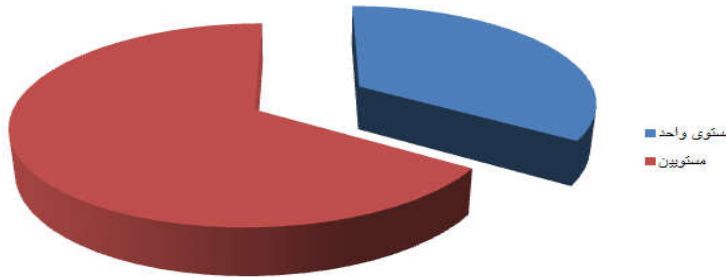
## تحليل الجدول 5:

حسب الجدول التالي تم تمثيل الأساتذة العينة الذين لديهم الخبرة اقل من خمس سنوات بنسبة 22.73% أما الأساتذة الذين لديهم من خمس سنوات إلى 10 سنوات بنحو 40.90% والأساتذة الذين لديهم الخبرة أكثر من 10 سنوات 36.37% وهذا ما يساعد ويسهل عليه تقديم الدروس ، لأنه يكون عادة حافظ لها ومتعود عليها كما له مهارة في ذلك وهذا ما ينعكس إيجاباً على التلميذ .

## الجدول رقم 6 : خاص بالمستويات المسندة

| المستويات  | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| مستوى واحد | 15    | 34.10% |
| مستويين    | 29    | 65.90% |

## التمثيل بدائرة نسبية :



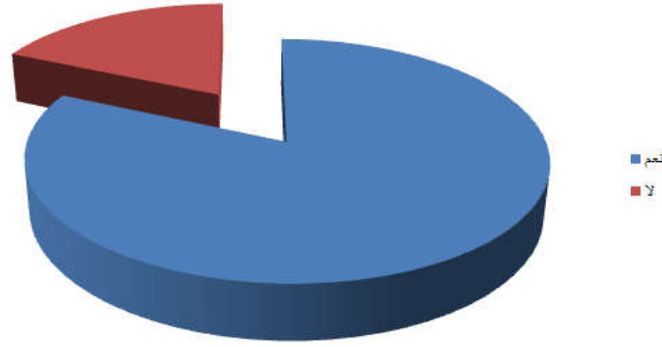
## تحليل الجدول 6 :

نلاحظ من هذا الجدول الخاص بالمستويات المسندة للأساتذة أن معظم الأساتذة منسوبة لهم مستويين إذ أن نسبتهم 65.90% بينما الأساتذة الذين نسب لهم مستوى واحد قليلون نسبتهم 34.50% هذا يساعد في ربط الدروس وتدرجها بين المستويات و يسهل عليهم في العملية التعليمية .

## الجدول رقم 7 : هل تلقيتم دورات تكوينيه في إطار المقاربات البيداغوجية الحديثة ؟

| الإجابة | العدد | النسبة  |
|---------|-------|---------|
| نعم     | 36    | % 81.80 |
| لا      | 8     | % 18.20 |

التمثيل بدائرة نسبية :



## تحليل الجدول 7:

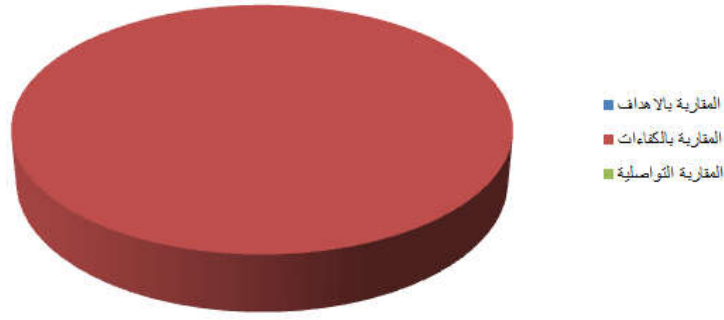
يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا كانت %81.80 فيما قدرت نسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا دورات تكوينيه % 18.20 ومنه نرى أن نسبة المكونين تفوق نسبة غير المكونين .

وعلى هذا , فالتكوين للمعلمين مهم في عملية الإصلاح التربوي الجديد فنجاحه من نجاح العملية التعليمية ومستواه يساير المستجدات على الساحة اللغوية من أنشطة مختلفة , وبالتالي تلاميذ ذات مستوى عالي .

## الجدول رقم 8 : ما هي المقاربات التي يعتمدها منهاج اللغة العربية لمرحلة المتوسط ؟

| الإجابة            | العدد | النسبة |
|--------------------|-------|--------|
| المقاربة بالأهداف  | 0     | % 0    |
| المقاربة بالكفاءات | 44    | % 100  |
| المقاربة التواصلية | 0     | % 0    |

### التمثيل بدائرة نسبية :



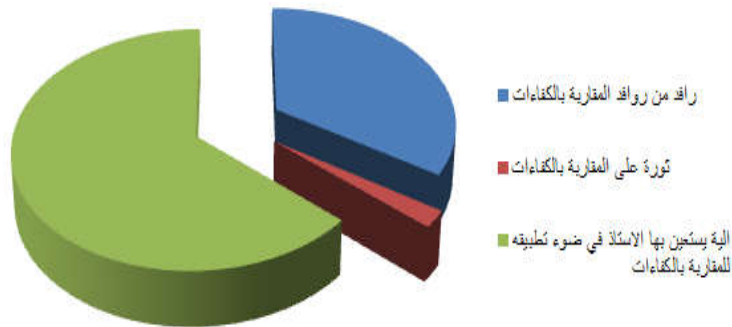
### تحليل جدول 8:

نلاحظ من هذا الجدول التالي الخاص بالمقاربات التي يعتمد عليها منهاج اللغة العربية فنجد انه لم يتم استخدام المقاربة بالأهداف ولا المقاربة التواصلية نهائيا أي نسبة 0% بينما المقاربة التي حازت على نسبة 100% هي بالكفاءات ذلك لأنها تحث المتعلم وتجعله يكتسب معارف ومهارات وقدرة على استثمارها وتوظيفها في وضعيات جديدة بإتقان كما ترمي إلى إدماج المعارف وليس تراكمها .

### الجدول رقم 9: ما علاقة المقاربة النصية بالمقاربة بالكفاءات ؟

| الإجابة                                                  | العدد | النسبة |
|----------------------------------------------------------|-------|--------|
| رافد من روافد المقاربة بالكفاءات                         | 15    | 34.10% |
| ثورة على المقاربة بالكفاءات                              | 1     | 2.27%  |
| آلية يستعين بها الأستاذ في ضوء تطبيقه للمقاربة بالكفاءات | 28    | 63.63% |

### التمثيل بدائرة نسبية :



## تحليل الجدول رقم 9 :

الجدول التالي يمثل الإجابات الأستاذة على السؤال الذي يخص علاقة المقاربة النصية بالمقاربة بالكفاءات فكانت موزعة كما يلي :

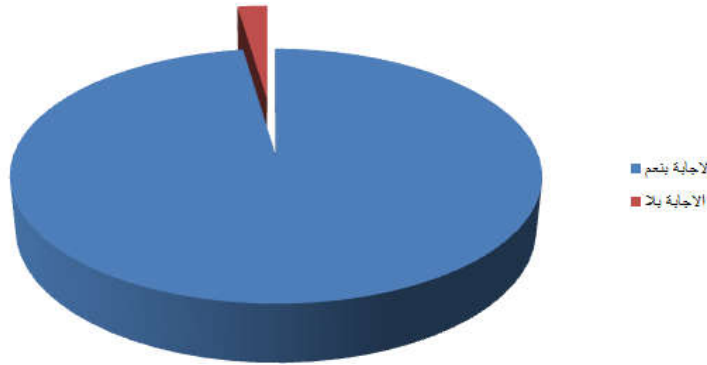
- الذين اعتبروا أن المقاربة النصية ثورة على المقاربة بالكفاءات حصلوا على نسبة 2.27 %
- والذين اعتبروها رافد من روافد المقاربة بالكفاءات كانت نسبتهم 34.10 %
- الذين قالوا بأنها إليه يستعين بها الأستاذ في ضوء المقاربة بالكفاءات وتطبيقه لها , نسبتهم أكبر نسبة 63.63 % .

## الجدول رقم 10 :هل تعتقد أن الأستاذ بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية تعرف بالمقاربة

بالكفاءات والمقاربة النصية باعتبارهما المقاربات البيداغوجية الحديثة؟

| الإجابة | العدد | النسبة  |
|---------|-------|---------|
| نعم     | 43    | % 97.73 |
| لا      | 1     | % 2.27  |

التمثيل بدائرة نسبية :



## تحليل جدول 10 :

نلاحظ من الجدول التالي أن الإجابة عن سؤال هل يجب على الأستاذ الخضوع إلى دورات تكوينية في المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية فكانت نتائج التصويت بنعم بنسبة 97.73 % وبلا نسبة 2.27 %.



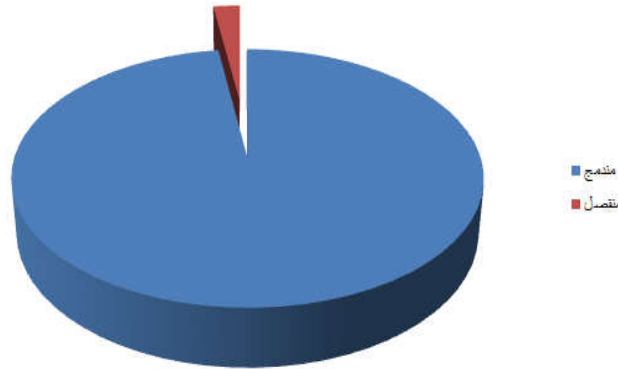
ومنه نستنتج أن الأساتذة يطالبون بإقامة دورات تكوينية خاصة بالمقاربات البيداغوجية الحديثة ( الكفاءات و النصية) للتعرف عليها أكثر والإحاطة بكافة جوانبها لأنها مبهمة في نظر البعض ، أيضا لتسهيل العملية التعليمية والصعود بالمتعلم إلى الأعلى وجعله يعتمد على نفسه باستثمار المعارف.

**الجدول رقم 11 : هل تدرس أنشطة اللغة العربية اليوم بشكل مدمج تحقيقا لمبدأ الإدماج**

الذي نادى به الإصلاح أم بشكل مستقل منفصل؟

| الإجابة | العدد | النسبة  |
|---------|-------|---------|
| مدمج    | 43    | 97.73 % |
| منفصل   | 1     | 2.27 %  |

تمثيل الدائرة النسبية:



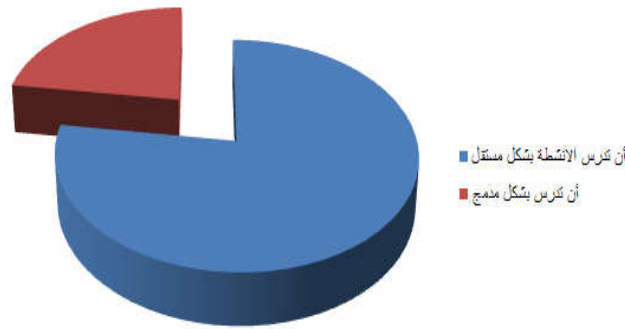
**تحليل الجدول 11 :**

يبين لنا الجدول نسب مختلفة في الإجابات عن السؤال المطروح فكانت كل الإجابات أنها تدرج بشكل مدمج بنسبة 97.73 % ما عدا صوت واحد في التدريس بشكل مستقل بنسبة 2.27 % أي عندما تدرس الأنشطة بشكل مدمج يساعد ذلك المعلمين على استرجاع المعلومات و الاستفادة بشكل مجمل من كل التعلّمات السابقة ، كذلك لا ننسى أن الأنشطة مرتبطة بعضها ببعض لا يمكن تقديمها باستقلالية ، وأيضا فالتدريس بشكل مدمج يخدم الكفاءات العرضية يخدم الكفاءات العرضية أي تكامل بين الأنشطة ويجعل استثمار الكتاب والنصوص أفضل وأنجح .

## الجدول رقم 12 : أي طريقة تراها انسب لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس نشاط مادة اللغة العربية :

| الإجابة                    | العدد | النسبة  |
|----------------------------|-------|---------|
| أن تدرس الأنشطة بشكل مستقل | 34    | 77.28 % |
| أن تدرس بشكل مدمج          | 10    | 22.72 % |

### التمثيل بدائرة نسبية :



### تحليل الجدول 12:

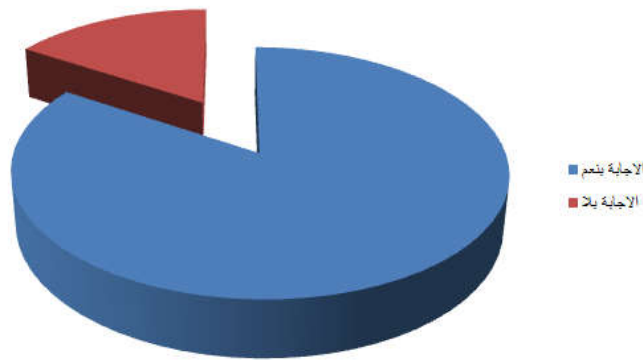
يتبين من خلال الجدول نسبة 77.28 % من الأساتذة العينة المدروسة يرون أن الطريق الأنسب لتحقيق الأهداف المنشودة من نشاطات اللغة العربية هي بشكل مستقل ، أما الذين أيدوا أن تدريس بشكل مدمج بنسبة 22.72 %

ومن خلال جدول 11 و 12 نقول أن الأساتذة يعملون بشكل مدمج وهذه الطريقة التي تحقق المقاربة النصية لكنهم يفضلون التدريس بشكل مستقل و تعليلهم في ذلك ما يلي : أن الأنشطة المدرسة تحتاج إلى استقلالية لان لكل نشاط أهدافه وأسسها أيضا يمكن أن يكون النشاط المدرس صعبا فيحتاج المتعلم إلى نشاط آخر لتدارك النقص كما لا ننسى أن النصوص خالية من النماذج المراد تدريسها خاصة القرآنية لذلك يجب اختيارها لتذوق جماليات اللغة والتعرف عليها.

**الجدول رقم 13 : هل تسهم طريقه تدريس أنشطة اللّغة العربيّة مندمجة في بناء الكفاءات ورفع من مستوى التحصيل عند المتعلمين ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة  |
|---------|-------|---------|
| نعم     | 37    | % 84.09 |
| لا      | 7     | % 15.91 |

التمثيل بدائرة نسبية :



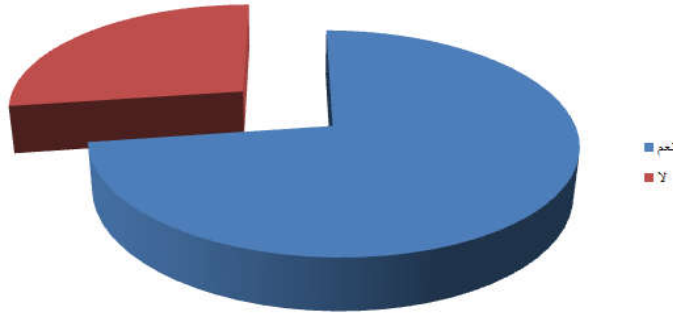
**تحليل الجدول 13:**

تبين إحصائيات الجدول أن نسبة 84.09 % كانت إجاباتهم بنعم تسهم طريقة تدريس الأنشطة اللّغة العربيّة مندمجة في بناء كفاءات ورفع مستوى التحصيل لدى المتعلم أما الذين نفوا ذلك فكانت نسبتهم 15.91 % ومنه نستنتج أن الطريقة المدمجة تعمل على تنمية معارف التلميذ وتساعد على اجتياز المواقف التي تواجهه خارج المدرسة وداخلها بالاعتماد على نفسه.

**الجدول رقم 14 : هل تعتقد أن الإصلاح التربوي الذي تعتمد المقاربة بالكفاءات قد أسهم في تيسير الدرس البلاغي ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 29    | 65.90% |
| لا      | 15    | 34.10% |

### التمثيل بدائرة نسبية :



### تحليل الجدول 14:

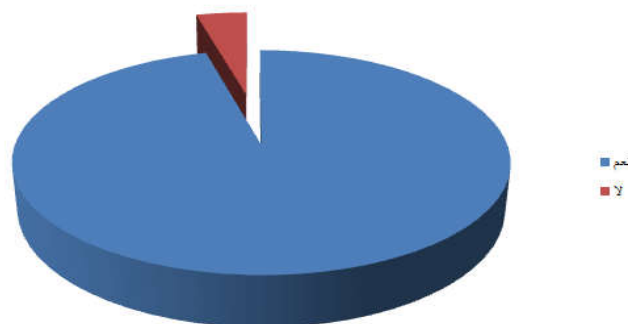
يتضح من خلال الجدول التالي أن معظم إجابات الأساتذة ترى أن الإصلاح التربوي الذي تعتمد عليه المقاربة بالكفاءات تسهم في تيسير الدرس البلاغي حيث بلغت نسبتهم 65.90 بينما الذين لا يوافقون على ذلك نسبتهم 34.10 لان في منظورهم المتعلم هو محور العملية التعليمية مما يسهل عليه عمليه التلقي بالرجوع إلى النص واخذ الأمثلة المدروسة وتحليلها وبالتالي المعلومة ترسخ أكثر في الذهن ومن ذلك نستنتج أن المقاربة بالكفاءات يسرت درس البلاغة كونها أطرت أسس لاستقبال المتعلم للمعلومة عن طريق الحوار البناء ومناقشه النصوص المطروحة فيجمع المعلومات الكافية لرصد الفكرة وهضمها أكثر.

### الجدول رقم 15 : هل الحجم الساعي المخصص للدرس البلاغي في منهاج المرحلة

المتوسطة كاف لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس قضايا البلاغة العربية؟

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 33    | 75%    |
| لا      | 11    | 25%    |

### التمثيل بدائرة نسبية :



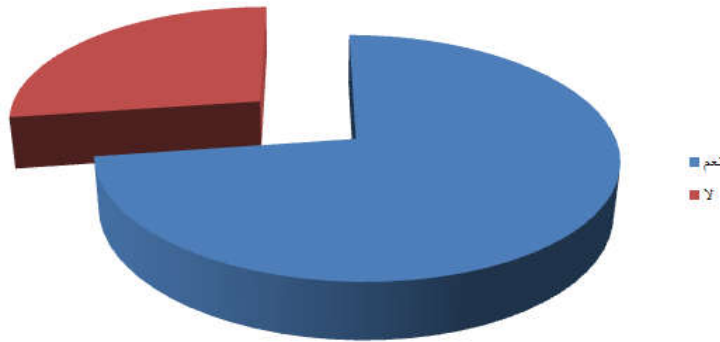
## تحليل الجدول 15 :

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة أقرت أن الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة للطور المتوسط كاف حيث بلغت نسبتهم ، 75% في حين أجاب 25% أن الوقت غير كاف، ومن الطبيعي أن تكون هذه النتيجة فمن غير المعقول أن يخصص لنشاط البلاغة ربع ساعة فقط أو اقل ، حتى ومن ثم لا يجد الأستاذ مخرجا سوى أن يعالج الظاهرة بطريقة سطحية لا تحقق الكفاءات المستهدفة ولا يمكنه من التطبيق عليها لترسيخ القاعدة في أذهان التلميذ ، فالبلاغة لها أهمية كغيرها من الأنشطة الأخرى فحبذ لو خصص لها وقت معتبر للإحاطة بها ومعرفة غايتها في الذوق الأدبي وكشف أسرار الجمال فيها .

**الجدول رقم 16 :** إضافة إلى الكتاب المدرسي هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أسماء تقديمك لدرس البلاغة ؟

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 32    | 72.72% |
| لا      | 12    | 27.28% |

تمثيل الدائرة النسبية :



## تحليل الجدول رقم 16 :

بلغت نسبة الأساتذة الذين يستعملون وسائل أخرى أضافه إلى الكتاب المدرسي للتدريس البلاغة 72.72% ، ونسبه من يعتمد على الكتاب فقط 27.28% ، وذلك لان الكتاب المدرسي لم يعطي البلاغة حقها في القواعد ولا في التطبيقات ، فعادة حتى النصوص نجدها جافه لا تحتوي على

ظاهرة بلاغية واحده ومن هنا يتدخل الأستاذ بمكتسباته ومجهوداته بالبحث في المراجع والكتب أخرى لترسيخ الدرس في ذهن المتعلم وتشويقه وتحبيبه في البلاغة ،

ومن هذه الكتب ما يلي :

- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني

- البلاغة العربية لمصطفى الجويني

- البيان والتبيين للجاحظ

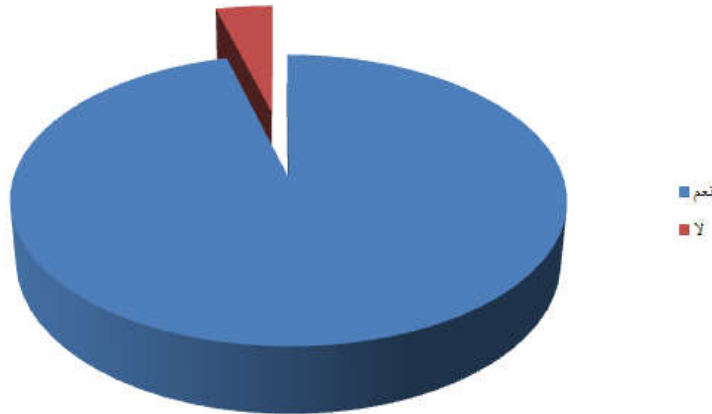
- مدخل إلى اللسانيات الوظيفية لمايكل هاليداي

**الجدول رقم 17 : هل تعتقد أن مقرر البلاغة العربية في المرحلة المتوسطة مناسب لمستوى**

**التلاميذ ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 33    | %75    |
| لا      | 11    | %25    |

تمثيل بدائرة نسبية :



**تحليل الجدول رقم 17 :**

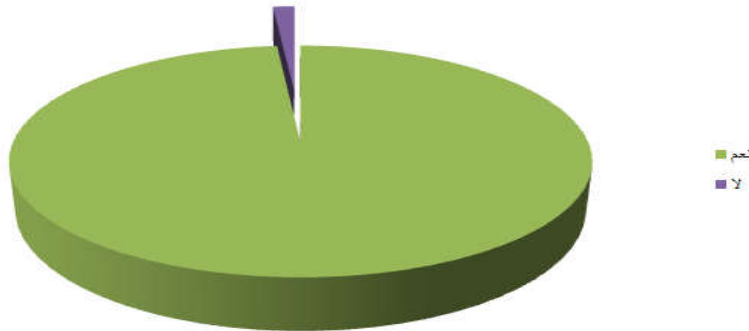
من خلال تصفح نتائج الجدول التالي نجد النسبة التي لاقت الإقبال الأكبر هي نعم المقرر مناسب لمستوى التلاميذ بنسبه %75، وفي المقابل الإجابة بلا قدرت بنسبه %25 ، وهذا دليل على أن معظم الأساتذة لا يواجهون الصعوبة عدم استيعاب تلاميذهم لهذه الدروس البلاغية ، لذلك يرونها

مناسبة لمستواهم خاصة أنها تتميز بالتدرج من البسيط إلى الصعب ، كما يعتبرونه تمهيدا للمرحلة القادمة أي الثانوية ، أيضا أكدوا على أن التلميذ بحاجة لمعرفة أهمية لغته العربيّة ويتذوق جمالها الفني ويكتسب كفاءة يستند عليها في كافة المواد الأخرى .

**الجدول رقم 18 : هل رأى المنهاج مبدأي التدرج والتنوع في التوزيع موضوعات البلاغة على السنوات الدراسية الأربعة ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 35    | 79.55% |
| لا      | 9     | 20.45% |

تمثيل الدائرة النسبية :



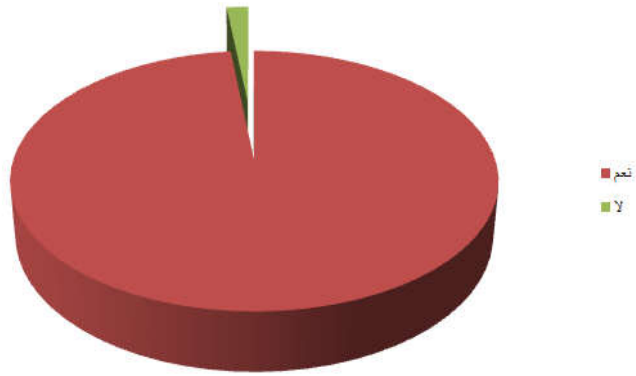
**تحليل الجدول 18 :**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة أكدوا على أن المنهج راعي مبدأي التدرج والتنوع في الموضوعات على مستويات الدراسية الأربعة ، فكانت نسبتهم 79.59% بينما الذين أجابوا بلا نسبتهم 20.45% ، ومنه نستنتج أن دروس الظواهر البلاغية في الطور المتوسط تعالج من السهل إلى الصعب وموزعة بشكل متدرج على المستويات الأربعة، وهذا يسهل على التلميذ التحكم فيها وعدم خلطها .

**الجدول رقم 19: هل حظيت علوم البلاغة العربية مجتمعة علم المعاني والبيان والبديع باهتمام المنهاج الدراسي في هذه المرحلة؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 34    | 77.28% |
| لا      | 10    | 22.72% |

تمثيل الدائرة النسبية :



**تحليل الجدول 19 :**

من ملاحظتنا لهذا الجدول نقول أن إجابات الأساتذة جاءت موزعة كالآتي 77.28% يقولون أن علوم البلاغة ككل حظيت باهتمام المنهاج الدراسي في الطور المتوسط ، وبالنسبة 22.72% نفوا ذلك، لكن حسب دراستنا الميدانية واطلعنا على الوثائق البيداغوجية المقررة نستنتج أن المنهاج لم يحمل العلوم البلاغة بأنواعها ( المعاني، البيان، البديع ) بل حاول الإحاطة بكل ما فيها ، والأساتذة أكدوا على ذلك .

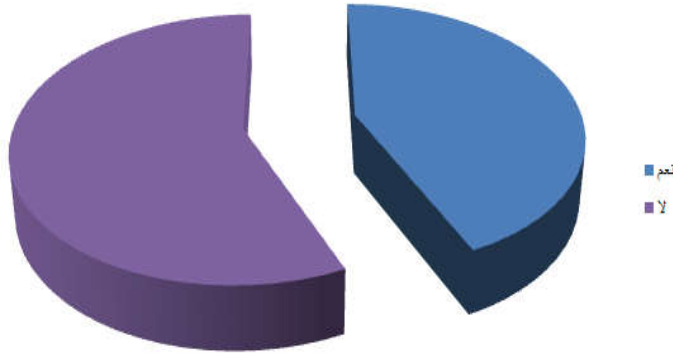
**الجدول رقم 20:**

**هل تجد صعوبات في تدريس النشاط البلاغة في مرحله التعليم المتوسط ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 19    | 43.19% |
| لا      | 25    | 56.81% |



## تمثيل الدائرة النسبية :



## تحليل الجدول 20 :

نلاحظ في الجدول التالي أن نسبة 56.81% من الأساتذة لا تجد صعوبة في تدريس البلاغة ، وذلك راجع إلى حسن تيسير الأستاذ لدرس واعتماد طرق شرح مختلفة تجعله يرسخ المادة في ذهن المتعلم ، بينما الباقي بنسبه 43.14% يجدون صعوبة في ذلك وهذا ربما نتيجة صعوبة المصطلح أو ضيق الوقت أو عدم توفر التطبيقات الكافية أو ضعف التلاميذ ولغتهم وقلّة التركيز من طرفهم ، وهذا اثر سلبي على تقديم الدرس وصعوبة إيصاله للمتعلم.

## الجدول رقم 21: هل تعود الصعوبات إلى :

| الإجابة                                                  | العدد | النسبة |
|----------------------------------------------------------|-------|--------|
| لا يوجد صعوبات                                           | 7     | 15.91% |
| المقاربة النصية المعتمدة في تدريس نشاطات اللّغة العربيّة | 10    | 22.72% |
| طبيعة موضوعات البلاغة المقترحة في البرنامج الدراسي       | 9     | 20.45% |
| ضعف قدرات المتعلمين على استيعاب موضوعات البلاغة العربيّة | 18    | 40.90% |

## تمثيل الدائرة النسبية :



## تحليل الجدول رقم 21 :

نلاحظ في الجدول التالي أن إجابات الأساتذة على السؤال الصعوبات تدريس البلاغة كانت

محصورة في ثلاث نقاط :

- النقطة الأولى : المقاربة النصية المعتمدة في تدريس النشاطات اللغوية العربية بنسبه 22.72% .

- النقطة الثانية : طبيعة موضوعات البلاغة المقترحة في البرنامج الدراسي بنسبه 20.45% .

- النقطة الثالثة : ضعف قدرات المتعلمين على استيعاب موضوعات البلاغة العربية بنسبه 40.90% .

- أما نسبة 15.71% لم تجد صعوبة في تدريس البلاغة .

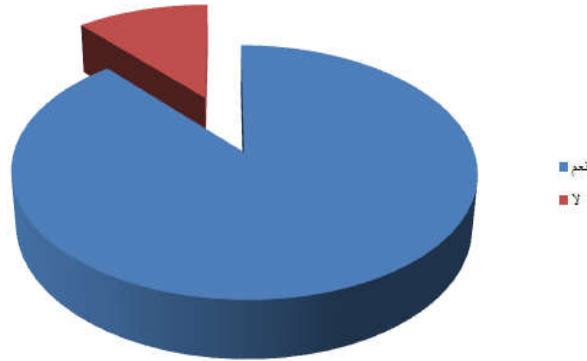
ومن هذه الإحصائيات نستنتج أن معظم الأساتذة حصروا هذه الصعوبة في ضعف قدرات المتعلمين ومن حازت على النسبة الأكبر أي درجة استيعاب التلاميذ وعدم التمييز بين بعض المفاهيم، وأكدوا على عامل الوقت وتفرعات المادة أثر سلبا عليهم .

**الجدول رقم 22 : هل يسهم تدريس قضايا البلاغة العربية وفق المقاربة النصية في تنميه**

**الملكات اللغوية والفنية لدى فئة المتعلمين ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 39    | 88.64% |
| لا      | 5     | 11.36% |

### تمثيل الدائرة النسبية :



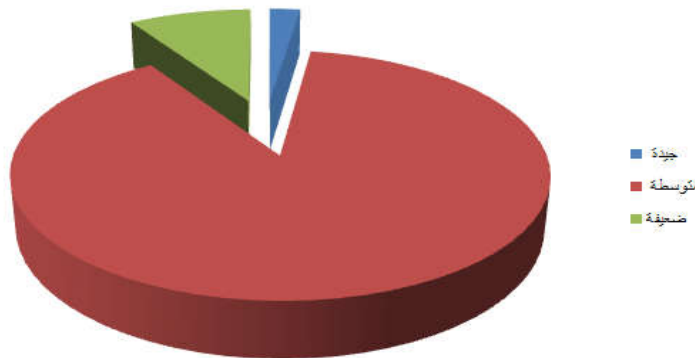
### تحليل الجدول 22 :

جاءت إجابات الأساتذة على هذا السؤال متفاوتة إذ يرى 88.64% أن تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية تسهم في تنمية ملكات اللغوية لدى المتعلمين ، في حين ان 11.36% اقر بعكس ذلك ( لا ) ، ومنه نقول أن التدريس وفقا للمقاربة النصية أي بالاعتماد على النصوص تساعد التلاميذ في الفهم أكثر، كما تمكنهم من بناء معارف مختلفة و تثري رصيدهم الغوي عقبه كل نص يتعرضون له ، أيضا تنمي قدرتهم على التعبير شفويا وكتابيا ، وبالتالي تجعل تعلمه أكثر فعالية في الحياة

### الجدول رقم 23: بما تقيمون قدره استيعاب التلاميذ لقضايا البلاغة المقترحة في المنهاج ؟

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| جيدة    | 1     | 2.27%  |
| متوسطة  | 39    | 88.54% |
| ضعيفة   | 4     | 9.09%  |

### تمثيل الدائرة النسبية :



## تحليل الجدول رقم 23 :

تعدد تعددت آراء الأساتذة حول استيعاب التلاميذ لنشاط البلاغة ، حيث قدرت نسبه الأساتذة الذين قالوا بان استيعابهم متوسط ب 88.64% ، أما من قالوا أن استيعابهم جيد 2.27% ، في حين قدرت نسبه من قال بضعف استيعاب نشاط البلاغة من قبل التلاميذ ب 9.90% ، حيث اجمعوا على أن التلاميذ يفتقرون للملكة اللغوية التي تسمح لهم بالرقى والبراعة في التعبير لأنه الهدف الأساسي من البلاغة أي جعل التلميذ قادرا على استخدام اللّغة استخداما يمكنه من نقل أفكاره إلى الآخرين ، وهذا ما نجد التلميذ غير متمكن منه بصفه جيدة .

## السؤال 24 : إلى ما تلجؤون لتنمية قدرات المتعلمين على استيعاب مباحث البلاغة المقترحة

عليهم ؟ جاءت إجابات الأساتذة كما يلي :

- المطالبة بتوظيف الظواهر البلاغية في التعبير الشفهي والكتابي وفي الوضعيات الإدماجية وفي المشاريع الفصلية وكذا في الوقفات التقويمية و التحصيلية .
- العودة إلى القران الكريم وأمات الكتب .
- تعويد المتعلمين على البحث في المصحف عن ما درسه من بلاغة والاعتماد على المصادر لاستخراج ما ينفعهم .
- كثره التحليل والتوضيح باعتماد الأمثلة والأنشطة .
- تكليف المتعلمين بانجاز أنشطة منزليه قصده دعم المعرفة المقدمة خلال الدرس .
- محاوله الإشارة إلى المعاني البلاغية كلما أمكن ذلك واستخراجها من نصوص القران بشكل دائم والحرص عليها أثناء حصص الإدماج والتقييم .
- حسن اختيار الأمثلة والشواهد التي تبرز جمال البلاغة وتثير لدى المتعلم التشويق والتحمس واستعمال بعض النوادر والطرائف التي تخدم الظاهرة البلاغية المستهدفة.
- اعتماد التغذية الراجعة كلما سمح المقام وذلك لاستثمار والتثيت .
- التقييم الحتامي دائما ما يكون حوصلة يتدرب فيها المتعلم على ما تم التطرق إليه .

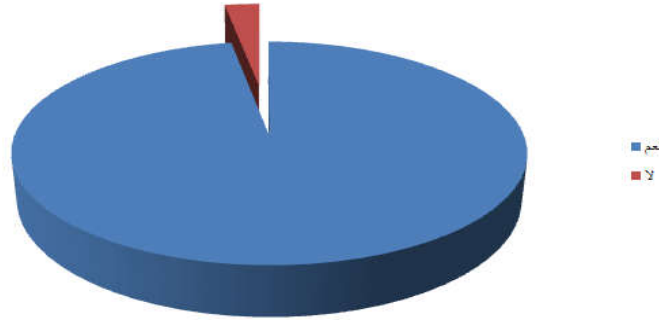
الملاحظة من هذه الإجابات إنها تدور حول مبادرات واجتهادات خاصة من طرف الأساتذة لإيصال الفكرة للتلميذ ، فكل الأساتذة عاده ما يعملون على التذكير بكل ظاهره تم تعلمها والإكثار

من الواجبات ، والجدير بالذكر أن المقاربة بالكفاءات تسلط الضوء على المقاربة النصية إذ تساهم هاته الأخيرة في تنميه قدراتهم اللغوية والفنية ، فالمتعلم يعيد بناءها في الإنتاج الكتابي ومنه التوظيف الفعلي مكتسباته تترجمه الوضعيات الإنتاجية التقييمية عند نهاية كل مقطع .

**الجدول رقم 25 : هل تلجؤون إلى تدريب المتعلمين على توظيف نماذج من الأساليب والصور والمحسنات في إنتاجهم الشفهي والكتابي ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 43    | 97.73% |
| لا      | 1     | 2.27%  |

تمثيل الدائرة النسبية :



**تحليل الجدول 25 :**

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح إذا كان المتعلمون يوظفون الظواهر البلاغية في إنتاجاتهم الشفهية والكتابية أم لا فجاءت الإجابات كما يلي:

\* نعم : أخذت النسبة الأعلى 97.73%

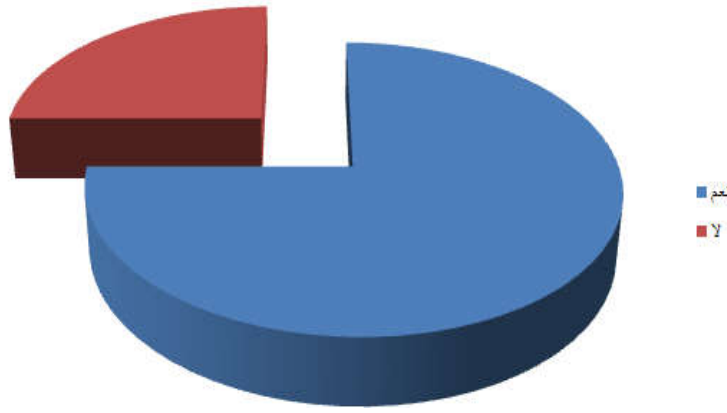
\* لا: مثلها فرد واحد فقط نسبتها 2.27%

ومنه نستنتج أن لترسيخ الظاهرة البلاغية وتثبيتها في ذهن المتعلم يتم توظيفها في الإنتاجات الكتابية والشفاهية للتلاميذ هذه تترجم مدى فهم المتعلم وتمكينه منها ، فهي مرحلة تقويمية يقوم بها الأستاذ عند نهاية كل مقطع دراسي .

## الجدول رقم 26 : هل تلمس في تعلمات التلاميذ لنشاطي التعبير الشفهي والتعبير الكتابي الوضعيات الإدماجية أثرا لدرس البلاغة ؟

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 33    | 75%    |
| لا      | 11    | 25%    |

تمثيل الدائرة النسبية :



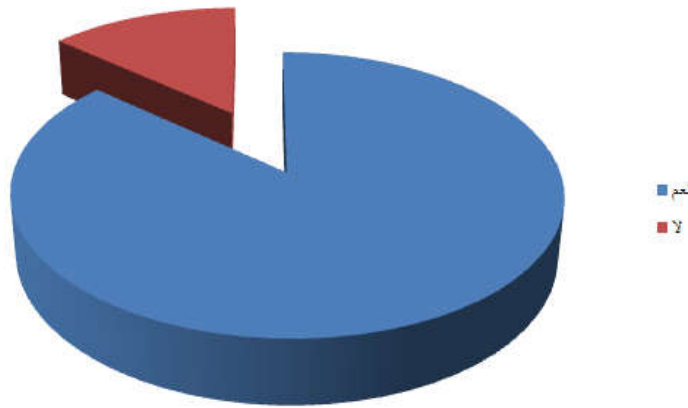
### تحليل الجدول 26 :

نلاحظ من الجدول أن 75% ترى أن للبلاغة اثر في إتقان التلاميذ للتعبير الشفوي والتعبير الكتابي ، و نسبة 25% أجابه بلا ، ومنه نستنتج أن النشاط البلاغي نشاط لغوي يجب أن يتدرب التلميذ على مهارات اللّغة لإتقانه ، ولا يأتي ذلك بالتراكم المعلومات بل بتطبيقها وجعلها وسيلة الارتقاء والسمو اللّغة والأسلوب ، ومن الوسائل الإنتاج الكتابي الذي اقر المعلمون أن من خلاله نلمس وجود ظواهر بلاغية ، فيعتبر كأنه مرحلة ختامية لما سبقها ، يتأكد فيه الأستاذ من فهم المتعلم فعادة المتعلمين يستطيعون توظيف الطباق والجناس والمقابلة والمجاز لكنهم يجدون صعوبة في توظيف التشبيه والكناية والاستعارة فهم يقعون في خطأ عدم التمييز بينهم ، لذلك يجب على المتعلم أن يحاول توجيههم ومراقبتهم وتقييمهم عبر هذه الأنشطة الكتابية .

**الجدول رقم 27 : حسب تصورك هل من شان موضوعات البلاغة المقترحة في البرنامج الدراسي تنمية الذوق الفني والأدبي للمتعلمين ؟**

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 38    | %86.37 |
| لا      | 6     | %13.63 |

تمثيل الدائرة النسبية :



**تحليل الجدول رقم 27 :**

نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة %86.37 التي أجابت بنعم موضوعات البلاغة تساهم في تنمية الذوق الفني والأدبي للمتعلمين ، وفي المقابل نسبة %13.63 إجابة بلا ومنه نستنتج أن الأغلبية يصرحون أن البلاغة هو فن تحسين الكلام العربي معنى ولفظا ، لأنها تقوم اللسان وتجعل المتعلم متذوقا لجماليات النص الأدبي والتفاعل مع معانيه اللغوية ، بفضلها يعرف قيمه لغته العربيّة وإعجاز القران الكريم وهذا ما ينعكس بالإيجاب في تحصيل المتعلم .

**الجدول رقم 28 : أي طريقة حسب رأيكم تراها انسب لتدريس موضوعات البلاغة ؟**

| الإجابة             | العدد | النسبة |
|---------------------|-------|--------|
| وفق المقاربة النصية | 23    | %52.28 |
| في حصة مستقلة       | 17    | %38.63 |
| المزج بينهما        | 3     | %6.82  |

|      |   |       |
|------|---|-------|
| أخرى | 1 | %2.27 |
|------|---|-------|

تمثيل الدائرة النسبية :



## تحليل الجدول 28 :

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن إجابات الأساتذة ذات نسب متفاوتة ، فمنهم من يرى أن الطريق المناسب لتدريس البلاغة هي المقاربة النصية بنسبة %52.28 ، وذلك راجع إلى أن المقاربة النصية تمكن المتعلم من بناء معارف مختلفة كما تثري رصيده اللغوي عقب كل نص يتعرض له ، كما تنمي قدرته على التعبير شفويا وكتابيا أي من خلال القراءة المستمرة والموعلة ، للنصوص أيضا تزيد التواصل لدى المتعلم عن طريق التعامل مع غيره ، أما بالنسبة للأساتذة الذين رأوا أن انسب طريقه هي حصة مستقلة نسبتهم %38.63 ، وهذا راجع إلى محاوله الأستاذ أن يختار أمثلة خارج النصوص تكون خادمه لموضوعه وتكون من نطاق مختلف مثلا شعرا أو نثرا أو القران كريم أو طرائف ونوادر وغيرها ، وهذا يساعده أكثر في تحبيب المادة للمتعلم ويجعلهم يتعرفون على لغتهم وجمال ألفاظها وبديعها ، أما في من رأى أن الأفضل المزج بينهما فئة قليلة نسبتهم %6.86 ، ومن وجد طرق أخرى نسبتها %2.27 وهذا راجع إلى الأستاذ في حد ذاته وطرق تقديم الدرس، ومن ذلك نجد أن الأستاذ هنا متحير في اختيار الطريقة الأنسب .

## 2-الاستنتاجات العامة

لقد أسفر تحليل الاستبيان إلى جملة من نتائج تمثلت في ما يلي :

- من خلال دراستنا نستنتج أن معظم أساتذة اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط أساتذة مرسمين ذات مستوى عالي وخبرة مهنية تمكنه من التحكم في الدروس



- تم خضوع أساتذة التعليم المتوسط لدورات تكوينية في إطار المقاربات البيداغوجية الحديثة وذلك لتوضيحها أكثر فهو مهم في عملية الإصلاح التربوي و نجاحه من نجاح العملية التعليمية
- إن منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط يعتمد طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات كما يستعين بالمقاربة النصية في ذلك ومنه فالمقاربة بالكفاءات أسهمت في تيسير الدرس البلاغي لأنها تعتمد المقاربة النصية بالدرجة الأولى والتي بدورها سهلت الدرس وجعلته أكثر وضوحا
- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم يكتسب معارف ومهارات والقدرة على استثمارها وتوظيفها في وضعيات مختلفة بإتقان
- المقاربة النصية هي تصور جديد لتعليم اللغة العربية فهي تساعد على التواصل والتفاهم وتنمية قدرات المتعلم كما تثري رصيده اللغوي
- مبدأ المقاربة النصية ينطلق من النص كمحور لجميع التعليمات وذلك من خلال التعرف عليه و فهم معطياته وشرح مفرداته لتذليل الصعوبات اللغوية التي تواجهه وذلك لتعمق داخله و تطبيق القاعدة عليه
- أنشطة اللغة العربية اليوم تدرس بشكل مدمج لخدمة الكفاءة العرضية واستثمار الكتاب والنصوص بشكل أفضل وانجح
- معظم الأساتذة يطالبون بتدريس البلاغة وفقا للنصوص الأدبية لكن في حصة مستقلة وذلك لقلة الوقت المخصص لها ومحاولة التوسع فيها وجعل المتعلم يتذوق جمال لغته وحسنها
- هناك من الأساتذة من يرى أنه لا يجب الاعتماد على النص فقط في تدريس الدرس البلاغي وإنما مزجها مع طرق أخرى لتدارك النقص الذي فيها ففي بعض الأحيان نجد خالية من النماذج المقررة الواجب معرفتها
- إن الظاهرة البلاغية لم تحظى بالوقت الكافي ولا بالمحتوى الكافي وذلك لجفاء النصوص وعدم تشويقها إذ يخصص لها خمسة أو عشرة دقائق فقط كإشارة لها في آخر حصة دراسة نص
- معظم الأساتذة يستخدمون إضافة إلى الكتاب المدرسي وسائل تعليمية أخرى تمثلت في الاستفادة من بعض الكتب البلاغية الأخرى أمثال البيان والتبيين للجاحظ وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني

- إن مقرر البلاغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط جد مناسب لمستوى التلاميذ خاصة أن موضوعاته تتميز بالتدرج على السنوات الأربع من السهل إلى الصعب وهذا ما يسهل على المتعلم التحكم فيها وعدم خلطها كما انه لم تهمل أي جانب من علومها ثلاث البيان البديع المعاني .
- إن صعوبات تدريس نشاط البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط تنحصر معظمها في ضعف قدرات المتعلمين وعدم التمييز بين بعض المفاهيم مثلا الخط الخلط بين الاستعارة والكناية كما لا ننسى عامل الوقت والتفرعات المادة الذي أثر سلبا عليهم.
- إن الأستاذ عادة يقوم باجتهادات خاصة ومبادرات تجعله يرسخ الظاهرة في ذهن المتعلم وذلك باللجوء إلى التقويم بالتذكير وطرح أسئلة بعد كل تعلم حاصل أيضا يطلب منه توظيفها في الإنتاج الكتابية والشفهية لترجم له مدى فهمهم و تمكنها منها .

# خاتمة

## خاتمة:

الحمد لله الذي نورّ بكتابه القلوب، وأنزله في أوجز لفظاً وأعزّ أسلوب فأعيت بلاغة البلغاء، أعجزت حكمة الحكماء، وأبكت فصاحة الخطباء ، نحمده أن جعل الحمد فاتحة أسراره وخاتمة تصاريفه وأقداره و بعد :

قمنا بدراسة ميدانية تطرقنا فيها إلى " تعليمية قضايا البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط حاولنا فيها تحديد ملامح تعليمية البلاغة في هذا المستوى من خلال المقرر الدراسي وبعض الوثائق البيداغوجية الخادمة للموضوع بغية إبراز قيمتها وأهميتها وكيفية تدريسها وفق المقاربة النصية فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج والملاحظات ندرجها في ما يلي :

- التعليميّة علم من علوم التربية قائم بذاته يبنى على أسس وقواعد تعنى بعملية التعليميّة ويرتبط بالمواد الدراسية فيرسم لها خطط وأهداف تقوم عليها؛

- تقوم العمليّة التعليميّة على عناصرها الثلاث " المعلم، المتعلم، المحتوى " إذ تنتج بينها علاقات ديداكتيكية تبنى على أساسها؛

- عمدت المنظومة التربوية الجزائرية إلى التبنى المقاربات البيداغوجية تسعى بها إلى تحقيق الأفعال الأفضل على مستوى مخرجاتها التعليميّة تدرج كما يلي : " المقاربة بالمضامين، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات " ؛

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم يكتسب معارف ومهارات والقدرة على استثمارها وتوظيفها في وضعيات مختلفة بإتقان؛

- المقاربة النصية هي تصور جديد لتعليم اللّغة العربيّة في إطار المقاربة بالكفاءات فهي تساعد على التواصل والتفاهم والتنمية قدرات المتعلم كما تثري رصيده اللغوي؛

- مبدأ المقاربة النصية ينطلق من النص كمحور لجميع التعليمات وذلك من خلال التعرف عليه وفهم معطياته وشرح مفرداته لتذليل الصعوبات اللغوية التي توجهه وذلك لتعمق داخله وتطبيق القاعدة عليه؛

- منهج المرحلة المتوسط يتناول دراسة اللّغة العربيّة من الجانب النصي باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل فهو أساس العمليّة التعليميّة إذا فالمنهاج يعتمد طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات كما

يستعين بالمقاربة النصية ربط كفاءة التلقي والإنتاج ومن خلالهما يتم تيسير الدرس البلاغي وتوضيحه أكثر؛

- إنّ مقرر البلاغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط جد مناسب لمستوى التلاميذ خاصة أن موضوعاته تتميز بالتدرج على السنوات الأربع من السهل إلى الصعب وهذا ما يسهل على المتعلم التحكم فيها وعدم خلطها كما انه لم تحمل أي جانب من علومها ثلاث البيان البديع المعاني؛

- يتم الاعتماد على النص بصفة كاملة وأساسية في عملية تدريس البلاغة؛

- أنشطة اللغة العربية اليوم تدرس بشكل مدمج لخدمة الكفاءة العرضية واستثمار الكتاب والنصوص بشكل أفضل وانجح؛

- جمود الأساليب البلاغية في كتب المرحلة المتوسط لذلك نجد معظم الأساتذة يستفيدون من كتب البلاغية الأخرى؛

- إنّ الظاهرة البلاغية لم تحظ بالوقت الكافي ولا بالمحتوى الكافي وذلك لجفاء النصوص وعدم تشويقها إذ يخصص لها خمسة أو عشرة دقائق فقط كإشارة لها في آخر حصة دراسة نص؛

- يتفاعل التلاميذ مع النشاط البلاغي جيدا لكنه يجد صعوبة في بعض الدروس المتداخلة كالمجاز والاستعارة والكناية كونها دروس متشابكة تحتاج إلى التدريب والتدريب المستمر؛

- إنّ الأستاذ عادة يقوم باجتهادات خاصة ومبادرات تجعله يرسخ الظاهرة في ذهن المتعلم وذلك باللجوء إلى التقويم بالتذكير وطرح أسئلة بعد كل تعلم حاصل أيضا يطلب منه توظيفها في الإنتاج الكتابية والشفهية لترجم له مدى فهمهم وتمكنها منها؛

- إنّ نجاح العملية التعليمية يتم بنجاح التلميذ في الاعتماد على نفسه واستيعاب جلّ ما درسه، وبذلك تتحقق كافة الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قدمت ولو إضافة بسيطة للبحث العلمي من خلال محاولاتنا الإمام بالموضوع من مختلف جوانبه، ويبقى هذا البحث ثريا مفتوحا يستدعي المزيد من الاهتمام والعناية.

الملاحق

- تتبع ، الأخلاق و الحجج .
- المستوى ، فهم النصوص (قراءة ودراسة نثرية)
- المحتوى المعرفي ، بين المظهر والمخبر .
- المستوى : م 5 .
- الأستاذة السعيدة .
- الأسبوع : الثاني .
- السطر : ك . م . ص 78 - 79 .
- الدليل العجيب . النقطات .
- الموارد المستهدفة :
  - تحدة التعلم على قراءة النصوص وفهمه وتحليله .
  - أن يحسن التعلم وصياغة النصوص جيداً .
  - أن يتعرف التعلم على نوع النثر وتقسيمه وتقرأه قراءة شعرية .
  - أن يتعرف على الطبقات والمناهج وأنواعه ويهتم عليه .

| التقويم :                   | المؤشرات التعليمية والتكوينية :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | المعلم   |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| استيعاب عنوان النثر         | <p>أولاً : تتأخر في الموارد التي تدرس في الأثر ، حول إمكانية الإنسان ؟ وكيف يعيش الإنسان في جوفه أو داخله .</p> <p>أثراً : جوفه ما الذي بين المظهر والمخبر .</p>                                                                                                                                                                                                          | صفيحة 11 |
| صفيحة المظهر في النص        | <p>القراءة الضامة : معرفة الأفعال التخمينية .</p> <p>أسئلة الفهم العام :</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. ما المرضع الذي يعالجه الشاعر ؟ في الغزل بين المظهر والمخبر .</li> <li>2. ماذا تقدمه للمظهر وماذا يعنى بالمخبر ؟ البهر ، الشكل الخارجي ، البيت والسر ، جوفه ، بيت و بطن البيت .</li> <li>3. متى يحدث الشاعر ؟ ج . عند الإضراب بالمظاهر .</li> </ol> | صفيحة 12 |
| حداثة الغزل العلم للشاعر    | <p>السقطة العامة :</p> <p>«عورة الشاعر (س) عدم الإضراب بالمظاهر والتحقق من الأمور قبل الحكم عليها .»</p>                                                                                                                                                                                                                                                                  | صفيحة 13 |
| السطر العجيب في التقويم     | <p>القراءات :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- القراءة التوضيحية ، قراءة لأجود وأحسن أفلامه أداءً .</li> <li>- تقسيم القصيدة حسب مقامها .</li> <li>- الوحدة الأولى ( 1 - 3 ) .</li> <li>- اشترى لغته ، كزه ربه ، تحتقره ، التحييف الفردي الطويل حسب الهيئة .</li> <li>- ما المقصود بالزجل التحييف ؟ الزجل التحييف القصير .</li> </ul>                         | صفيحة 14 |
| قراءة النص وتدريبه ومناقشته | <p>السقطة العامة :</p> <p>«عورة الشاعر (س) عدم الإضراب بالمظاهر والتحقق من الأمور قبل الحكم عليها .»</p>                                                                                                                                                                                                                                                                  | صفيحة 15 |

ماذا يفعل الناس الفجيع أم الطيريس ؟ خلافا ؟ جـ : يفضلون الطيريس  
فمن الغمام تتجمع .

هلنا تفعل الحكايات ؟ ففعلنا كما في قوله : **فمن الغمام تتجمع**  
فقد دعا دعوة الشماز إلى الحج على الآخرين من خلال كرمهم وخيرهم  
**السجدة الثانية ، [ 8-9 ]**

استفهام  
الأنبياء  
الطيريس

بغات ، طائر أجمع من الرثم - **مقالات : التي لا يبعث لها ولد**  
**الزاة** : هي البازي نوح من الضفادع **فمن الغمام تتجمع**  
هم حقا رشا الشاعر جـ : **عقلان : المنسحق : الذليل**  
- ماذا أوصف لنا في هذه الوحدة جـ : **عقلان : المنسحق : الذليل**  
- ماذا أوصف لنا في هذه الوحدة جـ : **عقلان : المنسحق : الذليل**

قد ابيان الشاعر أن القوة لا تكفي في قوة الجسد بل في قوة العقل  
**السجدة الثالثة ، [ 9 ]**

منه يفعل الشاعر الشيء ألم الشعر يسر ؟  
أية تسمى قيمة السرد ؟

قد العبرة بكثره الخبر لا بكثره الناس  
**القيمة السردية المستخلصة :**

قال الإمام علي - رضي الله عنه - : **الرجال جناد بين عقله مما يسيروا**  
السلام

**استدوين رضوا**

سواء ما هو عنوان النص ؟ جـ : بين المنظر والخبر  
سواء ماذا لا يرضى عن الكائنات من حيث المعنى ؟ **كلما كلفنا ان متفادتنا**  
من استقصيها **لينة نسق هذا المصنف الديني القائم على هذا النوع من العلاقات ؟**  
جـ : طيبان

سواء استمر صواب من البيت الأخير **صفتا من هذا النوع ؟**  
الخلاصة :

**الكلاب** : هذا الجمع بين المتين متفادتين في نفس الجملة قوله تعالى **وهو أعلم**  
وهو نوحان . **أيقظا وهم رقود في الحكمة** . (انهم 43)

**طاه** : هذا الجمع بين الكلمة وضد ما أوحى بها مثل قوله تعالى **وهو أعلم**  
**طاه** : هذا الجمع بين الكلمة وتعبيرها ، قوله تعالى **أهل بيتي الذين يعطون والذين لا**

يعطون **في سورة الشعراء** .



**المستوى أوthon متوسط**

الوسائل: 13 م. ص 137-141

مصادر خارجية:

**المتنح التطليح** حيث الوطن

النشاط: ظاهرة لغوية

المحتوى اللغوي: المالك وأنواعه ص 137-141

**الموارد المستهدفة:**

- 1- أن يتعرف المتدربون على الحال المفردة والمجتمعة.
- 2- أن يتسكوا عن العرب الخالق وأنواعها.
- 3- أن يطبقوا على الخالق

**أهداف:**

- جعل الصطلح يبدو
- ما نوع كلمة بالياً؟ ج- حال منصوب

أية لغوية الألف  
مكتبة القبلة لدراسة  
حوادث الألف

مفيدة  
للألف

**استخلاص الشواهد:**

- كيف تحب مخلوق غير الحاضر؟
- ماذا أصر مخلوق؟

**الأشياء:**

- 1- اندفع مخلوق في الحاضر **يشعاع**
- 2- رمى مخلوق القبلة **ومرغ** قبله
- 3- التفت زهر فواضها **وهي مزينة**

- 1- توجبة مخلوق "فواضها **سرقا**"
- 2- أصر مخلوق "بورية **عكرية** حقبلة"

**المناقشة:**

- قراءة الأشياء ومناقشتها:
- لاحظوا كلمة "سرقا"، "حقبلة" ماذا يبينان؟ ج- حالة مخلوق والبورية -
- كيف ما بنا نكرة أم معرفة؟ ج- نكرة
- هل يمكن السؤال بكيف؟
- كيف نسخر الاسم النكرة الذي يكون جوابه "كيف"؟

**تعريف الحال:**

اسم نكرة تبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويصح وقوعها جواباً لأداة مثل جلة محبة ضاحكا، حالة التطليح بالماء أمثلة

لنعد إلى الأسئلة: ج- بعد ولنا صاحب الحال في الأمثلة؟

كيف جلة نكرة أم معرفة؟ ج- معرفة

ما العلاقة بين الحال وصاحبها؟

الحال: جلة  
صاحبها: محبة  
العلاقة: تبين  
معرفة: جلة  
نكرة: محبة  
معرفة: جلة  
نكرة: محبة

"كيف يعرف صاحب الحال في المثالين 1-2؟ ج- الحال ج- معرفة

حالة  
المعرفة  
والحال

**علاقة الحال بصاحبه الحال:**  
 صاحب الحال يكون دائما معرفة ، وتطابقه الحال صاحبها في النوع من العدد ،  
 فية ، دخلت التلميذات **مبتسمات** . - دخلت التلميذة **مبتسمة**  
 - دخل التلميذ **مبتسما** . - دخل التلاميذ **مبتسمين**

**أنواع صاحب الحال:**  
 يعرف صاحب الحال حسب موقعه في الجملة ويمكن أن يقع:  
 - فاعل في حالة **الرجل متعبا**  
 - مفعول في حالة **شاهدت الولد مبتسما**  
 - نائب فاعل في **تتربط الماء باردا**  
 - متعلق اليه - **بوجيت حضور الطالب هيلرا**  
 - اسم دور في **موت بجهد عالسا**

- لعمري أشد العجوبة ربا .
- أليس هو الحال في المثال ؟ ج. شاعرية ؟ هل هو معرفة ؟ ج. شبه صلة
- كيف أنتم مختلف نوعا ما ج. المثالين ؟ ج. ع . يسرى . وهو مشعر
- ما نوع الحال في حديثه المثالين ؟ ج. م . فعلية . ج. م . اسمية
- ماذا تتصور ؟

### أنواع الحال

1. الحال المنفردة : **خرج الأستاذ راكبا**
2. الحال شبه جملة : **جاء وهدورا** **سألم الضائر (في التصويد)** **حينه والدماء وهدورا في**  
 ك **استبقت نظري فمقط** **وأديرت الخطيب (نوع البشر)** **مبتسمة فانه**
3. الحال جملة مع فعلية : **دخل التلميذ مبتسما** ( جملة فعلية في محل نصب حال )
- ك **اسموية** : **دخل التلميذ وهو مبتسم** ( جملة اسمية في محل نصب حال )

**ملاحظة:** عندما تكون الحال جملة فإنها تشمل على رابح برعها بصاحبها والرائع قد يكون وار الحال والضمير معا ، لا يتأكد الرعايم وهو صاغت

- الضمير وحده : **امطقت الجنود سيوفهم مشورة**
- لا وار الحال وحدها : **حضر الضيوف والمضيف غائبا**

### أوظف تعلمان

- توبة ( امر ب ما يأنسوا ) **حنت مشرعا**
- حنت : فعل ماضى مبني على السكون لا اتصاله بضمير رفع متحرك .
- التاء : ضمير متصل مبني على الرفع في محل رفع فاعل
- مشرعا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

أوظف تعلمان

**المبحث الثالث**

- الميدان المعالجة بديوانية
- المستوى المعرفي تطبيقات مقارنة
- الأحاف التعليمية
- سد الثغرات لدى التلميذ ومعالجة الثغرات التعليمية
- استثمار وتوسيع المعارف وتقييم المكتسبات

**المبحث الأول**

- الاستاذة ومعدني
- المستوى الام

**التطبيقات**

- الكتابة العرضية (المراحم)
- الدخل الامرابي لليل
- الكتابة عن نسبة
- الهيئة التفسيرية

| السؤال                            | الوضوحات التعليمية المطلوبة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | مؤات |
|-----------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| تفسير معنى<br>تذكر بمرجع          | مراجعة تفصيلات المراسل - الملتين الواقعتين في المبدأ الخامس - الكتابة عن نسبة<br>الهيئة التفسيرية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مؤات |
| في تدوين<br>على التقطع<br>العروضي | <p><b>المطلوب الأول</b></p> <p>أنت الأبيات التالية كما يتم من رومية وسم ترميزا ثم بين ما مرأ عليها من تخيرات</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- سبب ذلك الأيام ما كنت جاهلا</li> <li>2- دليل كرم العراض من سدوله</li> <li>3- فليلك قلو والحياة مسوية</li> <li>4- ملوكه راحل العزم شاق القرائم</li> <li>5- اذا كنت فارا فكن ذاهية</li> </ol> <p><b>المطلوب الثاني</b></p> <p>عنه المثل الامرابي الجبل الواقعة بين تومسين ثم بين نوعها وراسها في الآتي</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- [اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها]</li> <li>2- حردت برجل (يحدث اصعابه)</li> <li>3- [وان رجعهم شيعة نأذنت ايديهم اذ هم يفتنون]</li> <li>4- يقول (انما موثق)</li> <li>5- قرأت كتابا (انفلسي كيترا)</li> <li>6- اجلس حيث (يجلس اخوت)</li> <li>7- الرشدق (بودي الس البئر)</li> <li>8- [اذكر انك اذا نسيت]</li> <li>9- شعب المنراشرا يغار على وطنه</li> <li>10- لا تحراعتا لكل حاته (يضر لك العذوة)</li> </ol> | مؤات |
| مرجع<br>المراب الجبل              | <p><b>المطلوب الثالث</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- الخيرة اعمانها موقفة</li> <li>2- يسم الميت بلاشه</li> <li>3- اسأل الله ان يوفقكم في الدراسة</li> </ol>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | مؤات |
| تدوين<br>المراب                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | مؤات |

**فصل الثالث**

- المبادئ المعالجة بديا لغوية
- المستوى العربي تطبيقات مقارنة
- الأحاف التعليمية
- شذائقة لدى المعلم ومعالجة الشذائات التعليمية
- استثمار وتوسيع المعارف وتقييم المكتبات

**الشيخ الأهل**

- الكتابة العروضية
- المحل الأمري في الجمل
- الكتابة من نسبة
- المنهج التفسيري

| المشروع | الوضوحات التعليمية المتعلقة :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ملاحظات |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| تقديم   | مراجعة كفايات العرائض - المجلتين الواقعتين في المبدأ الرابع . الكتابة عن نبي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | ملاحظات |
| مقدمة   | <p><b>المطلوب الأول</b></p> <p>أنت الأبيات التالية كما يتم من رضية وسم فربما تم بين ما مر عليها من تحيون</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. سبب ذلك الأيام ما كنت جاهلا</li> <li>2. وليل كوم العرايا من سدوله</li> <li>3. فليلك قلم والحياة مسوية</li> <li>4. هل قد راحل العزم حياقي العرائم</li> <li>5. إذا كنت ذاريا فكن ذاهية</li> </ol>                                                                                                                                                                                                             | ملاحظات |
| مقدمة   | <p><b>المطلوب الثاني</b></p> <p>عش المثل الأمري الجمل الواقعة بين قوسين ثم بين نوعها ودرجتها في الآتي</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. [اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها]</li> <li>2. عودت برجل (يحدث أصابعه)</li> <li>3. [وان زجهم شقة نفاذت أيدهم إذ (هم يقنعون)]</li> <li>4. يقول (أنا موثق)</li> <li>5. عزأت كتابا (أفلاسي كثير)</li> <li>6. اجلس حيث (يجلس أحوك)</li> <li>7. الرشيقي (يودي السو البئر)</li> <li>8. [أذكر ربك إذا نسيت]</li> <li>9. شعب المزارع (يفار ملو وطنه)</li> <li>10. لا تحوا عقابا بكل حاته (يضر لك العذوة)</li> </ol> | ملاحظات |
| مقدمة   | <p><b>المطلوب الثالث</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. الضحرة أغمبها مورقة</li> <li>2. يسع الميت ثلاثة</li> <li>3. أسأل الله أن يوفقكم في الدراسة</li> </ol>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | ملاحظات |
| مقدمة   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | ملاحظات |

مجلسة التعليم المتوسط / منطقة تلمسان  
 منطقة التعليم الثانوي الإعدادي

**التدرج المستوي لتعليمات اللغة العربية والتربية الإسلامية 2 م**

العام 2021/2022  
 مجلسة التعليم الثانوي الإعدادي

| الترتيب            | المجال                           | الموضوع                                                       | عدد الساعات | المجال                        | عدد الساعات                               | المجال | عدد الساعات |
|--------------------|----------------------------------|---------------------------------------------------------------|-------------|-------------------------------|-------------------------------------------|--------|-------------|
| التربية الإسلامية  |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| التربية الشخصية    |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| 1                  | صورة المنطلق                     | عناصر التواصل (كرب) /<br>عبرة من قصص الأنبياء                 | 13          | الاسم المنصور والمنقوس        | صورة عائلية من 12<br>شبهية                | 01 -   | 1           |
| 2                  | صورة المنطلق                     | منهجية تصميم موضوع (كرب)                                      | 18          | حروف العطف من 18              | عبرة لأمي من 17<br>أركان التشبيه          | 01 -   | 2           |
| التربية الاجتماعية |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| 1                  | انزاف على الزيادة                | الزوايد النصية من 35 (كرب)                                    | 33          | الفعل المعقل<br>وأنواعه من 23 | في سبيل العلمات 22<br>اللزامة             | 02 -   | 1           |
| 2                  | الحياة والبيئة                   | بناء فقرة توجيهية من 40 (كرب)                                 | 38          | حروف القسم                    | تحية العلم الوطني 37<br>الاستعارة         | 02 -   | 2           |
| 3                  | عبرة من قصص الأنبياء             | عناصر نصية من 1 (مضاد)<br>عرض على إنتاج القاص                 | 43          | إستاد القول المثال من 43      | الوطن المصيب من 42<br>الاستعارة - كرب     | 03 -   | 3           |
| التربية المهنية    |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| 1                  | التعاون                          | العوار وروايات النص العربي من 55 (كرب)                        | 53          | الاسم المنصور                 | باوصية من 52<br>الجناس                    | 03 -   | 1           |
| 2                  | تصنيف الأداة ووظيفتها            | بناء نص حوارى بروايات النص الحوارى (كرب)                      | 58          | تصنيف الفعل المضارع           | إستراتيجية الأمير من 57<br>التشبيه البليغ | 03 -   | 2           |
| 3                  | التعاون                          | إنتاج النصوص المنصبة 1 (مضاد)<br>إنتاج النصوص المنصبة 2 (كرب) | 63          | حروف الاستفهام من 63          | غاشي من 62<br>طيات السلب                  | 04 -   | 3           |
| التربية المهنية    |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| 1                  | الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة | مظاهر التوجيه من 75 (كرب)                                     | 73          | الجماد والمشتق                | وصية أب من 72<br>المنع                    | 04 -   | 1           |
| 2                  | الإجراء والمراج                  | روايات النص التوجيهي من 80 (كرب)                              | 78          | إستاد القول الأجوف            | فصل الأخلاق 77<br>طيات الإيجاب            | 04 -   | 2           |
| التربية المهنية    |                                  |                                                               |             |                               |                                           |        |             |
| 3                  | صورة الأقطار                     | إنتاج النصوص المنصبة 1 (مضاد)<br>عرض على الإنتاج المنصبي      | 83          | حروف اللين من 83              | أخلاق صديق من 82<br>التشبيه               | 04 -   | 3           |

ملاحظة: يجب العودة إلى التوجيهات والملاحظات الموجودة لدى منظمات التربية والتربية الإسلامية من 2 م / 2021 م / لظهور مشروع واحد لكل فصل له علاقة بالمنهج المقررة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## استبيان موجّه إلى أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

سيدي المحترم / سيدي المحترمة....

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمّم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها استكمالاً لنيل شهادة المستر 2 " ل م د" في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغات، والموسومة بـ:

تدريس قضايا البلاغة العربية في ضوء المقاربة النصية

في التعليم المتوسط

ونظراً لأهمية رأيكم في هذا الموضوع، أمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة، وأحيطكم علماً أنّ جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. أتقدّم مسبقاً إلى سيادتكم الموقرة بجزيل الشكر والعرفان، وفائق الاحترام والتقدير لتعاونكم الصادق في خدمة البحث العلمي.

إعداد الطالبة :

نسرین حمزوي

إشراف :

الأستاذ : كمال الدين دويشين

السنة الجامعية : 2021 م / 2022 م

1- المؤسسة التعليمية :

.....  
.....

2- المؤهل العلمي :

ليسانس كلاسيكي  ليسانس ل م د  ماجستير  دكتوراه

3- التخصص :

.....

4- الصّفة: مستخلف متبرصمرسّم

5- الخبرة:

أقل من خمس سنوات  من خمس إلى عشر سنوات  أكثر من عشر سنوات

6- المستويات المُسندة إليكم :

سنة أولى متوسطة  سنة ثانية متوسطة

سنة ثالثة متوسطة  سنة رابعة

متوسطة

إليكم طائفة من الأسئلة الدّقيقة تتطلّب وضع علامة ( x ) أمام الجانب الملائم،  
وطائفة من الأسئلة المفتوحة التي تتطلّب إجابات دقيقة وموضوعية.

7- هل تلقيتم دورات تكوينية في إطار المقاربات البيداغوجية الحديثة ؟

نعم  لا

8- ما هي المقاربة التي يعتمد عليها منهاج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ؟

المقاربة بالأهداف  المقاربة بالكفاءات  المقاربة التّواصلية

9- ما علاقة المقاربة النصية بالمقاربة بالكفاءات ؟ هل هي :

- رافد من روافد المقاربة بالكفاءات  - ثورة على المقاربة بالكفاءات

- آلية يستعين بها الأستاذ في ضوء تطبيقه للمقاربة بالكفاءات



10- هل تعتقد أنّ الأستاذ بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية تعرّف بالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصّية باعتبارهما من المقاربات البيداغوجية الحديثة؟

نعم  لا

11- هل تدرّس أنشطة اللّغة العربيّة- اليوم - بشكل مدمج تحقيقا لمبدأ الإدماج الذي نادى به الإصلاح أم بشكل مستقل منفصل ؟

بشكل مندمج  بشكل مستقل

12- أيّة طريقة تراها أنسب لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس نشاطات مادة اللّغة العربيّة ؟

أن تدرّس الأنشطة بشكل مستقل  أن تدرّس بشكل مدمج

بمّ تعلّل ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

13- هل تسهم طريقة تدريس أنشطة اللّغة العربيّة مندمجة في بناء الكفاءات والرّفيع من مستوى التحصيل عند المتعلّمين ؟

نعم  لا

14- هل تعتقد أنّ الإصلاح التربويّ الذي يعتمد المقاربة بالكفاءات قد أسهم في تيسير الدّرس البلاغيّ؟

نعم  لا

التبرير

.....

.....

.....  
.....  
.....  
.....

15- هل الحجم الساعي المخصّص للدّرس البلاغيّ في منهاج المرحلة المتوسطة كاف لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس قضايا البلاغة العربية؟

نعم  لا

إذا كانت لديك ملاحظات أخرى أذكرها:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

16- إضافة إلى الكتاب المدرسيّ هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أثناء تقديمك لدرس البلاغة؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر بعضها منها:

.....  
.....  
.....  
.....

17- هل تعتقد أن مقرّر البلاغة العربية في المرحلة المتوسطة مناسب لمستوى التلاميذ؟

نعم  لا

التبرير: .....

.....

.....

.....

.....

18- هل راعى المنهاج مبدأى التدرج والتنوع في توزيع موضوعات البلاغة على السنوات الدراسية الأربعة؟

لا

نعم

ذكر أمثلة على ذلك :

.....

.....

.....

.....

19- هل حظيت علوم البلاغة العربية مجتمعة (علم المعاني، علم البيان، علم البديع) باهتمام المنهاج الدراسي في هذه المرحلة؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بـ (لا) يرجى توضيح

ذلك.....

.....

.....

.....

20- هل تجد صعوبات في تدريس نشاط البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط؟

لا

نعم

21- هل تعود الصعوبات إلى :

1- المقاربة النصية المعتمدة في تدريس نشاطات اللغة العربية

2- طبيعة موضوعات البلاغة المقترحة في البرنامج الدراسي

3- ضعف قدرات المتعلّمين على استيعاب موضوعات البلاغة العربيّة

أخرى : تتمثل في :

.....  
.....  
.....

22- هل يُسهم تدريس قضايا البلاغة العربيّة وفق المقاربة النصّية في تنمية الملكات اللّغويّة والفنيّة لدى فئة المتعلّمين ؟

لا

نعم

23- بمَ تقيّمون قدرة استيعاب التّلاميذ لقضايا البلاغة المقترحة في المنهاج ؟

ضعيفة

متوسطة

جيّدة

24- إلّاّمَ تلجؤون لتنمية قدرات المتعلّمين على استيعاب مباحث البلاغة المقترحة عليهم ؟

.....  
.....  
.....  
.....

25- هل تلجؤون إلى تدريب المتعلمين على توظيف نماذج من الأساليب والصّور والمحسّنات

في إنتاجاتهم الشفهية والكتابية ؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) يُرجى ذكر بعض أنماط التدريبات :

.....  
.....  
.....  
.....

26- هل تلمس في تعلّمات التلميذ (نشاطي التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، الوضعيات الإدماجية) أثرا للدّرس البلاغيّ ؟

لا

نعم

27- حسب تصوّركم، هل من شأن موضوعات البلاغة المقترحة في البرنامج الدّراسيّ تنمية الذّوق الفنّي والأدبيّ للمتعلّمين ؟

لا

نعم

28- في الختام : أيّ طريقة - حسب تجربتكم - ترونها أنسب لتدريس موضوعات البلاغة العربيّة ؟

1- وفق المقاربة النصيّة (مدمجة مع نشاطات لغويّة أخرى)

2- في حصّة مستقلّة عن بقيّة نشاطات اللّغة العربيّة

3- أخرى

.....  
.....

.....

وفي الختام، نشكركم جزيل الشّكر على حسن تجاوبكم معنا

# فهرس الفهارس

1 - فهرس الآيات القرآنية

2 - فهرس المصادر و المراجع

3 - فهرس الموضوعات

فهرس  
الآيات  
القرآنية

## فهرس الآيات القرآنية

| رقمها | الآية                                                                                                                                                                                                                   | السورة   |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 5     | مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ<br>أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي<br>الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ | الجمعة   |
| 1     | كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ<br>رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ                                                                           | إبراهيم  |
| 24    | وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي<br>صَغِيرًا                                                                                                             | الإسراء  |
| 41    | إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ<br>أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا                                                     | فاطر     |
| 13    | فَكُ رَقَبَةٌ                                                                                                                                                                                                           | البلد    |
| 107   | هُم فِيهَا خَالِدُونَ رَحْمَةً اللَّهِ فِيهِ                                                                                                                                                                            | أل عمران |
| 24    | فِي الْآخِرِينَ صِدْقٍ لِّي لِسَانَ وَاجِعَل                                                                                                                                                                            | الشعراء  |
| 07    | وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا<br>وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا آذَانِهِمْ فِي أَصَابِعِهِمْ                                                           | نوح      |
| 02    | الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَأَتُوا                                                                                                                                                                                      | النساء   |
| 101   | بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ                                                                                                                                                                                       | الأنعام  |
| 09    | جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ وَيَعْلَمُ مَا هُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأكُمْ بِاللَّيْلِ                                                                                                                                          | الأنعام  |
| 55    | سَاعَةً يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ السَّاعَةِ وَيَوْمَ تَقُومُ                                                                                                                                         | الروم    |
| 7-6   | أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا                                                                                                                                                              | النبأ    |



المصادر

و

المراجع

## فهرس المصادر والمراجع :

- 01- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط2، (د س) .
- 02- أحمد عفيفي: نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي ) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 2001 .
- 03- أحمد عمر سليمان ، الأهداف التربوية في مجال النفس حركي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط 1 ، 1996 .
- 04- أحمد مصطفى حليمي : جودة العمليّة التعليميّة ، أفق جديدة لتعليم معاصر ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن ، ط1، 2014 م - 2015 م.
- 05- أحمد مصطفى المراغي : علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، بيروت ، المكتبة العنصرية ، (د ط) ، 1430 - 2009 .
- 06- أحمد مطلوب : فنون بلاغية البيان و البديع ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ط 1 ، 1957 .
- 07- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، (د ط) ، (د سنة) .
- 08- أحمد القادر : طرق تعليم اللّغة العربيّة، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط05، 1986.
- 09- أفنان نظير دروزه : النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا ، دار الشروق للنشر ، عمان / الأردن ، ط 2 ، 2000 م .
- 10- أنطوان نعمة و آخرون : المنجد في اللّغة العربيّة المعاصر ، دار المشرق ، لبنان/بيروت ،(د.ط) ، (د.س) .
- 11- أيمن أمين عبد الغني : الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، (د ط) ، 2011 م
- 12- بصيافي رشيدة : مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية ، دار الغرب ، وهران ، ط 1، 2003م
- 13- بولريكوا : من نص إلى الفعل ( أبحاث التأويل ) ، تر محمد برادة و حسان بورقية ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، القاهرة / مصر ، ط 1 ، 2001م.

- 14- الجاحظ : البيان والتبيين، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج 1، القاهرة، ط7، 1998م .
- 15- حلمي مرزوق : في فلسفة البلاغة العربيّة ، علم البيان ، دار الوفاء ، لدينا الطباعة و النشر، الإسكندرية / مصر، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 16- الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة البيان البديع المعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ - 2003 م .
- 17- الرازي محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ، مطبعة الكلية الفاخرة ، مصدر القاهرة ، ط 1 ، 1329 هـ .
- 18- رجاء محمود أبو علام : التعلّم أسسه و تطبيقاته ، عمان ، ط 1 ، 2004 .
- 19- عبد الرحمان خطيب : أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة ، ط 2 ، 1997 .
- 20- عبد الرحمان عبد العلي الهاشمي ، فائزة محمد فخري العزاوي : تدريس البلاغة العربيّة ، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ، دار المسيرة ، عمان / الأردن ، ط 1 ، 2005 .
- 21- ابن رشيق القيروان : العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 1 ، دار الجيل ، بيروت ، ط 5 ، 1981 م .
- 22- روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء ، تر : تمام حسان ، دار الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1418 هـ - 1998م .
- 23- زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، ( د ط ) ، 2005 .
- 24- الزمخشري : أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1998م ، مادة ( بلغ ) .
- 25- سراج الملة : مفتاح العلوم ، تح : نعيم زرزو ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1403 هـ - 1983 م .
- 26- سعيد حسن البحتري : علم لغة النص ( المفاهيم و الاتجاهات ) ، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط 1 ، 1997 .
- 27- سعيد يقطن : تحليل الخطاب الروائي ( الزمن/السرد/التبئير) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 3 ، 1997 .
- 28- السكاكي : مفتاح العلوم ، المطبعة الأدبية ، مصر ، ط 1 ، 1317 هـ .

- 29- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : كفايات التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان / الأردن ، ( د ط ) ، 2005 .
- 30- صالح ذياب هندي ، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان / الأردن ، ط7، 1999م .
- 31- صلاح حثروبي : مدخل إلى التدريس، دار الهدى، عين مليلة / الجزائر، للطباعة والنشر و التوزيع، ( د ط )، ( د س ) .
- 32- صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 33- الطاهر محمد وعلي : بيداغوجيا الكفاءات ، د ط ، 2006 .
- 34- طه علي حسن و سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة ، عالم الكتب الحديث ، عمان / الأردن ، ط 1 ، 2009 م .
- 35- الفارابي و الغرضاف : كيف تدرس بواسطة الأهداف ، دار الخطابي ، المغرب ، ط 2 ، 1989 .
- 36- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، السعودية/الرياض ، ط 1 ، 1418هـ/1997م .
- 37- عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي أبو بكر : دلائل الإعجاز ، تح : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، القاهرة / جدة ، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 38- كرم البستاني : البيان ، مكتبة صادر ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 39- عبد الكريم غريب : بيداغوجيا الكفايات ، منشورات عالم الكتاب . دار البيضاء ، المغرب ، ط 5 ، 2004 .
- 40- عبد الكريم غريب : المنهل التربوي ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، ج 1 ، ط 1 ، 2006 .
- 41- كلاوس برينك : التحليل اللغوي للنص ، تر : سعيد حسن البحتري ، مؤسسة المختار للنشر ، القاهرة / مصر ، ط 1 ، 2005 .
- 42- لخضر زروق : تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات ، دار هومة ، الجزائر ، ( د ط ) ، 2003 .

- 43- عبد المالك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط 2 ، 2001 .
- 44- أبو عثمان عمرو بن حجر الجاحظ : البيان و التبيين (ت 255 ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت / لبنان ، 1424 هـ - 2003 م .
- 45- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب : علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني ) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس / لبنان ، ط 1 ، 2003 م .
- 46- محمد الأخضر صبيحي : مدخل إلى علم النّص و مجالات تطبيقه ، الدار العربيّة للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 .
- 47- محمد آيت موجب و آخرون : سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، العدد 9 ، ( د ط ) ، 1994 م .
- 48- محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العمليّة التعليميّة ، الإمارات العربيّة المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، 2004 .
- 49- محمد خطابي : لسانيات النص ( مدخل إلى انسجام الخطاب ) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1991 .
- 50- محمد صلاح حثروبي: مدخل إلى التدريس، دار الهدى، عين مليلة / الجزائر، للطباعة والنشر و التوزيع ، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 51- محمد عبيدات : منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل والتطبيقات، دار النشر والتوزيع ، عمان / الأردن، ( د ط ) ، 1999 .
- 52- محمد عثمان : أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، الأردن، ( د ط ) ، 2005 .
- 53- محسن علي عطية : تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003 م .
- 54- مصطفى الصاوي الجويني: البلاغة العربيّة تأصيل وتجديد، منشأة المعارف بالإسكندرية، ( د ط ) ، 2002 .
- 55- مهدي صالح السمراني : تأثير الفكر الديني في البلاغة العربيّة ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط1، 1977 هـ .

- 56- ميشال فوكو : حفريات المعرفة ، تر: سالم ياقوت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1986.
- 57- نصر حامد أبو زيد : النص - السلطة - الحقيقة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1995 .
- 58- نصيرة رداق : متطلبات التدريس بالكفاءات ملتمقى التكوين بالكفاءات في التربية ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، ( د ط ) ، ( د سنة ) .
- 59- نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية والمعاصرة ، منشورات جامعة باجي مختار ، ( د ط ) ، 2006.
- 60- نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ و تحليل الخطاب ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان/الأردن ، ط1 ، 1429هـ/2009م .
- 61- نعمان بوقرة : لسانيات الخطاب(مباحث في التأسيس و الإجراء) ، دار الكتب العلمية ، بيروت/لبنان ، ط1 ، 2012 .
- 62- عبد الهادي بن ظافر الشهري : استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي/ليبيا ، ط1 ، 2004 .
- 63- أبو هلال الحسن ابن عبد الله سهل العسكري : كتاب الصناعتين الشعر و الكتابة ، تح : علي محمد البحتري و محمد أبو فضل إبراهيم ، دار النشر المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، (دس).
- 64- عبد الواحد عمر: التعليق النصي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 2003.
- 65- عبد الواسع حميري : الخطاب و النصّ(المفهوم/العلاقة/السلطة) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2008 .
- 66- هني خير الدين : مقارنة التدريس بالكفاءات ، مطبعة ع : بن / ( د بلد ) ، ط1 ، سنة 2005 .
- 67- يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربيّة ، علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، عمان / الأردن ، دار المسيرة ، ط1 ، 2007 - 1427 .
- 68- يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليميّة ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة ، ( د ط ) ، 1432 - 2013 .

## ■ الرسائل والأطروحات :

01- أمنة محمود ، أحمد عايش : صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللّغة العربيّة في الجامعة الإسلامية بغزة ، وبرنامج مقترح لعلاجها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة 2003 .

02- ابن الدين بخولة : الإسهامات النصّية في التراث العربي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في اللّسانيات النصّية/تخصص:معجمية ، أحمد بن بلة ، وهران ، 2016/2015 .

## ■ المعاجم و القواميس :

01- إبراهيم مصطفى و آخرون : معجم اللّغة العربيّة المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربيّة ، ط4 ، 1425هـ/2004م .

02- أوزالديكرو جون مالستايفر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، تر : منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، 2007 م .

03- جبور عبد النور : المعجم الأدبي بيروت ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984 .

04- كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللّغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط39، 2002م .

05- عبد الكريم غريب : المنهل التربوي ، معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم ،

البيداغوجية و الديدانكتيكية و السيكلوجية ، ج 1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط 1 ، 2006

06- الفيروز الأبدى : القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 2005 م .

07- محمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2 (منقحة)، 1983م .

08- ابن منظور : لسان العرب، مج 1، ج4، باب (الباء)، مادة بلغ، دار المعارف الإسكندرية .

## ■ الوثائق البيداغوجيّة :

- 01 - أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة 4 من الطور الإكمالي أنموذجا، الطارف، من وقائع الملتقي الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليميّة في ضوء المقاربة بالكفاءات، ج 2 م .
- 02- اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2016 .
- 03 - محفوظ كحوال وآخرون : كتابي في اللّغة العربيّة، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موقع للنشر ، الجزائر، 2017، ط 01 .
- 04 - محفوظ كحوال ، محمد بومشاط : دليل الأستاذ مادة اللّغة العربيّة وآدابها ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د س ) .
- 05 - محمد أبو شاعر لعبودي : التدرج السنوي ، السنة الرابعة متوسط ، مادة اللّغة العربيّة و التربية إسلامية ، وزارة التربية الوطنية ، سنة 2021، 2022 .
- 06- محمد صالح الحثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص الفرعية و المناهج الرسمية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ( د س ) .
- 07 - مفتشيّة التعليم المتوسط : المقاطعة 05 ، مخططات العربيّة و التربية إسلامية ، سنة ثانية متوسط ، تبسة ، 2021 .
- 08- ميلود غرمول وآخرون : كتاب اللّغة العربيّة سنة ثالثة من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر ، ط02، الجزائر ، 2017 .
- 09 - ميلود غرمول وآخرون : دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة سنة ثانية من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر .

## المجلات :


- 01- أحمد بناني : تعليمية اللّغة العربيّة في الجزائر ، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ، مجلة الموروث ، المركز الجامعي ، تمنراست ، العدد 3 ، 2014 .



- 02 - بعلي الشريف حفصة : دورية أكاديمية تعنى بالدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 1 ، جوان 2010 .
- 03- عبد الرحمان إبراهيم المحبوب ، محمد عبد الله آل ناجي ، الأهداف التعليميّة للمرحلة الابتدائية ، المجلة العربيّة للتربية و الثقافة و العلوم ، ع02 ، تونس ، ( د ط ) ، 1994م .
- 04- زحنين بهية : المقاربة النصية في تدريس اللّغة العربيّة وفق منهج المقاربة بالكفاءات ، مجلة الأبحاث ، العدد 2 ، ديسمبر 2014 .
- 05- مجلة الريحان للنشر العالمي تصدر عن مركز فكر الدراسات و التطوير ، العدد 9 ، تاريخ 04 / 04 / 2021
- 06 - منى عتيق : واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة الثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد خاص ... ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ، جامعة عنابة / الجزائر .

#### ■ المقالات و المحاضرات :

- 01 - جميل حمداوي : محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة ، 2015 ،  
<http://majles alukah.net>،
- 02 - علي وطفة و عدنان عبد الرحيم : علم الاجتماع التربوي ، مقالة منشورة في [www.arab.ency.com](http://www.arab.ency.com) بتاريخ 2011/04/11 م .
- 03 - وجيه المرسي أبو لبن : مفهوم البلاغة و أهداف تدريسها ، مقالة منشورة في [www.kemananaonlyne Com](http://www.kemananaonlyne.Com) بتاريخ 1 يونيو 2011 .



# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات :

| الصفحة                                                | العنوان                                      |
|-------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
|                                                       | - شكر وعرفان<br>- إهداء                      |
| أ-د                                                   | مقدمة                                        |
| الفصل الأول: قضايا ومفاهيم أساسية حول تعليمية البلاغة |                                              |
| 17-8                                                  | أولا : العملية التعليمية                     |
| 8                                                     | 1/ - تعريف التعليميّة لغة واصطلاحا.....      |
| 10                                                    | 2/ - عناصر العملية التعليمية.....            |
| 14                                                    | 3/ - علاقة التعليميّة بالعلوم الأخرى.....    |
| 14                                                    | • اللسانيات.....                             |
| 15                                                    | • البيداغوجيا.....                           |
| 16                                                    | • علم الاجتماع.....                          |
| 17                                                    | • علم النفس.....                             |
| 52-19                                                 | ثانيا : البلاغة العربيّة و علومها            |
| 19                                                    | 1 -/ تعريف البلاغة.....                      |
| 19                                                    | أ- لغة.....                                  |
| 20                                                    | ب - اصطلاحا.....                             |
| 20                                                    | • عند القدامى.....                           |
| 21                                                    | • عند المحدثين.....                          |
| 23                                                    | 2/ - علوم البلاغة.....                       |
| 23                                                    | أ/ - علم المعاني : لغة ، اصطلاحا.....        |
| 24                                                    | • الخبر : تعريفه ، أنواعه ، مؤكّداته.....    |
| 26                                                    | • الإنشاء : تعريفه ، أنواعه ، أقسامه.....    |
| 27                                                    | ب/ - علم البيان : لغة ، اصطلاحا ، واضعه..... |

|       |                                                              |
|-------|--------------------------------------------------------------|
| 29    | - مباحثه : .....                                             |
| 29    | ● التشبيه : تعريفه ، أركانه ، أنواعه ، فائدته البلاغية ..... |
| 33    | ● الاستعارة : تعريفها ، أركانها ، أنواعها .....              |
| 36    | ● الكناية : تعريفها ، أقسامها ، فائدتها .....                |
| 39    | ● المجاز : تعريفه ، شروطه ، أقسامه .....                     |
| 44    | ج/- علم البديع : لغة ، اصطلاحا .....                         |
| 45    | ● واضعه:.....                                                |
| 46    | ● أنواعه : .....                                             |
| 52    | 3/ - مخطط توضيحي : .....                                     |
| 66-54 | ثالثا : المقاربة و أنواعها                                   |
| 54    | 1/ - تعريف المقاربة : لغة ، اصطلاحا .....                    |
| 55    | 2/ - أنواع المقاربة : .....                                  |
| 55    | أ/ - المقاربة بالمضامين: .....                               |
| 55    | ● تعريف المضمون .....                                        |
| 55    | ● خصائصها .....                                              |
| 56    | ● سلبياتها .....                                             |
| 57    | ب/ - المقاربة بالأهداف .....                                 |
| 57    | ● تعريف الهدف .....                                          |
| 58    | ● تعريف المقاربة بالأهداف .....                              |
| 58    | ● مجالات المقاربة بالأهداف .....                             |
| 59    | ● المرتكزات الأساسية للمقاربة بالأهداف .....                 |
| 60    | ج/ - المقاربة بالكفاءات .....                                |
| 60    | ● تعريف الكفاءة .....                                        |
| 61    | ● تعريف المقاربة بالكفاءات .....                             |
| 62    | ● خصائصها .....                                              |

|                                                                     |                                                                 |
|---------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|
| 63                                                                  | • مبادئها.....                                                  |
| 66                                                                  | /3 - ملخص المقاربات بأنواعها.....                               |
| 81-69                                                               | رابعا : المقاربة النصية و معاييرها                              |
| 69                                                                  | /1 - النص :.....                                                |
| 70                                                                  | • لغة .....                                                     |
| 72                                                                  | • اصطلاحا : عند العرب ، عند الغرب .....                         |
| 72                                                                  | /2 - الخطاب :.....                                              |
| 72                                                                  | • لغة .....                                                     |
| 73                                                                  | • اصطلاحا .....                                                 |
| 74                                                                  | /3 - الفرق بين الخطاب و النص :.....                             |
| 77                                                                  | /4 - مفهوم النصية :.....                                        |
| 77                                                                  | • معاييرها.....                                                 |
| 78                                                                  | /5 - مفهوم المقاربة النصية:.....                                |
| 79                                                                  | • أهميتها .....                                                 |
| 80                                                                  | • مبادئها.....                                                  |
| 80                                                                  | • إيجابياتها.....                                               |
| 81                                                                  | • سلبياتها.....                                                 |
| الفصل الثاني: تعليمية قضايا البلاغة العربيّة في ضوء المقاربة النصية |                                                                 |
| - دراسة ميدانية في مرحلة التعليم المتوسط                            |                                                                 |
| 87-84                                                               | أولا : مباحث البلاغة في برنامج اللّغة العربيّة للتعليم المتوسط. |
| 85                                                                  | /1- توزيع المباحث البلاغية :.....                               |
| 85                                                                  | • أولى متوسط .....                                              |
| 86                                                                  | • الثانية متوسط.....                                            |
| 86                                                                  | • الثالثة متوسط.....                                            |

|       |                                                |
|-------|------------------------------------------------|
| 86    | • الرابعة متوسط.....                           |
| 87    | 2- / الحجم الساعي المخصص للدرس البلاغي:.....   |
| 93-88 | ثانيا: مكانة الدرس البلاغي في التعليم المتوسط  |
| 88    | 1- / الدرس البلاغي .....                       |
| 88    | 2- / الطور المتوسط.....                        |
| 89    | 3- / طريقة تدريس قضايا البلاغة.....            |
| 90    | 4- / مدى تفاعل التلاميذ مع الدرس البلاغي ..... |
| 91    | 5- / صعوبات تدريس البلاغة.....                 |
| 91    | • بالنسبة للمادة و طريقة تدريسها.....          |
| 92    | • بالنسبة للمعلم.....                          |
| 93    | • بالنسبة للمتعلم.....                         |
| 93    | 6- / الطريقة الأنسب لتدريس البلاغة.....        |
| 95-94 | ثالثا : التقويم                                |
| 94    | 1- / تعريف التقويم .....                       |
| 94    | • لغة .....                                    |
| 94    | • اصطلاحا.....                                 |
| 95    | 2- / أنواع التقويم .....                       |
| 99-96 | رابعا: - عرض الدراسة الميدانية                 |
| 97    | 1- / المجال المكاني .....                      |
| 97    | 2- / المجال الزمني.....                        |
| 97    | 3- / العينة الدراسية.....                      |
| 98    | 4- / منهج البحث.....                           |
| 98    | 5- / وسائل البحث.....                          |
| 98    | • الاستمارة .....                              |

|         |                                |
|---------|--------------------------------|
| 98      | • المقابلة .....               |
| 99      | • الملاحظة.....                |
| 99      | /6 - صعوبات البحث.....         |
| 100     | خامسا : الاستبيان              |
| 100     | 1- تحليل الاستبيان.....        |
| 123     | 2- الاستنتاجات العامة.....     |
| 129-127 | خاتمة                          |
| 130     | الملاحق                        |
| 146     | الفهارس                        |
| 147     | 1- فهرس الآيات القرآنية .....  |
| 153-149 | 2- فهرس المصادر و المراجع..... |
| 152     | • المصادر و المراجع.....       |
| 152     | • الرسائل و الأطروحات.....     |
| 154     | • المعاجم والقواميس.....       |
| 154     | • الوثائق البيداغوجية .....    |
| 155     | • المجالات.....                |
| 155     | • المقالات و المحاضرات.....    |
| 156     | 3- فهرس الموضوعات.....         |
| 162-158 |                                |
| 163     | ملخص                           |

# ملخص

عالجت دراستي الموسومة ب " تعليمية قضايا البلاغة العربيّة في ضوء المقاربة النصيّة - دراسة ميدانيّة في مرحلة التعليم المتوسطة - " طريقة تدريس الظاهرة البلاغية وفق المقاربة النصيّة و مدى نجاحها و إسهامها في جعل التلميذ يعتمد على نفسه و يواجه كل العوائق التي تعترض طريقه نحو النجاح كما تجعله متمكن من لغته متذوق لجمالها الفني المؤثر .

قسم البحث إلى : مقدمة جعلتها تقديمًا و تعريفًا للموضوع ، و فصلان الأول نظري موسوم ب " مفاهيم أساسية حول تعليمية البلاغة " و الثاني تطبيقي موسوم ب " تعليمية قضايا البلاغة العربيّة في ضوء المقاربة النصيّة - دراسة ميدانيّة في مرحلة التعليم المتوسط - " ، و خاتمة أعقبت الفصلين تضمنت أهم الاستنتاجات المستخلصة من هذه الدراسة ، إذ احتضنت طبيعة هذه الدراسة أن تستأنس بالمنهج الوصفي التحليلي كونه الأقرب لطبيعة الموضوع ، من خلاله توصلنا إلى أن عملية تدريس البلاغة تعتمد على المقاربة النصيّة ، فالنص هو المنطلق الأول لكل نشاطات اللّغة العربيّة بصفة عامة .

الكلمات المفتاحية : التعليميّة - البلاغة - المقاربة النصيّة - النص .



# résumé

Mon étude, étiquetée "problèmes pédagogiques de la rhétorique arabe à la lumière de l'approche textuelle – une étude de terrain au stade de l'enseignement moyen –" portait sur la méthode d'enseignement du phénomène rhétorique selon l'approche textuelle et l'étendue de son succès et contribution à rendre l'élève autonome et à affronter tous les obstacles qui se dressent sur son chemin vers la réussite, à le rendre à l'aise dans sa langue, connaisseur de sa touchante beauté artistique.

La recherche est divisée en : une introduction qui en fait une introduction et une définition du sujet, et les deux premiers chapitres sont théoriques, balisés par « les notions de base sur l'enseignement de la rhétorique » et le second appliqué, balisé par « l'enseignement de la rhétorique ». Les enjeux de la rhétorique arabe à la lumière de l'approche textuelle – une étude de terrain au stade de l'enseignement moyen »

Et une conclusion qui a suivi les deux chapitres comprenait les conclusions les plus importantes tirées de cette étude, car la nature de cette étude embrassait l'approche analytique descriptive étant la plus proche de la nature du sujet, à travers laquelle nous avons conclu que le processus d'enseignement de la rhétorique dépend sur l'approche textuelle, car le texte est le premier point de départ de toutes les activités de langue arabe en général.

Mots clés : pédagogique – rhétorique – approche textuelle – texte.